الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم:.....

الموضوع:

أزمة مسلمي بورما (أراكان) 1942-2016م

بين التخاذل الإسلامي والصمت والتواطؤ الغربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطلبة:

- ريحة نش
- عائشة والي

لجنة المناقشة:

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
محمد الأمين بونيف	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	رئيسا
عاشور قويدر	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا و مقررا
ابراهيم مرزقلال	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017–2016

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين، القائل في محكم التنزيل ((وفوق كل ذي علم عليم)) سورة يوسف: الآية76.

وقال الرسول ﷺ "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأدعو له حتى تروا أنكم كافأتموه " رواه أبو داوود.

وفاءا وتقديرا واعترافا منا بالجميل، نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الذي لم يأل جهدا في مساعدتنا ونصحنا وتوجيهنا طيلة فترة البحث، كما نشكره على كريم أخلاقه وتواضعه وما تحلى به من سعة صدر، الأستاذ عاشور قويدر جزاه الله كل الخير.

كما نتوجه بأسمى معاني التقدير والعرفان إلى أساتذتنا الكرام في قسم التاريخ وعلى رأسهم الدكتور مرزقلال إبراهيم ورئيس قسم التاريخ سيد علي أحمد مسعود.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأراكانيين المقيمين بالسعودية الذين مدوا لنا يد العون وساعدونا في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر: رئيس وكالة أنباء أراكان عطا الله نور، والصحفي المؤرخ أحمد محمد أبو الخير، والدكتور سيف الله حافظ غريب الله، ونائب رئيس وكالة أنباء الروهنجا أحمد السيد، وعلي السبحاني إضافة إلى جعفر.

كما نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث.

ولو أنني أوتيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والشعر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا ومتفرقا بالعجز عن واجب الشكر

والحمد لله من قبل ومن بعد.

وكل العاملين بمكتبة " السلام "

والله ولي التوفيق

خطة البحث:

المقدمة

فصل تمهيدي:

1- لمحة جغرافية.
2- لمحة تاريخية.

الفصل الأول : الجذور التاريخية للصراع في بورما.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبورما.

المبحث الثاني : أسباب وبدايات الصراع في بورما .

المبحث الثالث: استقلال بورما1948م.

الفصل الثاني: أبرز أزمات المسلمين في بورما .

المبحث الأول : لانقلاب العسكري 1962م.

المبحث الثاني: قانون الجنسية 1982م،وتداعياته.

المبحث الثالث: أحداث 2012م وما بعدها.

الفصل الثالث: موقف المجتمع الدولي.

المبحث الأول : موقف المنظمات الدولية.

المبحث الثاني: موقف الدول الإسلامية.

المبحث الثالث: موقف الدول الغربية .

خاتمة.

الملاحق.

قائمة المصادر والمراجع.

تنتشر الأقليات المسلمة في معظم دول العالم، وهي عبارة عن جماعة فرعية تعيش بين جماعات أكبر منها تعدادا، وتكوّن مجتمعا تربطه ملامح وخصوصيات تميزه عن المحيط الاجتماعي الذي من حوله وتكون مخالفة له في الإنتماء العرقي أو اللغوي أو الديني ، وتعتبر نفسها مجتمعا يعاني من تسلط مجموعة تتمتع بمنزلة اجتماعية أعلى منها وبامتيازات أكثر، وتتباين هذه الأقليات فيما بينها من حيث تعداد أبنائها، وظروف نشأتها، ومدى اندماجها في المجتمع الذي تعيش فيه وغيرها من العوامل التي تتحكم في طريقة حياة الأقلية المسلمة، وتمتعها بمقومات الحياة النبيلة المسالمة.

وبنظرة معمقة لأوضاع الأقليات المسلمة في المجتمعات غير المسلمة يمكننا ملاحظة ما تتعرض له هذه الأقليات، من حروب وفقر، وتهميش اجتماعي وانخفاض متوسط الدخل السنوي لأفرادها، وازدياد نسبة الأمية، وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض والأوبئة، كل هذا أدى إلى زيادة معاناة هذه الأقليات بما يمكن تسميته بالتهميش السياسي الذي يظهر في قلّة مشاركتهم في أنظمة الحكم والإدارة بما يتوافق مع نسب تعدادهم، وهذا بدوره أثر في مدى اهتمام حكومات الدول التي يعيشون فيها نحو مطالبهم وحقوقهم.

ولكن ما يلاحظ هو اختلاف في حدة هذه المشاكل وحجم تهديداتها من إقليم إلى آخر، فتترك اثر الإصابة بالضرر أو التشويه أو الخلل في كيان الشخصية والهوية الإسلامية التي تواجه تحديات كبيرة وسط المجتمعات غير المسلمة .

ومن أكثر الأقليات المسلمة تعرضا للاضطهاد في العالم هي الأقلية المسلمة في بورما والتي لا يعرف عن حالها الكثير، فهم يعانون القهر من قِبل أسوأ النظم العسكرية في العالم رغم أن وجودهم عريق في هذه البقعة، إلا أن الطغيان البوذي لم يدعْ لهم لا أخضر ولا يابس، فهم يُهجّرون ويُقْتلون ويُشرّدون بهدف استئصالهم من المنطقة، مما دفع بعشرات الآلاف منهم إلى الفرار نحو الدول الأسيوية المجاورة.

كل هذا يحدث أمام صمت دولي مريب عن قضيتهم، فرغم أننا في القرن الحادي والعشرين، وفي عصر النهضة والرقي، والمدنية والحضارة، ومع تواجد أرمادة من المنظمات والحركات الحقوقية بمختلف أشكالها وألوانها ومسمياتها، وفي ظل اكبر الهيئات الدولية ممثلة في مجلس الأمن والأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرها، وعلى مرأى نحو سبعة مليارات نسمة، ومليار ونصف المليار مسلم ونحو 60 دولة إسلامية، إلا أنهم لم يفعلوا شيئا يذكر لإنقاذ هؤلاء المسلمون المعذبون في الأرض.

الإشكالية:

إن مشكلة المسلمين في بورما مشكلة ضاربة في التاريخ، فقد بدأت محنتهم باحتلال الملك البوذي " بودباي" لإقليم أراكان وضمه لبورما، ثم تعمقت الأزمة بعد الاحتلال البريطاني للمنطقة الذي عمل على بث روح التفرقة بين المسلمين والبوذيين الأمر الذي أدى بالبوذيين إلى ارتكاب مذبحة كبرى ضد المسلمين في عام 1942م، وتوالت بعد ذلك سلسلة الهجمات و الإبادات على المسلمين إلى يومنا هذا، كل هذا أمام صمت دولي عن الأزمة وتعتيم إعلامي شبه متعمد حولها، وفي ظل هذه الأوضاع والمآسي ارتأينا طرح التساؤل التالي:

- **ما هي ملابسات مأساة مسلمي بورما في إقليم أراكان ؟ ولماذا يقف العالم العربي والإسلامي محايدا في ظل تعنت العالم الغربي؟.**

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي الخلفية الجغرافية والتاريخية لأزمة بورما ؟
- كيف هي الأوضاع التي يعيشها المسلمون في بورما؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى تفاقم هذه الأزمة ؟
- هل كان استقلال بورما سببا رئيسا في تفاقم أزمة المسلمين في أراكان ؟

- ما تأثير الانقلابات والصراعات في بورما على المسلمين ؟
- إلى أي مدى أثر قانون الجنسية في استفحال أزمة المسلمين في أراكان ؟
- كيف انعكست أحداث 2012م على المسلمين في بورما ؟
- ماهي أهم مواقف وآراء المجتمع الدولي " الإسلامي والغربي" حول أزمة المسلمين في بورما ؟

منهج الدراسة:

يعتبرالمنهج الطريق للوصول إلى الدراسة العلمية الصحيحة وإحدى الوسائل التي لا يقوم البحث بدونها ونظرا لاتساع مجال البحث من الناحية الزمنية بتطرقه لفترة طويلة نسبيا فقد تم إتباع:

1. **المنهج التاريخي:** بما أن استخدام المنهج التاريخي في "دراسة التاريخ بمعناه العام والذي يركز على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، أو دراسة الحاضر بظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها[1]"، كان لزاما علينا استخدامه في دراسة التطور الكرونولوجي لقضية المسلمين في بورما عبر مراحل تاريخية مختلفة حتى نستطيع معرفة الأسباب المحركة لهذا الصراع.
2. **المنهج الوصفي:** "إن هذا المنهج يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أوموضوع محدد على صورة نوعية أو كمية"[2]، وقد وظفناه في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية .

[1] - ربحي مصطفى عليان،محمد عنان ابراهيم، مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص37.

[2] – محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للنشر، 1999م،ص42.

أهمية الموضوع:

يستمد هذا الموضوع أهميته، كون أن المضطهدين مسلمين ، حيث أغرى العدو ضعفهم فتجرأ عليهم بشن الغارات على دينهم وعقيدتهم فصورها بأقبح صورة، وطعنها بأقبح النعوت وألصق بها النقائص، ورماها بالرذائل.

فإحياء التراث الإسلامي له دور كبير في إيقاظ الهمة في أبناء الأمة الإسلامية في كل عصر، وبعث روح التضامن والتآزر بين المسلمين اقتداء بأسلافهم، وفي نفس الوقت تتشكل روابط الأخوة الإسلامية وتتفاعل معها الأقليات المسلمة من خارج أطرها السياسية مثلما تتمسك به الأجيال الأركانية المسلمة الحاضرة على تعميق الانتماء، وتقوية الصلة بها وعلى السعي الحثيث لاستعادة حقوق المسلمين المسلوبة في أراكان بكل الطرق والأساليب .

أسباب اختيار الموضوع:

توجد أسباب عديدة وراء اختيارنا لهذا الموضوع نذكر أهمها:

1. أسباب موضوعية: وتتعلق هذه الأسباب بطبيعة الموضوع وأهميته بالنسبة للمسلمين ليكون سندا تاريخيا لمسلمي بورما، ولتعريف العامة بهذه القضية العادلة، وما يشهده العالم وواقعنا المعاصر من اضطهاد لهؤلاء المسلمين لأجل طمس هويتهم الدينية وثقافتهم الإسلامية.
2. الأسباب الذاتية: أما المبررات الذاتية لكتابة هذا الموضوع، فإنها لا تخرج عن رغبتنا في تتبع مآلات القضية البورمية، من خلال انتشار موجات التحرر في العالم، وأثرها على أوضاع المسلمين في أراكان، خصوصا بعد تعاظم أحداث المنطقة ضد المسلمين في الآونة الأخيرة، وأيضا رغبتنا النابعة من قناعتنا الشخصية بأن قضية المسلمين في بورما تحتاج إلى كثير من الدراسات والبحوث.

الدراسات السابقة:

من البديهي أن أي باحث في مختلف العلوم، خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية عند خوضه في موضوع بحثه أيا كان نوعه فإنه لا ينطلق من الفراغ، فالباحث الفطن هو الذي

يرجع إلى الدراسات والبحوث السابقة في مجال موضوعه، لمعرفة جوانب هذه الدراسة ومحاولة اجتنابها، وقد اطلعنا على مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع المسلمين في بورما لكنها ركزت معظمها الجانب الديني والثقافي من أهمها:

- دراسة لسيف الله حافظ غريب الله، من جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية بعنوان: واقع الثقافة الإسلامية في بورما.
- دراسة محمد أيوب محمد إسلام السعيدي، من جامعة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية بعنوان : الإسلام والمسلمون في أركان (بورما) قديما وحديثا.
- دراسة لجنان بدر العنزي من جامعة الكويت بعنوان : مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار.
- دراسة لليناكروزمان، من جامعة جورج تاون، بواشنطن، بعنوان: Myanmar's rohingya refugees the search for human Security.

الصعوبات:

كأي بحث علمي تواجهه صعوبات، لكن هذه الصعوبات تختلف باختلاف المواضيع، خاصة إذا كانت الدراسة في موضوع لم يبحث فيه الكثيرون، ومن بين هذه المواضيع المنسية تاريخيا قضية أراكان المسلمة، التي يجهل الكثيرين عنها، حتى المسلمين فضلا عن غيرهم، وذلك لقلة المصادر التاريخية، وعدم بثها عبر الوسائل الإعلامية، وإن وردت بعض المعلومات في بعض المجلات والجرائد، والقنوات التلفزيونية، إلا أنها غير شاملة لا تغطي كل الأبعاد التاريخية، لذلك فقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:

1. صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع، إلى وجدناها في هوامش بعض الكتب.
2. وجود بعض المراجع في بلدان أخرى،لم نتمكن من الحصول عليها وإحضارها لعدم توفر الوسائل المتاحة لذلك.

3. أكثر المصادر بغير اللغة العربية، مثل اللغة الأردية، والفرنسية الانجليزية والبنغالية، والبورمية.

4. الترجيح بين الأقوال والآراء، وقد نجد أقوالا متضاربة حول قضية واحدة.

أهم المصادر و المراجع:

يتسم موضوع المسلمين في بورما بندرة المراجع المتخصصة حول الموضوع، فمعظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، تتميز بأنها غير شاملة لذلك فقد اجتهدنا في استخراج حقيقة الموضوع من مختلف المصادر المتوفرة وهي ليست بالضرورة مراجع مكتوبة وإنما مراجع الكترونية، بالنظر لعدم اهتمام البحث العلمي بهذه الأزمة، ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها :

- نور لإسلام بن جعفر علي آل فائز في كتابة : المسلمون في بورما التاريخ والتحديات.

- محمد يونس في كتابه: تاريخ أراكان الماضي والحاضر.

- أحمد عبد الرحمان أبي معاذ : مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد.

- سيد عبد المجيد بكر في كتابه: الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا.

عرض الخطة:

تم الاعتماد في هذه الدراسات على خطة عمل تتكون من :

فصل تمهيدي يكون بمثابة مدخل لدراستنا هذه، تطرقنا فيه إلى لمحة جغرافية عن منطقة بورما وأراكان، بالإضافة إلى لمحة تاريخية، تناولت دخول الإسلام إلى أراكان ونشأة الديانة البوذية، ووصولها إلى بورما.

ثم قسمنا البحث إلى ثلاث فصول:

- تناول الفصل الأول: الجذور التاريخية للأزمة، احتوى على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبورما، وأسباب الصراع وبدايته، ثم استقلال بورما .

- أما الفصل الثاني فكان بعنوان: أهم أزمات المسلمين في بورما، حيث تضمن الانقلاب العسكري لعام 1962م، وقانون الجنسية لعام1982م، وأحداث 2012م وما بعدها.

- الفصل الثالث: انطوى تحته موقف المجتمع الدولي من الأزمة، من منظمات عالمية وإسلامية إلى مواقف الدول الإسلامية وغير الإسلامية.

- خاتمة : كانت عبارة عن حوصلة واستنتاجات لمختلف فروع البحث .
- ألحقناها بملاحق و ببليوغرافيا .

الفصل التمهيدي

1- لمحة جغرافية

2- لمحة تاريخية

لمحة جغرافية

1-موقع بورما [*]:

تقع بورما في جنوب شرق أسيا، وعرفت في المصادر التاريخية باسم برمانيا، والاسم الكامل الذي تعرف به في المحافل الدولية سابقا هو (الجمهورية الاشتراكية البورمية المتحدة)، و تم تغيير اسمها حاليا إلى اتحاد ميانمار MYANMAR، و يعدها الجغرافيون إحدى دول الهند الصينية التي تتألف من بورما و فيتنام و لاووس و كمبوديا ، يحدها من الشمال الشرقي الصين و من الشمال الغربي الهند و بنغلادش، و تشترك حدودها الشرقية مع كل من اللاووس و تايلاند، أما حدودها الجنوبية فسواحل مطلة على خليج البنغال والمحيط الهندي، و يمتد ذراع منها نحو الجنوب الشرقي من شبه جزيرة الملايو، تنحصر أرضها فلكيا بين خطي عرض10° و 28° شمالا .[1]

2-المساحة :

تبلغ مساحة بورما 676.580كلم2[2]، و هناك اختلافات في مساحة البلاد لدى بعض الجغرافيين و لكنها بنسب قليلة جدا و غير مؤثرة ، ومن خلال هذه الرقعة قسمت البلاد إلى 14 وحدة إدارية ، و تشمل 7 أقسام و 7 ولايات و هي (ركهاين، أركان، شم، كرائن ، كايا مون، شان).

---

*سميت بورما بهذا الاسم نسبة إلى عرقية البورمان ، وقد غير الحكومة اسم بورما إلى ميانمار لتستوعب جميع القوميات التي تسكن هذه الدولة فبورما تعد اسم لقومية واحدة من تلك القوميات التي تزيد عن المائة و تسع وثلاثين ، انظر: أبي معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أركان و ستون عاما من الاضطهاد ، ط2 ،مكة المكرمة ،(د.ن.)، 2012،ص37.

[1]- مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، مسلمو بورما ،(د.م)، (د.ن) ،2012،ص.ص6.7.

[2]- محمد الجابري، موسوعة دول العالم حقائق وأرقام ، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية،2004،ص30.

3-العاصمة :

نايبداو:nay byi taw التي نقلت إليها كل الدوائر الرسمية من العاصمة القديمة "يانغون" سنة 2006م ، و قبلها كانت " مندلي". [1]

4-اللغة الرسمية : هي البورمية . [2]

5-المناخ:

من خلال موقعها الفلكي تندرج بورما في نطاق المناخ المداري إذ أن معظم مناطقها شديدة الحرارة صيفا و دافئة شتاء و ذلك بسبب وقوعها بين منطقة المحيط الهندي ذات المناخ الحار و جبال الهملايا ، و التي تحجب برد سيبريا ، أما الأمطار فغزيرة الهطول شتاء و ذلك بوجه عام. [3]

6-السكان:

بلغ عدد سكان بورما عام 2012م حوالي 49 مليون نسمة و حسب إحصائيات الأمم المتحدة فإن 87% منهم من البوذيين، أما نسبة المسلمين فهي غير واضحة المعالم[4]، إلا أن بعض المراجع الأمريكية الرسمية تشير إلى أنها 4% [5] ، في حين يشكك زعماء الروهينجا في هذه الإحصائيات مشيرين أن نسبة المسلمين في ميانمار لا تقل عن 15%، و يقدرها بعض القادة المسلمين أنها تصل إلى 20% . [6]

---

[1]- اندرو سلث، مسلمو بورما إرهابيون أم مرهبون، تر:سعيد إبراهيم كريديه،(د.ط)، بيروت،دار الرشاد،2012،ص8.

[2]- إسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر،(د.ط)،ج1،الرياض،دار المريخ ،1995، ص341.

[3]- سيف الله حافظ غريب الله ، "واقع الثقافة الإسلامية في بورما "، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،السعودية ،جامعة أم القرى،2015،ص20.

[4]- مسعود الخوند،الأقليات المسلمة في العالم ،ط2،بيروت ،(د.ن) ، 2006،ص116.

[5]- سيد عبد المجيد بكر ، الأقليات المسلمة في أسيا و أستراليا،(د.ط)، جدة، دار الأصفهاني ،1393،ص14.

[6]- شوقي أبو خليل ، أطلس دول العالم ، ط2، دمشق ،دار الفكر ، 2003،ص162.

و يبقى التضارب في أعداد المسلمين في بورما فمن جانب حكومة بورما تحاول أن تقلل نسبة المسلمين، و ذلك لأسباب كثيرة لعل أبرزها الأسباب السياسية المتمثلة في حرمانهم من حق التمثيل النيابي و اعتبارهم أقلية بسيطة في المجتمع و ذلك من خلال ادعاء الحكومة البورمية أنهم مهاجرون قدموا من الهند و دخلوا بورما مع الاستعمار البريطاني ، أما من جانب المسلمين فنجد أنهم يحاولون التأكيد على أن أعدادهم في بورما كبيرة وهم من السكان الأصليين الأوائل .

يتميز المجتمع البورمي مثل بقية مجتمعات الهند الصينية بكثرة الأجناس و تعددها وترجع أصولهم إلى منطقة "التبت"، حيث استوطنوا بورما في القرن التاسع ميلادي وخضعت المنطقة لحكم المغول في القرن الثالث عشر ميلادي، ثم جاء بعدهم الصينيون الذين مكثوا فيها حتى القرن السادس عشر ميلادي. [1]

7-التركيبة السكانية [*]:

يختلف سكان بورما من حيث التركيب العرقي واللغوي بسبب تعدد العناصر المكونة للدولة التي تصل إلى 140عرقية،وهي تعترف بثمانية منها فقط وهي:

- **البورمان** : بامار 68% بوذيون.
- **الشان**: 9%بوذيون.
- **الكارين** :7% معظمهم بوذيون و بعضهم من تنصر.
- **الركاين (الماغ)** :35% بوذيون .
- **المون** :20% بوذيون و أقلية مسلمة .
- **الكاشين** :15%عبدة الظواهر الطبيعية تنصر معظمهم في الآونة الأخيرة .
- **الكاياه (الكاريني)** :0.75% بوذيون.
- **الشين**: 0.45% تنصر معظمهم في الآونة الأخيرة

[1] -سيف الله حافظ غريب الله ، مرجع سابق،ص20.

[*]- انظر خريطة القوميات الرئيسة في ميانمار ، الملحق رقم 2..

كما توجد قوميات لا تعترف بهم الدولة كقوميات أصلية و يعانون من الاضطهاد و التهجير أهمها[1]

- **الروهينجيا** :مسلمون و يستوطنون أراكان و يرتكزون في بلدات شمال أراكان مثل : منغدو و بوسيدنغ و أكياب....)[2]
- **البانثاي** : مسلمون من أصول صينية
- **باشو** : مسلمون من أصول مالاوية في (كاوتاونغ) في أقصى الجنوب.
- **الزربادي** : و هم خليط من المسلمين تزاوج رجال من جنوب أسيا و شرقها مع نساء بورما.
- **الهنود** : 0.2% مسلمون و هندوس.
- **الكورخا** : من أصول نيبالية ، بوذيون. [3]

و يشكل المسلمون أكبر نسبة من بين الأقليات الدينية في بورما.

[1]- أبي معاذ أحمد عبد الرحمن،المصدر السابق،14.

[2]- أبي معاذ أحمد عبد الرحمان ، المصدر السابق ، ص14.

[3]- الموقع الرسمي العربي للاركانيين حول العالم، "الإسلام في بورما" ، نقلا عن موقع: http://www.wikiwand.com/10/2/2017/.

1-الموقع الجغرافي لاراكان[*] :

تقع أراكان[**] في الجنوب الغربي لدولة بورما على الحدود مع دولة بنغلادش[1] ، يحدها من الغرب نهر ناف و خليج البنغال الذي كان يسمى تاريخيا بحيرة العرب و من الشمال جمهورية بنغلادش و نهر ناف و خليج البنغال و سلسلة جبال هملايا ، و من الشرق جبال أراكان التي تعتبر حدا فاصلا بين منطقة إيراودي ، و تشمل أربعة أقاليم : أكياب و هي ميناء رئيسي ، كيوكتو ، سوكفيو ، ساندوي.[2]

و يعد إقليم أراكان أخر امتداد إسلامي متصل بالقارة الهندية شرقا، فهي منطقة منفصلة تمام الانفصال عن بورما من الناحية الجغرافية و المناخية و اللغوية و الثقافية منذ القديم ومن الناحية التاريخية نجد أن سلسلة جبال أراكان يوم كانت فاصلا بين حضارتين الإسلامية و البوذية ، فهي مضمومة إلى بورما شكلا و تسمية لكنها منفصلة عنها أصلا وحقيقة.[3]

---

*- تولت الحكومة البورمية في الآونة الأخيرة تغير اسم المنطقة من أراكان إلى ركهاين و ذلك لتضليل الرأي العام العالمي يعدم وجود منطقة أراكان على الخارطة مع مرور الزمن ،و لذلك لتحقيق هدفها بعدم أحقية المسلمين بهذه المنطقة الإسلامية .أنظر : أبي معاذ احمد ع الرحمان،المصدرالسابق،ص47.

** - و هي كلمة مركبة من "أرا" و "كان" و تعني ارض العرب و أراكان اسم عربي قد اثبت المؤرخون بان المسلمون قاموا في هذه المنطقة بدعوة إلى الإسلام و إتباع أركانه الخمسة التي بني عليها الإسلام ، فاعتنق ملك رخام الإسلام و تلقى دروس أركان الإسلام الخمسة فتسمى مملكته باركان و يراد بها ارض الإسلام و موطن المسلمين . ينظر : محمد على صالح ،" وصايا بوذا و أثرها على واقع المسلمين في ميانمار" ، رسالة مقدمة لنيل الماجستير ، اندونيسيا ، جامعة مولانا مالك إبراهيم ،2013، ص34.

و رخام هو الاسم القديم لأراكان و سموها به العرب لكثرة الرخام بها و رخام (بضم أوله) في اللغة العربية هو حجر ابيض، و هي موضع في جبال طي موضع بالجبال الحجاز، أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس. ينظر:ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، ط1،ج3 ، بيروت ،دار صادر،1957 ،ص.ص37.38.

[1]- إلياس محمد طاهر ،الروهنجا حياة بطعم الموت ،مجلة الجزيرة ، ع146 ، ديسمبر2015 ،(د.م)،ص14.

[2]- محمد يونس،اراكان السكان والبلاد والتاريخ،تر:إكرام الله،ط5،بورما،اتحاد العالمية للمنشورات،قسم النشر والإعلام لمنظمة تضامن الروهنجا،2009،ص5.

[3]- سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق، ص43.

2-المساحة : تبلغ مساحة أراكان حوالي 14914 كلم^2 ، وجود اختلافات بسيطة في الساحة غير مؤثرة [1].

3-المناخ: تتدرج اراكان تحت المناخ الموسمي شبيه بمناخ بنغلادش[2].

4-العاصمة : أكياب[*] سابقا ،سيتوي حاليا.[3]

5-اللغة : الروهنجية[**].

6-السكان : و يطلقون على أنفسهم اسم الروهنجا[***] ، تعود أصولها إلى سلالة شاندرا الهندية الذين سكنوا المنطقة و أسسوا فيها مملكة نحو 70سنة قبل الميلاد ثم اختلطوا و تزوجوا بالمسلمين القادمين من البلدان الأخرى على مر العصور كالعرب و المغول و الأفغان و الهنود و البنغال. [4]

يبلغ عدد المسلمين في أراكان أربعة ملايين نسمة أي ما يقارب 80% [5]،

---

[1]- محمد يونس،اراكان السكان والبلاد والتاريخ، المصدر السابق،ص5.

[2] – أبي معاذ أحمد عبد الرحمان ، المصدر السابق ،ص47.

[*]- هي العاصمة القديمة لأراكان ،تقع على الضفة الشرقية لخليج البنغال ،سماها المسلمون بهذا الاسم حينما جعلوها عاصمة لأركان المسلمة ،وهي من أكبر مدنها ،وتتميز بموقع إستراتيجي وسياحي ،وصلها المسلمون منذ (37هـ)وقد كانت قبلهم أرضا هندوسية.ينظر:محمدايوب محمد إسلام السعيدي،"الإسلام والمسلمون في أركان (بورما) قديما وحديثا"،رسالة مقدمة لنيل الماجستير،السعودية ،جامعة مكة المكرمة،(د.ت)،ص171.

[3] – فهد العصيمي،مأساة إخواننا المسلمين في بورما ، (د.ن) ، (د.ن) ،ص06.

[**]– هي عبارة عن مزيج من اللغات العربية والفارسية والأردية. ينظر: محمد يونس، تاريخ أركان الماضي والحاضر،ترجمة حسين العلي، ط1، أركان، قسم النشر والإعلام لمنظمة تضامن الروهينجا،1425هـ، ص2.

[***] – الروهينجا : تنطق روهنجيا ، روهانجا ، روحينجيا ، روهانجية،روهينجا، روهاتغا، وتم اعتماد روهنجيا أو روهانجيا لكثرة استخدامها ، هم أقلية مسلمة يسكنون في منطقة أراكان بدولة بورما منذ مئات السنين . ينظر : محمد شاكر حسين،مشكلة مسلمي روهينجان والحلول الممكنة،مجلة رابطة العالم الإسلامي،العدد571،ماي2014،مكة المكرمة،ص74.

[4] –fiona shaista gill,"human rights and stateleessness:the case study of the rohingya in myanmar¨,master thesis ,china, national sun yat sen university,2014,p13.

[5] – تقرير بورما مأساة تتجدد ، المحور الشرعي ، شبكة فلسطين للحوار ، 2012 ،ص04.

وهناك مصادر أخرى تشير إلى أنها تصل إلى ستة ملايين نسمة[1]، علما أن عدد المشردين و المهاجرين منهم في المملكة العربية السعودية و باكستان و بنغلاديش لا يقل عن مليون نسمة و هذا وفقا لبعض الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الهيئات التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية. [2]

ولكن هناك تضارب في عدد المسلمين في إقليم أراكان لأن:

أولا: الحكومة تحاول التقليل من أعداد المسلمين .

ثانيا: أعدادهم في تناقص بسبب القتل والتشريد والتهجير، و إلى الآن ليست هناك إحصائيات دقيقة.

[1]- شوقي أبو خليل،المرجع السابق،ص162.

[2]– مجموعة من الباحثين، العالم الإسلامي بين تحديات الواقع وإستراتيجيات المستقبل، ط1،الرياض،دار البيان،2006،ص296.

خلفية تاريخية :

إن صفحات التاريخ مليئة بالشواهد التاريخية والآثار القديمة،والمراجع الموثوقة الصحيحة على وجود قرى للعرب المسلمين في أركان منذ بداية القرن الأول من الإسلام عام 610م، فالبوذيون دخلوا أركان منذ 1197م ،بينما وصل المسلمون إليها في 726م،فهم أسبق وأقدم وجودا هناك ،والمطلع على التاريخ والآثار لا ينكر ذلك .

ولما وصل العرب إلى أراكان وجدوا هناك الهندوس، فقاموا بمهمة الدعوة ونشر الإسلام بين سكانها متمسكين بأسس الحكمة والموعظة الحسنة ،مقتدين بقوله تعالى: ((أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة))[1]، ومن هنا إنتشر الإسلام بين أهالي أراكان.

ينحدر الروهنجيون من أصول عربية و تركية و فارسية و مغولية و أفغانية ، و تعتبر اراكان التي كانت تعرف باسم روهانج موطن أسلاف الروهنجيين، والتي كانت في الماضي البعيد أرضا هندوسية، و يسجل التاريخ الزمني لها صفا من الملوك يمتد إلى عام 2666ق.م و من أكثر ممالكها ثبوتا مملكة "رانفاتي" التي ازدهرت في بداية العهد المسيحي تلتها مملكة "فيسالي" في عام 788 م التي حكمتها أسرة شاندرا الهندوسية ، و يفيض التاريخ بإسنادات صحيحة على إقامة مستوطنات في اراكان على أيدي العرب بعد 50عاما من قدوم الإسلام في عام 610 م ، و يقال أن التجار العرب كانوا على اتصال وثيق بسكان اراكان في فترة مبكرة ترجع إلى عام 788م ، إذ أنهم أدخلوا الدين الإسلامي مبكرا في هذا التاريخ[2].

---

[1]- سورة النحل :الآية 125.

[2]. الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آمالها وآلامها،ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي،الرياض،1986،ص611.

دخول الإسلام إلى بورما :

وصل الإسلام إلى أراكان في عهد الخليفة العباسي "هارون الرشيد"[*] (149هـ ، 193هـ 766م، 809م) ، عن طريق الرحالة العرب، فاستوطنوها وأسسوا بها دولة مستقلة حكمها 48 ملكا مسلما على التوالي وذلك لأكثر من ثلاثة قرون و نصف قرن، أي ما بين عامي 1430م ، 1784م وانتشر منها الإسلام إلى كافة بقاع بورما[1]، فأقبل عدد كبير من الأهالي إلى اعتناق الدين الإسلامي، وكون شعب الروهينجا مملكة دام حكمها 350 عام، حيث تشكلت أول دولة إسلامية بقيادة الملك "سليمان شاه"، و كانت لهم ثلاث عملات نقدية تتضمن شعارات إسلامية مثل كلمة التوحيد[2] ، ومما يدل على قدم وجود المسلمين في هذه الدولة بعض الآثار التاريخية كمسجد (بدر مقام) في أكياب عاصمة أراكان، بناه التجار العرب في القرن الثامن ميلادي ولم يتأثر بطول الزمان ولا تزال تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة العيدين[3]،كما يوجد مسجد بهذا الاسم في مدينة كوكس بازار على الساحل[4] ، و مسجد (سندي خان) الذي بني عام1430م وضع حجره الأساس القائد المسلم سندي خان في مدينة ميوهانج ولا يزال في حالة جيدة دون أن يجدد أو يعاد ترميمه[5] ، و مسجد

---

[*]- هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن منصور العباسي،خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم،نشأ في دار الخلافة في بغداد،بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة (170هـ)،اشتهر بالأدب والفقه والفصاحة كان يلقب بجبار بني عباس ،له وقائع كثيرة مع ملوك الروم ،دامت خلافته23سنة توفى في سندباد من قرى طوس.ينظر:خير الدين الزركلي،الأعلام قاموس التراجم،ط1،ج8، بيروت، دار العلم للملايين، 2002،ص62.

[1]– ولاية حسين بن الشيخ عبد الخالق البرماوي، حول مآسي المسلمين في بورما الاشتراكية، باكستان، معهد تجويد وتحفيظ القرآن بكراتشي، 1982م، ص26.

[2]– عبد الله عبد القادر الأركاني، مأساة أراكان بين الماضي والحاضر،مجلة البيان، ع206،صفر 1424هـ،مكة المكرمة،ص40.

[3]. محمد يونس،تاريخ أراكان الماضي و الحاضر ،المصدرالسابق،ص168.

[4]– قطب شاه، "أصنام على منابر أراكان" ،نقلا عن موقع:

http://www.rvisiontv.com/19/4/2017 .

[5]– أبي معاذ أحمد عبد الرحمن،المصدر السابق،ص26.

(الديوان موسى) الذي بني عام 1258م[1] ، و مسجد (ولي خان) الذي بني في القرن 15م[2]

أما عن كيفية دخول الإسلام إلي بورما فيرجع إلي عدة طرق:

أولا : عن طريق التجار العرب الذين كانوا ينتقلون من شبه الجزيرة العربية مارين بالهند وسيريلانكا و بلاد البنغال و بورما و تايلاند و اندونيسيا و ماليزيا و العكس فقد كان لهم الفضل في نشر الإسلام لأنهم كانوا يتعاملون مع الناس بالصدق و الوفاء و الأمانة إلى جانب أنهم كانوا يدعون الناس إلى الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسنة إلي جانب تطبيق الإسلام في معاملاتهم. [3]

ثانيا : أيام الفتح الإسلامي حيث عبرت جيوش المسلمين بلاد فارس مرورا بهضبة الأفغان سنة 652م و جبال الهند و حوض السند و بلاد تركستان و حتى حدود الصين كما عبروا القارة الهندية حتى وصلوا أراكان. [4]

ثالثا : عندما غزا التتار بورما في عام 686 م بقيادة أميرها المغولي " سوجا" شقيق الإمبراطور "محي الدين لاور نجزيب" الذي حكم الهند ، حيث استقر الأمير "سوجا "و

---

[1]- محمد بن عبد الرحمن العريفي،معاناة مسلمي بورما(أراكان)،مجلة صوت الروهنجا،العدد3،ربيع الاول1437،مكة المكرمة،ص4.

[2]– جنان بدر العنزي ، مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار ، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2012، ص25.

[3]. نور الإسلام بن جعفر على آل فائز،المسلمون في بورما التاريخ و التحديات،(د.ط)،مكة المكرمة،رابطة العالم الإسلامي،1991،ص42.

[4]– احمد عبد العزيز حصين ، الأقليات المسلمة في مواجهة التحديات و واجب المسلمين نحوهم، (د.ط)، الرياض ،دار عالم الكتب ، 2004،ص 42.

عدد من أتباعه في أركان و ذلك لأنها منطقة زراعية خضراء خلابة فاستقروا فيها و نشروا الإسلام.[1]

و كما أشارت بعض المصادر إلى أن أول مرة يتعرف فيها سكان بورما و خاصة أراكان على الإسلام في عهد الملك "محيان شاندرا" الذي حكم منطقة أراكان من عام 788م حتى عام 810 م و كان خلال هذه الفترة التجار العرب يعبرون خليج بحر البنغال بسفنهم مارين بالسواحل البورمية و خاصة اراكان و حدث أن غرقت إحدى السفن و طلبا للنجدة كان ركاب السفينة يرددون في صياحهم كلمة الرحمة و قد قام أهالي جزيرة راموري بإنقاذهم و لعدم معرفتهم للغة هؤلاء الذين هم عرب فقد أطلقوا عليهم كلمة الرحمة و حرفت وأصبحت روحانج و التي أطلقت فيما بعد على مسلمي بورما[2]، ويجدر بالذكر أن كلمة روهانج مختلف في أصل تسميتها، فهناك روايات مختلفة تدور حول مصدر الكلمة، لكن هذه الرواية تعتبر الأكثر شيوعا والأقرب للصواب.

ومن خلال ما قرأنا وكتبنا نجد أن هناك عوامل ساعدت على انتشار الإسلام في المنطقة بشكل سريع وهي:

1. الأخلاق الإسلامية النبيلة التي يحبها كل البشر سواءا كانو مسلمين أو كفار.
2. الأعمال التجارية التي ألفت القلوب وقربت النفوس .
3. وحود دولة إسلامية قوية في الهند ،كانت ترسل العلماء والدعاة إلى منطقة أراكان، للقيام بمهمة الدعوة والتعليم الإسلامي.
4. عدم وجود قوة معارضة في المنطقة في تلك الفترة لتعرقل الدعوة والدعاة.

[1]– نور الإسلام بن جعفر على آل فائز ، المرجع السابق ،ص43.

[2] – نور الإسلام بن جعفر على آل فائز ، المرجع السابق ،ص43.

ومعظم سكان بورما يدينون بالبوذية إلا قلة قليلة من المسلمين و خاصة في اراكان وتبلغ نسبتهم 15% و تعدادهم يبلغ حوالي سبعة ملايين نسمة تقريبا.

الديانة البوذية و منشأها:

كان البوذا "جوتاما" ابنا لأحد قادة قبيلة " سيكيا"، و تقع في الإقليم الذي يعرف بالنيبال، نشأ حياة الترف شأنه شأن أبناء الملوك و تزوج و أنجب إبنا و هو "راهولا" ، بدأ "سدهاتا" وهو اسم البوذا "جوتاما"، ينشغل و يقلق بمشكلات أزلية مثل لماذا يولد الإنسان؟ هل يولد فقط ليعاني المرض ، ثم تنهكه الشيخوخة و في النهاية يموت ؟ و تروي النصوص كيف التقى على التوالي برجل يعذبه المرض ، ثم برجل في أخر مراحل الوهن و الشيخوخة ، ثم بجثة محمولة إلى مكان المحرقة ، و بينما هو يتفكر في هذه الوقائع و كيف أن هذا هو مصير كل إنسان إذ رأى شخصا رابعا هو رجل مقدس حليق الرأس ، جوال متدين ، و واحد من الذين نذرو أنفسهم للسعي إلى حياة الزهد ، و لم يكونوا ظاهرة غريبة في الهند القديمة هكذا وتحول "سدهاتا "إلى حياة الزاهد المتجول آملا أن يجد حلا لمشكلات الوجود البشري[1].

و بعد سبع سنوات قضاها في التجول و مغالبة النفس وصل إلي غاية "جابا" في ولاية "بيهار" و بينما هو جالس يتأمل تحت شجرة البر(نوع من فصائل شجرة التين) أتاه النور والبصيرة فأصبح بوذا أو الحكيم ذا البصيرة هكذا كانوا يصفون حياة بوذا، وكان أساس أراء البوذية أن حياة الإنسان شر و ألم و أن التخلص منه إنما يتم عن طريق "النرفانا" و هي كلمة غامضة يفسرها البعض بالاندماج في الوحدة الشاملة و يفسرها بعضهم بالصفاء الروحي والبعض الأخر بالهدف الأسمى و غيرهم بالملاذ الأعلى، و البوذية التي نادي

[1]- جفري بارندر،المعتقدات الدينية لدى الشعوب،تر:إمام عبد الفتاح إمام، (د.ط) ،الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1978م،ص177.

بها "جوتاما" لم تتعرض للألوهية بنفي أو إثبات و إنما اهتمت ببث التعاليم الخلقية[1] والتي تحث على طهارة النفس و تجنب الشر و السلوك السوي و الحياة النظيفة و حب الخير ، و إنكار الذات كما عارض السحر و الخرافات التي كانت جزءا من بعض الديانات السابقة في الهند[2].

معنى البوذية:

هي إحدى الأديان العالمية ، إذ هي الدين السائد في كثير من دول آسيا (اليابان ، الصين بورما ، سيلان...)، نسبة إلى اللقب الذي اشتهر به مؤسسها " بوذا" و معناه في اللغة السنسكريتية[*] (sanskret) : المستنير أو العالم أو العارف[3] و قد اختلف الباحثون حول ما إذا كانت البوذية دينا أم فلسفة و السبب في إثارة هذا الاختلاف أن المتتبع لحياة بوذا يلاحظ أنه لم يتعرض في مباحثه لوجود الله، و أن الأساس الذي حاول فيه حل مسألة الحياة هو أساس فلسفي، فالبوذية بناءا على هذا الأساس فلسفة، و لكنها في رأي البوذيين دين[4]، والبوذية هي رياضة روحية منسقة و منظمة فهي توفر للفرد الوسائل التي يسمو بها، عن طريق المعرفة، إلى المثل الأعلى، و يعتقد كل بوذي أنه عن طريق التأمل و عمق التفكير قادر على أن ينحو سبيل بوذا من خلال المراحل المتتابعة للاستثارة حتى يصل في النهاية إلى الحكمة الكاملة. [5]

---

[1]– نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز ،المرجع السابق،ص28.

[2]– نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز ،المرجع السابق،ص28.

[*]– هي لغة قديمة في الهند وطقوسية للهندوسية والبوذية واليانية، لها موقع في الهند وجنوب شرق آسيا وهي مشابهة للغة اللاتينية واليونانية، وهي إحدى الإثنين والعشرين لغة رسمية في الهند، مشتقة من كلمة sanskrta وتعني ما قعد وصقل، ووصلت ذروتها في الألف الأولى بعد الميلاد. ينظر:"تعريف اللغة السنسكريتية"، نقلا عن موقع: http://www.marefa.org/index.tht/6/4/2017 .

[3]– محمد حمدي زقزوق ،الموسوعة الإسلامية العامة ،(د.ط) ، القاهرة ، مطابع التجارية ، 2003، ص300.

[4]– مصطفى حلمي، الإسلام و الأديان دراسة مقارنة ، ط1،بيروت دار الكتب العلمية ،2004،ص66.

[5]– نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز ، المرجع السابق ،ص32

و هناك قانون يسمى " الكارما" و هو قانون السبب و النتيجة و يقول إن كل فعل يسبب أثر و نتيجة و أفعال كل فرد تسبب أثر في حياته الشخصية و على هذا فقوة الكارما التي تتحكم في حياتهم تكون قوة للخير والصلاح أي قوة للحكمة إذا ما كانت أفعالهم أفعال خير، و أسمى درجة الكارما في البوذية يلفظ " متا METTI" و هي هدف كل بوذي في سبيل المودة و المحبة بين بني الإنسان. [1]

انتشار البوذية :

انتشرت البوذية في عهد بوذا انتشارا واسعا بين الطبقات العليا و الدنيا، فطبقة الملوك والجنود دخلوا البوذية للتخلص من سلطات البراهمة، الذين أثاروا سخط جميع الطبقات الأخرى باستبدادهم و تعسفهم، أما الطبقات الدنيا فقد دفعت بنفسها إلى البوذية لتتخلص مما عانته في رحاب الهندوسية من اضطهاد و احتقار، لكن البوذية بدأت تنكمش بعد بوذا، و من أهم أسباب انكماشها أنها لم تعن بالكلام عن الإله و بعبارة أخرى تركت فراغا كبيرا في نفوس أبنائها، و بمرور الزمن تم ملء هذا الفراغ بآلهة الهندوس أو بعبادة بوذا نفسه و اتخاذه إلها و في القرن 11م إلى 15 م ضعفت البوذية و اختفى كثير من آثارها و ذلك لعودة النشاط الهندوسي في الهند و لظهور الإسلام. [2]

لم تكن البوذية قد انعدمت من الوجود حينما أقلت من الهند، إنما كانت تفرقت شرقا وغربا و شمالا و جنوبا و اجتاحت أوساط شاسعة من الشرق الأقصى كبورما و سيام (تايلاند) و كمبوديا ولاوس و أجزاء من الصين و كوريا و اليابان. [3]

---

[1]– عبد الله مصطفى نومسوك ، البوذية تاريخها و عقائدها و علاقة الصوفية بها ، ط1، الرياض ، مكتبة أضواء السلف، 1999، ص183.

[2]– احمد شلبي ،أديان الهند الكبرى : الهندوسية ، الجينية ، البوذية، ط11، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية، 1989، ص174.

[3]– عبد الله مصطفى نومسوك، المرجع السابق، ص361.

و قد سادت البوذية في هذه المناطق كلها حتى هذه اللحظة كديانة رسمية لها، أما دخول البوذية في هذه البقاع فيرجع إلى عهد الملك "أشوكا"، حيث أرسل بعثاته الدينية إلى كل من سيلان و منطقة " سووانا بومي" و هي التي تشمل بورما. و سيام و لاووس[1] ، وقد كان لهذه البعثات أثر كبير في نشر البوذية في هذه البقاع، و من أسباب انتشار البوذية أنها كانت تتعاون تعاونا كاملا مع النظام الملكي، فبواسطة هذا التعاون انتشرت البوذية و كثر تابعوها في هذه البلاد، و تحتوي بورما على 49.5 مليون نسمة، 85% منهم تقريبا بوذيين[2]، و فيها مجموعة من الباغودات* أو المعابد أعظمها شهرة هو المسمى "الباغودا الذهبي" في "رانجون" و يتألف هذا المركز من كتلة من الحجارة الدائرية تغطيها تماما صفائح رقيقة من الذهب الخالص، و هو مكان يؤمه الحجاج البوذيين من كل أنحاء جنوب شرقي أسيا، و هناك معابد أخرى في مدينة "مولمين" و في العاصمة السابقة "مندلاي".[3]

أفكار و معتقدات البوذية:

- يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله و هو مخلص البشرية من مآسيها و آلامها، و أنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم.
- أن بوذا أنكر الألوهية و النفس الإنسانية ويقول أنها بالتناسخ.
- يصلي البوذيون لبوذا و يعتقدون أنه سيدخلهم الجنة، وهي تؤدى في اجتماعات يحضرها عدد كبير من الأتباع.

---

[1]– عبد الله مصطفى نومسوك، المرجع السابق، ص361.

[2]– كلود لفنسون ، البوذية ، تر: محمد علي مقلد ، ط1 ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ،2005 ، ص125.

*– الباغودا : نوع من أنواع الأبراج يرتبط عادة بالهياكل البوذية ، و توجد الباغودات بصفة رئيسية في الصين و اليابان و أجزاء من الهند و جنوب شرقي أسيا . ينظر : مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة العربية العالمية ،ط2، الرياض ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ،1999، ص35..

[3]– جفري بارندر ، المرجع السابق ، ص210.

- يؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض ليعيد السلام و البركة إليها. [1]

- يجب على الإنسان التقيد بسبعة أمور حتى يتمكن من الإنتصار على نفسه و شهواته و هي : الاتجاه الصحيح المستقيم الخالي من سلطان الشهوة عند الإقدام علىأي عمل، التفكير الصحيح المستقيم الذي لا يتأثر بالأهواء، الإشراق الصحيح المستقيم، مطابقة اللسان لما في القلب ، مطابقة السلوك للقلب و اللسان، الحياة الصحيحة التي يكون قوامها هجر الذات، الجهد الصحيح المتجه نحو استقامة الحياة على العلم و الحق و ترك الملاذ. [2]

كما أنها ركزت على المبادئ الخمسة الفاصلة هي : لا تقتل، لاتزن، لا تسرق، لا تكذب، لا تشرب الخمر . [3]

ومما سبق يتبين لنا أن مبادئ الديانة البوذية تتميز و تتصف بالسمات الأخلاقية التي تحث على الفضائل و اجتناب الرذائل، و هي بذلك لا تختلف عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، إلا أن البوذية في الفترة الراهنة تنكرت للمبادئ الأصلية التي تدعو إلي التسامح والأخوة الإنسانية، فلم يعرف عن حكيم بوذا دعوته إلى العنف فضلا عن إراقة الدماء البشرية، و ما يحدث اليوم في بورما لا يمكن أن يعبر عن جوهر البوذية، لكن الأنظمة السياسية المريضة بداء السيطرة تنفصل دائما عن العقيدة، و التي لا تكاد تخلو من التعصب المتخم بالغل و الحقد على الإسلام، و هذا ما أدى إلى تنامي الفتنة وصولا إلى الإجرام.

---

[1]– سيف الله حافظ غريب الله ،مرجع السابق ، ص23.

[2]– سيف الله حافظ غريب الله ،مرجع السابق ، ص23.

[3]– نور الإسلام بن جعفر عل آل فائز ، المرجع السابق ، ص33.

الفصل الأول:

الجذور التاريخية للصراع في بورما

المبحث الأول: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبورما.

المبحث الثاني: أسباب وبدايات الصراع في بورما.

المبحث الثالث:استقلال بورما1948م.

تمهيد :

يتعرض المسلمون في أراكان ببورما ، لهجمات شديدة من الاضطهاد والقتل والتعذيب والاستلاب في نواحي الحياة المختلفة ، سواء السياسية منها، أو الاقتصادية أو الاجتماعية على أيدي البوذيين البورميين في محاولة منهم لاستعاب المسلمين ضمن المجتمع البوذي في البداية ، وعندما عجزوا عن هذه السياسة ، شرعوا في سياسة جديدة وهي التخلص من المسلمين إما بالقتل ، أو الإبادة أو التهجير.

لقد بدأت معاناة المسلمين ، منذ الاحتلال البورمي لأراكان عام 1784، واستمرت الاضطرابات بعد مجيء البريطانيين ، ثم اليابانيين ، والى غاية استقلال بورما في 1948 حيث تواصل احتلال البوذيون لأراكان بدون رغبة سكانها ، وقاموا بسياستهم الإجرامية ضدها وهو ما سنتناوله في هذا الفصل

المبحث الأول : الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبورما

1- التطور السياسي في بورما ما بعد الحرب العالمية الثانية:

حينما حققت البلاد استقلالها في 4 جانفي 1948م، واعتمدت النظام السياسي في تسيير شؤونها الذي يقوم على النظام الجمهوري الاتحادي، وجعلت مجلس الشعب الهيئة العليا في البلاد الذي يتكون من 451 عضو ينتخبون من قبل الشعب، و هذا المجلس التشريعي هو الذي ينتخب من بين أعضائه مجلس الدولة ورئيس الجمهورية أيضا، و عن طريق مجلس الشعب يعين أعضاء مجلس الوزراء الذي يكون مسئولا تنفيذيا عن الإدارة العامة للبلاد[1].

وتولى رئاسة الوزراء الجنرال "يونو"، و قد تحولت حركة المقاومة البورمية بعد الاستقلال إلى حزب سياسي كبير استأثر بقيادة البلاد ، وفي عام 1958م، تعرض الحزب الحاكم إلى انقسام داخلي تحول إلى أزمة سياسة عامة أدى إلى استقالة حكومة "يونو"،[2] ثم في 1962م استولى العسكريون الفاشيون على الحكم بعد انقلاب عسكري قام به الجنرال " ني وين" ، فألغى النظام الفدرالي و اتبع نهج الاشتراكية [3]، وتضمن عمليات تأميم واسعة للمصانع و المؤسسات الاقتصادية الأساسية، وقد أدى هذا النظام إلى عزلة دولية لبورما مما أعاق اقتصاد البلاد. [4]

و في عام 1987م قامت مظاهرات طلابية في رانغون بعد ما تفاقم النقص في المواد الغذائية، و توسعت أعمال الشغب العنيفة لتشمل معظم البلاد، مما أرغم الحكومة على الاستقالة في 1988م، و استولى الجنرال "سومونج" على السلطة بعد تنحية "ني

---

[1] – سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق ، ص30.

[2] – عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، (د.ط) ، ج1، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، (د.ت) ، ص600.

[3] – أسعد أعظمي بن محمد أنصاري ،مأساة مسلمي بورما ، مجلة صوت الأمة ،ع12،ديسمبر2012، الهند،ص3.

[4] – سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق ، ص30.

وين "الذي ظل متربعا على عرش السياسة البورمية من 1962م إلى 1988م،[1] وفي عام 1990م أجريت أول انتخابات تعددية حرة و حقق فيها حزب المعارضة انتصارا حاسما، لكن عصبية الحزب العسكري الحاكم تجاهلت الانتخابات و رفضت التخلي عن الحكم، و قضت على الثوار المنحدرين من أصل كاريني من جنوب شرق البلاد و دبرت مذبحة ضد الطائفة المسلمة في مقاطعة أراكان في جنوب غرب البلاد. [2] و كنتيجة لهذه التطورات الحاصلة جاء الرد من الخارج بسرعة فوجهت لبورما انتقادات لاذعة من قطاع واسع من المجتمع الدولي و فرض عليها مجموعة من العقوبات الاقتصادية فما كان من الحكومة الجديدة إلا أن تخلت عن عقود من سياسة الحياد و باشرت بإقامة علاقات متينة مع دول الجوار مثل الصين[3].

وفي عام 2008م أجريت انتخابات أخرى في البلاد، فاز فيها حزب التضامن والتنمية الاتحادي بأغلبية الأصوات، رغم توجيه اتهامات له بتزوير نتائج الانتخابات، فقد كان هذا الحزب حزبا مدعوما من قبل العسكريين، و من هنا ظهر ما يعرف بالحكومة المحلية و التي قامت بعدد من الإصلاحات السياسية والجمهورية، وإلى الآن لا يزال النظام المعمول به في بورما هو نظام الحكم الجمهوري[4] .

- **ولكن، ما هو حال المسلمين سياسيا في ظل النظام القائم ؟**

اتبع النظام القائم على المسلمين جملة من الإجراءات المشددة من أبرزها:

- لا يسمح للمسلمين الروهنجيين بتكوين أي حزب سياسي خاص بهم يهتم بمصالحهم.
- يمنع على الروهنجيين المشاركة في الانتخابات أو الإدلاء بأصواتهم أو يوجد من يمثلهم في البرلمان الذي يناهز أعضائه 500 عضو.

---

[1] – عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ، ص600..

[2] – سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق ، ص31.

[3] – اندرو سلث ،المرجع السابق ، ص14

[4] – مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ،المرجع السابق ، ص14..

- لا يسمح بتجنيد الروهنجيين في خدمات الدفاع المدني أو العسكري، ويعانون التفرقة العنصرية في مجال الخدمة المدنية إذ لا يتمتعون بأية مناصب سياسية. [1]

- لا يسمح للمسلمين بالانتقال من مكان إلى أخر دون تصريح، علما بأن التصريح يصعب الحصول عليه.

- يتم حجز جوازات السفر الخاصة بالمسلمين لدى الحكومة ولا يسمح لهم بالسفر للخارج إلا بإذن رسمي، و يعتبر السفر إلى عاصمة الدولة أو أية مدينة أخرى جريمة يعاقب عليها القانون. [2]

من خلال ما مضى نرى بأن الحالة السياسية في بورما كانت شيوعية عسكرية مستبدة، إذ أن النظام ألغى الملكية الفردية مما جعل البلاد تدخل في سلسلة من الاضطرابات ،من خلال إضرابات طلابية متكررة، وكان للمسلمين نصيب من هذا الاستبداد، فقد تم منعهم من أية مشاركة سياسية في البلاد، ولا بالتمتع من أية منصب حكومي أو التنقل في البلاد بدون جوازات سفر.

2- الواقع الاقتصادي :

تعد بورما حاليا إحدى الدول النامية المتوسطة التقدم [3] ، لكنها مع ذلك تحتوي على مرافق حيوية وحديثة ومناطق عمرانية إضافة إلى شبكة طرق جيدة تتركز اغلبها في الأقاليم والمدن الرئيسية، وتقل في المناطق الريفية و النائية التي لا تزال متخلفة إلى حد كبير، و تمتلك دولة بورما جميع وسائل الإنتاج والنقل و المواصلات و الخدمات العامة ويديرها القطاع العام المتمثل في الشركات والمؤسسات[4] .

1- محمد بن ناصر العبودي،بورما الخبر والعيان، ط1،مكة المكرمة،(د.ن)،1991،ص34.

2 – جنان بدر العنزي ،مرجع السابق ، ص47..

3 – فايز صالح أبو جابر ، الاستعمار في الجنوب شرق أسيا ،ط1،عمان ، دار البشير للنشر و التوزيع،1991 ، ص50.

4- سيف الله حافظ غريب الله،مرجع السابق ، ص 32.

وبورما بلد زراعي يعيش ثلاثة أرباع أهلها على الزراعة، و يعمل بالزراعة 43%من القوة العاملة، أبرز حاصلاتها الأرز و هو الغذاء الأساسي لمعظم سكانها [1]، و يفيض عن حاجتها حيث تصدر منه كميات كبيرة، و تحتل المكانة الرابعة في تصدير الأرز بين دول العالم، إلى جانبه أيضا تزرع الذرى و البذور الزيتية و المطاط و قصب و السكر والشاي[2]، و تشغل الغابات مساحة واسعة تزيد على نصف مساحة البلاد، ولها أهميتها التجارية إذ تأتي الأخشاب في المرتبة الثانية بين أهم المنتجات النقدية المصدرة للخارج ومن الأخشاب التجارية المهمة شجرة الصاج، التيك، البينكادو و البادوك[3] ،و توجد بها انهار كثيرة أهمها: (نهر إيراوادي، ونهر ميكونج...)[4] .

و فيما يخص الثروة المعدنية فقد دخلت بورما في سلك الدول التي بها مخزون نفطي حيث حصلت ميانمار على قروض من الحكومة الصينية للتنقيب عن مواردها النفطية ووقعت الشركة الوطنية النفطية للبترول عقودا للمشاركة في الإنتاج مع وزارة الطاقة في ميانمار لتغطي مشروعات استكشاف النفط الخام و الغاز الطبيعي في ثلاث مناطق بالقرب من الساحل الغربي للبلاد، هذا إضافة إلى بعض المعادن الأخرى مثل الحديد و الرصاص الزنك و الفضة و النحاس و القصدير و الذهب لكن بكميات قليلة[5]،

أما العملة المتداولة فهي الكيات البورمي[*][6].

---

[1]– تقرير بورما مأساة تتجدد،المرجع السابق،ص4.

[2] – تقرير بورما مأساة تتجدد ،المرجع السابق ، ص04.

[3] – حسن السيد أحمد أبو العينين،جغرافية العالم الإقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهندي،ط8،بيروت،دار النهضة العربية،1984،ص345.

[4] – جميل عبد الله محمد المصري ، حاضر العالم الإسلامي و قضاياه المعصرة ، (د.ط) ،ج1، السعودية ،كلية الدعوة و أصول الدين ، 1962،ص303.

[5]– سيد عبد المجيد بكر ، المرجع السابق،ص182.

[*] –أنظر الملحق رقم 3.

[6] – محمد عتريس ،معجم بلدان العالم ،ط1، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، 2002، ص 403.

- **وفي ظل هذا الوضع الاقتصادي، كيف هي الحياة المعيشية للمسلمين في بورما؟**

انتهجت الحكومة البورمية سياسة التضييق الاقتصادي على المسلمين منها:

- مصادرة الحكومة الميانمارية أراضي المسلمين و قوارب صيد السمك دون سبب واضح .
- فرض مبالغ باهظة على كل شيء و غرامات مالية و منع بيع المحاصيل إلا للحاكم أو من يمثلهم بسعر زهيد بهدف أبقاء المسلمين فقراء أو لإجبارهم على ترك الديار .
- منع المسلمين من شراء الآلات الزراعية الحديثة لتطوير مشاريعهم الزراعية[1].
- إلغاء العملات المتداولة من وقت إلى آخر من دون تعويض و دون إنذار مسبق.
- إحراق محاصيل المسلمين الزراعية و قتل مواشيهم .
- عدم السماح للمسلمين بالعمل ضمن القطاع الصناعي في أراكان[2].
- يتعرض الباعة المتجولون للضرب و السلب من المرتزقة[3] .

بناءا على ما سبق يتبين لنا بأن دولة بورما وعلى الرغم من إمكانياتها الزراعية،فهي تعتبر واحدة من أفقر البلدان نتيجة نهجها السياسي و حرمان المسلمين من الإنتاج الاقتصادي،فهي بلد زراعي كبير، ولديها ثروة غابية هائلة بالإضافة إلى الثروات المعدنية كالبترول والنحاس وغيرها.

[1] – امجد رمان ،"الروهنجا حكاية شعب بلا وطن "، نقلا عن موقع:
http://www.albayanonline.org/islam/magazine/3/3/2017 .

[2] – جنان بدر العنزي ، المرجع السابق ، ص48

[3] – محمد بن ناصر العبودي ، المصدرالسابق ، ص35.

3- الواقع الاجتماعي و الثقافي :

تتميز بورما من بين مجموعة دول الهند الصينية بكثرة الأجناس و تعدد العرقيات المختلفة إذ تزيد عن 140 عرقي، و يغلب على ملامحهم الانتماء إلى العنصر المغولي والصيني و هذا التعدد كان و لا يزال مصدرا لمتاعب كثيرة للحكام، و من حين لآخر تقوم الحركات الانفصالية لإحدى هذه الجماعات بمحاولة الاستقلال عن بورما والمطالبة بتكوين دولة مستقلة[1] .

و يتصف الشعب البورمي البوذي بالعداء العلني الشديد و الكره الواضح للمسلمين حيث يعاني المسلمون الويلات من البوذيين بتحريض من كهنة المعابد البوذية خوفا من انقراض دينهم أمام التقدم الإسلامي، و ليس كهنة النصارى و الإرساليات التنصيرية و بعثات الاستعمار ، و دعاته الظاهرين و المتخفين بأقل تحريضا على المسلمين من البوذيين[2] .

و بسبب الكره الواضح للمسلمين اقترحت الحكومة البورمية أربعة أنواع من الجنسية : رعوي ، المواطن، المتجنس، عديم الجنسية. و للفئتين الأولى و الثانية التمتع بالحقوق المتساوية في الشؤون السياسية و الاقتصادية و إدارة شؤون الدولة أما الفئة الثالثة فالجنسية إنما تؤخذ بطلب يقدم للدولة وهو بشروط تعجيزية، و الفئة الأخيرة عديم الجنسية فيحتجز في معسكرات الاعتقال و يفرض عليهم العمل في الإنتاج فإذا أحسنوا العمل يسمح لهم بشهادة تسجيل الأجانب على أن يعيشوا في منطقة محدودة، و بهذا القانون الجائر تتمّ مطاردة المسلمين ، وهذا ما عرضهم للاضطهاد و القتل و التشريد [3].

---

[1] – سيف الله حافظ غريب الله ، المرجع السابق ، ص28.

[2] – محمود شاكر ، التاريخ المعاصر للأقليات الإسلامية ،ط2،بيروت،مكتب الإسلامي،1995م،ص54.

[3] – طارق شديد ،الروهنجا في ميانمار الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم،(د.ط) ، (د.م) ،قسم الدراسات العربية،2015م، ص12.

وبالنسبة للتعليم في بورما فهو مجاني ضمن الإمكانيات المتوفرة، وقد بلغ عدد المدارس و الكليات و المعاهد المهنية من (1974م-1975م) 23 ألف معهد و كلية، وبلغ العدد الإجمالي للطلاب 4.8 مليون طالب، و يجري التركيز على التدريب المهني والتقني و هناك جامعتان وطنيتان هما: جامعة "الآداب و العلوم " في ماندلاي، و جامعة "الآداب و العلوم " في رانغون. [1]

و تكمن معاناة المسلمين الاجتماعية في :

- قانون الزواج و الذي يشترط موافقة الدولة على الزواج و يدفع مبلغ عال مقابله و غالبا ما تدفع الرشاوى لقاء هذا الإذن، و قد يتأخر الإذن لسنوات و تصل عقوبة الزواج بغير إذن إلى 10 سنوات سجن.

- شهادات الولادة فلا يسمح للعائلة إلا بمولودين فقط و من يخالف يوضع أولاده في القائمة السوداء، و هي تعني أنهم غير معترف بهم و ليس لهم أية حقوق. [2]

- منع التعليم في الكليات و الجامعات ومن يذهب للخارج يطوى قيده من سجلات القرية و إذا عاد فيعتقل و يرمى به في السجن. [3]

- محظور على الروهنجيون السعي الموحد لتحقيق أهدافهم الاجتماعية بل لقد حظرت الحكومة جميع أنشطة منظمات الروهنجا الاجتماعية.

- تشوه وتعتيم في وسائل الإعلام الخاضعة لإشراف الحكومة صورة المسلمين بطريقة قبيحة تجعل الآخرين ينظرون إليهم في ازدراء و كراهية[4].

- منع المسلمين من إقامة المدارس الإسلامية و إجبارهم على إدخال أبنائهم المدارس الحكومية التي تدرس التعاليم البوذية و الشيوعية و تحارب الدين الإسلامي.

---

[1] - عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص12.

[2] - جنان بدر العنزي ، المرجع السابق ، ص47.

[3] - محمد بن ناصر العبودي ، المصدر السابق ، ص34.

[4] - نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز ، المرجع السابق ، ص59.

– تقوم الحكومة بصفة دائمة بمراقبة العلماء و الشيوخ و الدعاة حتى تعزلهم عن الاتصال بالشباب المسلم و تضيق عليهم الخناق بتقديمهم إلى المحاكمات بتهمة تحريض الشباب ضد إجراءات الحكومة .

– هدم المساجد و تحويلها إلى مساكن و مشروعات و ثكنات عسكرية .

– عدم السماح بطبع الكتب الدينية الإسلامية .

– يمنع استخدام مكبرات الصوت لإطلاق الأذان للصلاة ، و قد منع الأذان بعد سنة 1983م.

أما حين نتكلم عن عذاب المرأة المسلمة في أراكان ، فإن الحكومة البورمية و لكي تحد من ارتفاع نسبة السكان في صفوف المسلمين قامت برفع سن الزواج للفتيات إلي 25 عاما و الرجال 30، وإعطاء حقن مانعة للحمل في حالات كثيرة[1] وإجبار الفتيات المسلمات على خلع الحجاب و الزواج من البوذيين ، و يتم أخذهن عنوة من منازلهن و إجبارهن على العمل في معسكرات الجيش دون مقابل[2] .

و قد سلطت صحيفة نيويورك تايمز الضوء على معاناة النساء الروهنجا المسلمات في ميانمار ، مما يدفعهن للفرار إلى الدول المجاورة ماليزيا واندونيسيا ليقعن ضحية لعصابات الهجرة غير الشرعية ، و تقول الصحيفة أن أولئك النساء الهاربات من العنف في بلادهن يأملن أن يصلن إلى بر الأمان لكنهن يجدن أنفسهن مجبرات على الزواج من رجال يكبرهن بسنوات عديدة حتى يفلتن من عصابات التهريب [3] .

ومن هنا يمكننا القول بأن الروهينجا شعب تعرض للإهمال والتهميش والاضطهاد لعقود طويلة من الزمن، ما كان سببا في تفشي الأمية والجهل، حتى أننا لانجد منهم من يتطلع للنهوض بهذه القضية العادلة ،وحتى القائمين على نصرة القضية وتناولها في

[1] – امجد رمان ، المرجع السابق .

[2] – جنان بدر العنزي ، المرجع السابق ، ص51.

[3] – مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، المرجع السابق ، ص25.

وسائل الإعلام،لأنهم ليسوا مؤهلين كما ينبغي لهذا الأمر، فهم يحتاجون إلى تقوية النواحي الثقافية والسياسية، والإلمام بالإجراءات القانونية، للترافع لدى مؤسسات القضاء، والمطالبة بتدويل القضية في المحافل الدولية.

المبحث الثاني: أسباب الأزمة و بدايتها :

يرجع تاريخ مأساة مسلمي أراكان إلى عهود بعيدة، فهي ليست بالمآسي الجديدة، فأرض أراكان أضاءت بنور الإسلام في القرن 7 ميلادي، فأصبحت بذلك أرض إسلامية و استمر حكم المسلمين في أراكان من (1430 م إلى 1784 م) [1]، و قد بدأت المعاناة الأولى للمسلمين على أيدي البرتغاليين و الهولنديين ، فشركة الهند الشرقية التي تأسست سنة 1600م، كانت تحاول مد نفوذها إلى بورما عام 1612 م إلا أنها اصطدمت بمقاومة شديدة خاصة من المسلمين الذين قاوموا محاولات التجار الهولنديين والبريطانيين بإنشاء مراكز لهم على الخليج البنغال ، ولم تتمكن شركة الهند البريطانية الشرقية من الدخول إلى بورما إلا بعد الحرب البريطانية البورمية في النصف الأول من القرن 19م [2] .

و لكن نكسة المسلمين الحقيقية بدأت في 28 ديسمبر 1784م عند ما قام الملك البوذي لمملكة بورما المجاورة "بوداباي" [3]، بغزو عاصمة البلاد التابعة للإمبراطورية الإسلامية، فقد كانت بورما تسعى للسيطرة على أراكان وضم الإقليم لتحقيق الهدف المقدس لبوذا وهو القضاء على المسلمين خوفا من انتشار الإسلام [4]، ولأن بورما تعتبر محج البوذيين، ولكنها فقدت سيطرتها بدخول الاحتلال البريطاني و سيطرتهم على الهند

---

[1] – اسعد أعظمي بن محمد الأنصاري ، المرجع السابق ، ص03.

[2] – عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص598.

[3] – أبي معاذ احمد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص69.

[4] – محمد محسن الشدادي ،المسلمون حول العالم ،(د.ط)، صنعاء ،مجموعة أبو محمد الشدادي التجارية ،2013، ص144.

فأرسلوا جيشا إلي بورما و أراكان و هاجموها ثلاث مرات ، فالحرب الأولى كانت سنة (1824م-1826م) و تسمى الحرب الأنجلو-بورمية الأولى ، و الثانية في 1852م و تسمى الحرب الأنجلو بورمية الثانية و الثالثة في 1885م و هي الحرب الأنجلو بورمية الثالثة[1].

قام المسلمون بمواجهة عنيفة ضد المستعمرين في بادئ الأمر، ما جعل بريطانيا تخشى هؤلاء المسلمين فبدأت حملتها للتخلص من النفوذ الإسلامي و ذلك بإدخال سياسة الفرقة بين الديانات المختلفة لتشتيت وحدتهم و إيقاع العداوة و البغضاء بينهم ، و بعد أن سيطرت بريطانيا على بورما سنة 1824م قامت بإتباع سياستها المعروف (فرق تسد) ، فعمدت إلى تحريض البوذيين ضد المسلمين و إمدادهم بالدعم و السلاح كي تتلاشى وحدتهم و تجسدت المؤامرة في عدة مظاهر أساءت بها بريطانيا للمسلمين أيما إساءة و تمثلت في :

- طرد المسلمين من وظائفهم و إحلال البوذيين مكانهم .
- مصادرة أملاكهم و توزيعها على البوذيين .
- الزج بالمسلمين و خاصة قادتهم في السجون أو نفيهم خارج أوطانهم .
- إخلاء المعاهد و المدارس و المحاكم الإسلامية و هدمها بالمتفجرات
- تحريض البوذيين على قتل المسلمين[2] .

و في سنة 1937م ضمت بريطانيا بورما مع أراكان التي يقطنها أغلبية من المسلمين و أجرت اقتراع بشان بقائها مستعمرة تابعة للهند أو استقلالها لتكون بذلك مستعمرة منفصلة ولكن لم تكن هناك دولة مستقلة و لم تكن بورما إلا حكومة إقليمية و ولاية من ولايات الهند[3] .

---

[1] – فايز صالح أبو جابر ، المرجع السابق ، ص54.

[2] – طارق شديد،المرجع السابق،ص ص 109.

[3] – مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ،(د.ط)،ج5، لبنان ،مؤسسة هانيباد،1995 ، ص33.

استطاعت بذلك بريطانيا إحكام قبضتها على شعوب المنطقة، فامتصت خيرات البلاد دون عناء بينما وضعت شعوب المنطقة في الحروب الأهلية و الفتن الداخلية و خلقت جوا من الأحقاد بين البوذيين و المسلمين[1] مازالت قائمة إلى اليوم، وذلك بمساندة حزب "التاكين"[*] البورمي الذي تطوع لاحقا في الجيش النظامي تحت اسم "عصبة الأحرار ومقاطعة الفاشية "بقيادة الجنرال أونغ سان بدعم القوات البريطانية والأمريكية[2].

وكانت بورما خلال الحرب العالمية الثانية ساحة لمعارك رئيسة ، فالطريق الذي يصلها بالصين كان طريق الحلفاء الرئيسي لإمداد الصين بالمساعدات، و في سنة 1940م قامت مليشيا "الرفاق الثلاثون " بتكوين جيش الاستقلال البورمي ، وهو قوة مسلحة معينة بطرد الاحتلال البريطاني ، وقد تلقى الرفاق الثلاثون التدريب العسكري في اليابان مع بداية الحرب العالمية الثانية، غزا الجيش الياباني بورما 1942م-1945 م و عاد الجيش البورمي "الرفاق الثلاثون" مع الغزو الياباني 1942 و هذا ما جعل بورما نقطة مواجهة[3].

و خلال الحرب العالمية الثانية سنة 1942م ومع انسحاب الجيش البريطاني من بورما إلى الهند تحت ضغط هجمات الجيوش اليابانية تاركين وراءهم فراغا في الحكم، فاندلعت أعمال عنف كبيرة قام بها البوذيون الماغ المتحالفين مع اليابان ضد المسلمين الموالين لبريطانيا ، فبريطانيا بعد انسحابها من بورما قامت بتسليح جماعات مسلمة في شمال أراكان فقد كانت تعمل على استمالتهم للوقوف في صفها مقابل وعدهم بالاستقلال

---

[1] – نور الإسلام بن جعفر آل علي فايز، المرجع السابق ، ص53.

[*]– حزب التاكهين (thankin party) أو حركة البورمان:أسسها "اوتهمابهونجي" ورفاقه البوذيون في ماي 1930م في أكياب عاصمة أراكان من أهم أهدافه إخراج جميع العرقيات المسلمة من بورما ،عن طريق المذابح الجماعية أو الإبادة الجماعية حتى لا يبقى أي أثر للإسلام في المنطقة ،وفي سنة 1940م أصبح رئيس الحزب "اوتهمابهونجي" رئيسا للوزراء. ينظر:أبي معاذأحمد عبد الرحمن،المصدر السابق، ص78.

[2]– فايز الصالح أبو جابر ،المرجع السابق ،ص60.

[3] – جنان بدر العنزي ، المرجع السابق ، ص24.

بعد تحقيق النصر، فأنشأت منهم منظمة عازلة تفصلها عن الغزاة اليابانيين، فدعم الروهنيجا الحلفاء في حربهم ولعبو دور هام في إلحاق الهزائم باليابانيين نظرا لمعرفتهم بتضاريس البلاد و إتقانهم حرب الأدغال حينما عجز الجيش الانجليزي عن حسم المعركة لولا مهارة المسلمين في القتال ، فتعرض الآلاف منهم لفظائع القتال الياباني[1] حيث أفرطوا فيهم بالقتل والاغتصاب والتعذيب[2]، و تعتبر هذه المذابح الأكثر فظاعة في تاريخ الروهينجا، و فيما يلي وصف لمراحل المجزرة التي طالت الأسر المسلمة :

- **23-26 مارس 1942م** : قصف الطائرات اليابانية أكياب عاصمة أراكان و قام البوذيون بحملاتهم ضد المسلمين الروهينجا، حيث سلبوا ونهبوا أموال المسلمين و أغاروا على قرية "نائندة" المسلمة و منطقة "ممبيا" و قلدت الحكومة البريطانية في بورما زمام أمور أراكان إلى الإرهابي البوذي "اوشوخائن".
- **26 مارس 1942م** : السلب و النهب لأموال المسلمين من قبل البوذيين في أسواق "أكياب". [3]
- **27مارس 1942م** : الإغارة من قبل البوذيين على أسواق "ممبيا" لسلب و نهب أموال المسلمين
- **28 مارس 1942م** : الإغارة الثانية من قبل البوذيين على قرية "نائندة" في "ممبيا" و قتل معظم المسلمين و استطاع القليل منهم الفرار وتم إحراق القرية بكاملها. [4]
- **29 مارس 1942م** : الإغارة الأولى على قرية " تشيمبيلي" المسلمة .
- **30 مارس 1942م** : الإغارة الأولى على قرية " لمع سر" المتألفة من ألفا بيت من المسلمين.

---

[1]– محمد شاكر حسين ، المرجع السابق، ص74.

[2] – محمد شاكر حسين ، المرجع السابق، ص74.

[3] – حسن بن محمد ،"مسلمون في بورما "، نقلا عن موقع:
http://www.albayanonline.org/islam/magazine/3/4/2017 .

[4] – عبد السبحان نور الدين واعظ البرماوي ، مأساة المسلمين في بورما(أراكان)،(د.ط)،مكة المكرمة،دار الأنصار الخيرية،1968 ، ص12.

- **31مارس 1942م:** الإغارة الثانية على " لمع سر " و قتل جميع السكان فيها البالغ عددهم اثنا عشر ألف من المسلمين و إحراق القرية بكاملها و كذلك إحراق القرى[1] في ضواحيها كقرى: " سنغزي فارا" و "نلافارا" وقتل سكانها و الإغارة الأولى على " رائشنغ فنجا" من منطقة بون شوكفيو.
- **1 أفريل 1942م** : الإغارة الثانية على رائشينغ فنجا " حيث تتألف هذه القرية على ثلاث ألاف بيت و ثمانية عشر ألفا من السكان المسلمين و قتل معظمهم و إحراق بيوتهم كما وقع قتل الإمام الجليل عبد الجبار واعظ الدين في قرية "اندانغ" على يد البوذيين. [2]
- **2أفريل 1942م** : الإغارة الأولى على قرية " علي جون بهارفارا" و هي القرية التي طولها أكثر من أربعة أميال و يسكن فيها ثلاثون ألفا من المسلمين حيث يوجد فيها مدرسة كبيرة لدراسة العلوم الإسلامية و كانت تعرف باسم مدرسة اشرف العلوم.
- **7أفريل 1942م** : انعقاد مؤتمر حزب التاكين البوذي في معبد " مهامني باغودا" و ذلك قصد تدبير مؤامرة لتوسعة نطاق الأعمال الإجرامية الشنيعة من القتل و سفك الدماء و حملات الإبادة ضد المسلمين في كل مكان في بورما.
- **8 أفريل 1942م** : الإغارة الثانية على "جوبن بهارفارا" و قتل اثني عشر ألف بما فيهم أربعين من العلماء الكبار و المشايخ العظام و تم إحراق و تدمير العديد من القرى المسلمة مثل قرى : مهامتي ، فكتولي ، ستوتيلي ، بارغوافار ، ميوك ، تنغ مباري ، قاضي ،فارا ،روانئي ، فارانتسافارا ، سادينة فارا ، ملنع ، خنغ ، فلواري، تتنع ، و غيرها من قرى المسلمين.

---

[1]– حسن بن محمد ، المرجع السابق .

[2] – حسن بن محمد ، المرجع السابق .

- **12 أفريل 1942م** : الإغارة على قرية " غوفيتنغ" " فيدا " و قتل أربعين ألف من المسلمين و إحراق قراهم.[1]
- **16أفريل 1942م** : خدعة السيد "سوئيشا" البوذي صاحب الشركة التجارية، في خطاب موجه للمسلمين و ذلك لخداعهم و طمأنتهم كي يربح المزيد من الوقت ليفسح له المجال لإبادتهم في غفلة[2].
- **أفريل 1942م:** إشعال نار الفتنة من قبل البوذيين في "راسيدنغ و بوسيدنغ " ضد المسلمين و قتلهم و تم إحراق قرى المسلمين في " مروهانغ" ، "سوكفيو " " شوك اتبمو" ، " أتارنغ" ، "سدامة" ، "ميوكل" ، "فيني" ، "برانغ" ، "سيتوي" ، "برانغ " و غيرها.
- **28 أفريل 1942م:** إخلاء أكياب من قبل الجيش الياباني ليفسح المجال للبوذيين لعمليات تصفية المسلمين بحرية تامة حيث عين رسميا البوذي الإرهابي " اشوخائن" حاكما ليقود حملات الإبادة ضد المسلمين قبل إخلاء المنطقة.
- **5 ماي 1942م** : إخلاء قرية " شايق " و قتل ثلاثين من أعيان المسلمين في " أمباري و سينا فارا" في أكياب حيث شاهد الناس كومة جماجم القتلى لفترة طويلة من الزمن[3].
- **6 جوان 1942م** : قتل الشيخ الإمام كريم فقير بيد البوذيين في بيته.
- **7 جوان 1942م:** وضع المسلمين الحد من هذه المجزرة بفتح "بونبدنغ".[4]

و تبقى بذلك أزمة 1942م من اكبر فضائع ما شاهد الروهنيجا ، فقد كانت الحصيلة مقتل 100 مسلم و عشرون ألف من العلماء و القادة ، إضافة إلي ألف من اللاجئين في مخيمات " رنجيور " في البنغال و بقتل علماء و قادة المسلمين أحدثت الفجوة في القيادة

---

[1] – عبد السجان نور الدين واعظ البرماوي، المصدر السابق ، ص12.

[2] – المصدر نفسه ، ص18.

[3] – محمد أيوب محمد إسلام السعيدي،المرجع السابق ،ص217.

[4] – محمد يونس، المصدرالسابق،ص5.

لدى صفوف المسلمين و من جراء ذلك لم يفلح المسلون الروهينجا في الحفاظ على حقوقهم المشروعة و الاعتراف بحقهم في المجلس التشريعي ، و هذا هو الهدف الأساسي لأعداء المسلمين الذين أحرزوا تقدما كبيرا في هذا السياق بان جعلوا المسلمين لا يستطيعون الحصول على حقوقهم ولا حتى أدنى ضمانات في دستور بورما ، و بالتالي فتح الباب على مصراعيه لاستمرا الأعمال التعسفية و حملات الإبادة الجماعية و التطهير العرفي ضدهم ، بل استمرار سياسة التمييز العنصري ضدهم يعتبر من الأمور المشروعة[1].

يتبين لنا من خلال ما مضى أن مذبحة 1942 التي نفذت بتخطيط محكم من المجمعات الدينية البوذية التي حاصرت فيها ميليشياتها ،400قرية إسلامية في أركان ،وتم إضرام النار في منازل تلك القرى ،قد سميت بالمحرقة كان الهدف منها إبادة المسلمين ،وقد كان العالم في ذلك الوقت منشغلا بالحرب العالمية الثانية،أما العالم الإسلامي كان منشغلا بالهجرات اليهودية إلى أرض فلسطين ،وانصراف السلطات المحلية في العاصمة رانغون بالتحضير لاستقلال البلاد،فكانت بذلك أحداث 1942 من أكبر عمليات الإبادة الجماعية في التاريخ المعاصر.

[1]– صالح بن محمد البورمي، المسلمون المنسيون في بورما (ميانمار)الواقع المؤلم والمستقبل المجهول، مجلة البيان، ع203،سبتمبر 2004،مكة المكرمة،ص19.

المبحث الثالث : استقلال بورما 1948

بعد استسلام اليابان سنة 1945 دخل البريطانيون بورما مرة أخرى ، فقام الجنرال " أونغ سان* " بطل الحرية و القائد الوطني لبورما بإجراء المفاوضات لتحرير بورما مع رئيس الوزراء البريطاني " أيت لي " آنذاك بلندن و وقع المذكوران على الاتفاقية بشرط أن يقوم " أونغ سان " بالحصول على رضا جميع القوميات على مصالحتهم مع اتحاد بورما ، نجح "أونغ سان " بتحقيق الشروط و الحصول على رضا جميع القوميات على المصالحة مع اتحاد بورما مقابل استقلال بلادهم من الاستعمار البريطاني ، فاستعمل جميع الحيل لإقناع بريطانيا بأن يعامل جميع القوميات بالعدل و المساواة ، كما قام بخداع البوذيين الماغ من أركان بان مصالحهم في الوقت قد تتم مع الشعب البورمي في ظل حكومة اتحادية فقط دون مطالبتهم بالاستقلال ، وأن رغبتهم بدولة قد يتحقق بعد أن تصعد قوة المسلمين أو يقضي عليهم تماما[1].

ورغم أن " أونغ سان " واجه مخالفة شديدة من جوانب كثيرة إلا انه نجح في عقد مؤتمر وطني سنة 1947 في " بنغ لونغ " لإجراء المفاوضات و اتخاذ القرارات بخصوص مستقبل بورما بعد حصولها على الاستقلال ، و تحت السياسة المسبقة تم إبعاد مسلمي أراكان عمدا عن هذه المفوضات السياسية في مؤتمر " بنغ لونغ " الوطني الذي تمثل فيه البوذيون و حدهم عن جميع سكان أراكان حيث حصل إجماع عمومي على " اتحاد بورما الحرة "[2] بشرط أن أية إمارة أو ولاية تابعة لاتحاد بورما لها حق

---

*– ولد في 13فيفري1915م وتوفي في 19جوان 1947م،سياسي وعسكري وقومي بورمي برتبة لواء،أسس جيش بورما الحديث الذي يسمى"tatmdaw" وأسس أيضا حزب بورما الشيوعي الذي ساعد في الحصول على الاستقلال والتخلص من الحكم البريطاني في بورما ،كان يعرف بالمهندس وقائد الاستقلال له تماثيل عديدة في العاصمة يانغون،تم اغتياله قبل الاستقلال بستة أشهر .ينظر: . http://www.ar.wikipedia.org/wiki/4/4/2017

1. محمد يونس،أراكان السكان البلاد و التاريخ ،المصدر السابق،ص23.

2– سيد عبد المجيد بكر ،المرجع السابق،ص186.

الانفصال عن الاتحاد بعد مضي عشر سنوات من نيل الاستقلال[1] ، لكن البوذيين (الماغ) التزموا الصمت ولم يقدموا أي اعتراض أو اقتراح على إبقاء أراكان إدارة الحكومة المركزية و رضوا على الخضوع تحت حكومة بورما الاتحادية و بهذا تم عقد الاتفاقية التي أوصلت "أونغ سان " إلى غاية الحصول على الاستقلال، و وقعت الدولة فيما بعد فريسة اضطرابات سياسة عميقة. [2]

و قام البوذيون بتسجيل أسماء الناخبين لأول انتخابات عامة ، و هي انتخابات المجلس التشريعي الجديد في ميانمار و حرم مسلمو أراكان بوجه خاص و عمدا من حق التصويت بحجة أنهم مواطنون مشبوهين[3]، و في 4 يناير 1948 نالت بورما الاستقلال[4] ، و قامت بريطانيا بضم إقليم أراكان المسلم رسميا إلى ميانمار ، و أحيطت الدولة كلها بأنواع من الفوضى و الاضطرابات ، وزحف المتمردون بمعاونة ضخمة من الهند إلي العاصمة رانغون و أوقعوا بالمسلمين مجازر راح ضحيتها الآلاف، و استولى على السلطة السياسية و قاموا بإحراق القرى و نهب أموالهم[5]، ولما شعر مسلمو الروهنيجا أن بقاءهم معرض للخطر في أراكان ، اضطروا لحمل السلاح ضد اعتداءات الفئة الحاكمة و أسس شيوخ الروهينجا حركة الجهاد في شمال أركان و أسموها حزب " المجاهدين" الذي كان يهدف إلي إقامة دولة للمسلمين ذاتية الحكم في فيها ، نتيجة لذلك نجحوا في تحرير 80% من أراضي أراكان الشمالية فقام الحكام البوذيين بتغير أساليب أعمالهم لإخماد حماسة المسلمين ، حيث عرضت عليهم مناصب عليا في الدولة[6] ، و

---

[1] – فكرية أحمد،مأساة حقيقية لشعب مسلم في زاوية منسية من خليج البنغال،جريدة العرب،ع9512،29مارس2014،لندن،ص6.

[2] – علي صبح ، النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945.1995 ،ط2،بيروت ،دار المنهل اللبناني،2006،ص33.

[3] –الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة و آلامها و آمالها ، ، المرجع السابق ، ص90.

[4] – جاك روس ، الاستعمار في أسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية ،تر: الفضل شلق ،ط1،بيروت،دار الحقيقة ،1991،ص 31.

[5] – محمد زاهد جول ،مآسي الروهنجا و الدور الدولي المفقود، مجلة المجتمع ، ع 2105،مارس 2017،الكويت،ص31.

[6] – محمد شاكر حسين ، المرجع السابق ، ص76.

في نفس الوقت الذي كانت تقدم فيه الوعود للمجاهدين كانت تقوم بإلقاء الضغط العسكري عليهم من جانب أخر و نجحت في نهاية المطاف بإخضاع المجاهدين ، و أخذت في تطبيق كل الحيل المشروعة و غير المشروعة إلي غاية استسلامهم ثم باشر فورا بالتراجع عن وعودها استمرت في إحكام قبضتها على أراكان ، و اصدر بعدها رئيس بورما إعلانا مفاده أن اسم بورما مأخوذ من اسم بوذا مؤسس البوذية و هي للبوذيين فقط متجاهلين بذلك حقوق سكان أراكان التاريخية و الدينية و الثقافية و العرقية التي لا تزال إلى يومنا هذا بعض أثار المساجد و المدارس و الأربطة التي تحكي مآثر مجدها التليد.[1]

1. محمد زاهد جول ،المرجع السابق،ص31.

خلاصة

يتضح لنا من خلال ما مضى أن استعمال القوة العسكرية اتجاه المسلمين كان هدفها إرغام المسلمين على التخلي عن معتقداتهم الدينية وإذابتهم في المجتمع البورمي البوذي خوفا من التقدم الإسلامي في المنطقة ، وقد زادت هذه العمليات ضد المسلمين بعد الاحتلال بريطاني لبورما ، حيث واجه المسلمون الاستعمار الانجليزي بقوة. مما جعل بريطانيا تساهم ، فبدأت باعتماد سياستها المعروفة (فرق تسد) وعمدت على تحريض البوذيين ضدهم ، وأمدتهم بالسلاح حتى أوقعوا بالمسلمين مذبحة عام 1942 ، فتكوا خلالها بحوالي مائة ألف مسلم في أراكان ، وشردوا مئات الآلاف ، وقد استمر الوضع على حاله بعد جلاء القوات البريطانية من بورما ، رغم وعود الدولة بتحسين أوضاع المسلمين هناك.

الفصل الثاني:

أبرز أزمات المسلمين في بورما

المبحث الأول: الإنقلاب العسكري 1962م.

المبحث الثاني: قانون الجنسية 1982م.

المبحث الثالث: أحداث 2012م وما بعدها.

تمهيد :

لقد توالت الحكومات القمعية الاستبدادية على ميانمار منذ عام 1962 ، أي منذ أن استولى الجنرال ني وين على السلطة ، وقد كانت أسوأ فترة مر بها المسلمون ، خاصة بعد سن قانون المواطنة الذي حرم الروهنجيون من حقوقهم ، وحتى بعد إقامة حكومة مدنية وعملية انتخابية للانتقال نحو الديمقراطية ، ظلت أحوال المسلمين رهينة العنف والاضطهاد وأنات مخيمات اللاجئين بين بورما وبنغلاديش ، لتضم ملايين المسلمين المشردين بين فقر ومرض ، لتعبر عن تاريخ من الألم ومستقبل من الخوف.

وقد كانت أحداث 2012 من بين أكثر الأزمات قسوة على المسلمين ، حيث ترجم البوذيون حقدهم تجاه المسلمين ، فانجر عنها آلاف القتلى والمشردين واليتامى وغيرها من المآسي غير الجديدة على المسلمين هناك ، وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الانقلاب العسكري 1962م:

في عام 1958م تعرض الحزب الحاكم في بورما إلى انقسام داخلي تحول فيما بعد إلى أزمة سياسية عامة أدت إلى استقالة حكومة "يونو"، وفي انتخاب فبراير 1960م حصل "يونو" على أغلبية الأصوات، فعاد إلى رئاسة الحكومة، إلا أن الحكومة فشلت في توفير الأمن الداخلي والتطور الاقتصادي، فانقسم حزب الاتحاد الذي يرأسه "يونو" على نفسه بسبب المعارضة الداخلية على هذه السياسة، إضافة إلى تصاعد الحركات الانفصالية[1]، وعلى إثر هذه الأوضاع المتأزمة حدث أول انقلاب عسكري في تاريخ البلاد، الذي وضع حداً للتجربة البرلمانية على الطريقة الغربية، ففي مارس عام 1962م أعلن الجنرال "ني وين"[*]، قلب النظام فأطاح بحكومة "يونو" وأنشأ حكومة ثورية[2] علقت الدستور وألفت حزبا رسميا هو حزب "البرنامج الاشتراكي البورمي"، وكان الحزب السياسي الوحيد المسموح به في بورما، فبدأت الحكومة تفرض قيودا علي زيارة الصحفيين والسياسيين كما فرضت رقابة مشددة على الاقتصاد، أدت إلى تدهور الإنتاج الزراعي لعدة سنوات وكنتيجة لهذه السياسة اختفت السلع الاستهلاكية بسبب السوق السوداء، ورفضت الحكومة معظم المعونات الخارجية ، كما أغلقت أو استولت على كافة الصحف والمدارس، إضافة إلى ذلك ، إقدامها على اخماد الاضرابات الطلابية بقوة السلاح ، فارتفعت رايات التمرد علنا بين صفوف "الشان والكاشين" وغيرهما من المجموعات العرقية الأخرى. [3]

---

[1] – عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص602.

[*] – عسكري ورجل دولة بورمي ، التحق بالقوات المسلحة البورمية ، أصبح قائداً لأركان الجيش في 1960م، ثم رئيسا للوزراء ووزير الدفاع في 1962م أطاح بحكم الرئيس يونو ، وأسس نظام اقتصادي جديدي يرمي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي ، اصطدم بمعارضة الأقليات الأثنية، تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة في 1978، ينظر : مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية،المرجع السابق، ص340.

[2] – هزاع بن عيد الشمري، المعجم الجغرافي لدول العالم ،ط5، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، 2011م، ص472.

[3] – الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق، ص 259-260.

ومنذ استيلاء النظام الجديد في بورما على الحكم، أعلن أن الإسلام هو العدو الأول ، ترتب على ذلك حملة ظالمة ضد المسلمين ، حيث تمت مصادرة ما يزيد عن 90 % من أراضي المسلمين وممتلكاتهم وسحبت العملة النقدية من التداول ، مما أضر بالتجار المسلمين كثيرا، خاصة وأنهم لم يعوضوا من قبل الدولة، كما تم فرض الثقافة البوذية والزواج من البوذيات وعدم لبس الحجاب للبنات المسلمات والتسمي بأسماء بوذية[1]، وتم حرمان الشعب الروهنجي من اكتساب الجنسية الوطنية، كما حرموا من التعليم والتوظيف والسفر، وفرضت عليهم البطالة والعزلة في الغابات المظلمة الغارقة في التخلف، وتصرفوا معهم وكأنهم فئة من الفئات المنبوذة[2].

اعتمد المجلس العسكري الذي استولى على الحكم في بورما منذ نصف قرن على القومية البوذية لتعزيز حكمه، فرفض القوميات والأديان الأخرى في بورما، وهذا التميز يعتبر عنصريا ضد باقي السكان بمن فيهم الشعب الروهينجي، الذي رفضت الحكومة البورمية اعتبارهم شعبا بورميا قوميا ودينيا، وهذا هوالسبب الرئيسي للاضطهاد (سبب ديني[3])، إن محنة الأقلية المسلمة في الدولة وثنية مثل بورما، مثيرة للأسى، فمحنة الأقليات المسلمة، سواء في ظل الصليبية أو الشيوعية ، تتسم معظمها بالإرهاب والاضطهاد الداخلي، وأحيانا بحروب الإبادة التي تشن_على المسلمين أو بإجراء عمليات تنقلات بين السكان، للإقلال من كثافة السكان المسلمين_في منطقة ما كما هي حال اليوم في الصين والاتحاد السوفياتي ، لكن بورما لجأت إلى أسلوب همجي لم تسبقها إليه سوى إسرائيل وهو أسلوب الطرد من البلاد والوطن[4]، فقد بدأت عملية طرد ممنهجة للمسلمين

---

[1] – أحمد بن عبد العزيز أبو عامر، مسلمو بورما بين ماض مزهر وواقع مؤلم، مجلة البيان ،ع52،جوان 1992م، مكة المكرمة،ص77.

[2] – طارق شديد، المرجع السابق، ص11.

[3] – محمد زاهد جول ، المرجع السابق، ص31.

[4] – محمد عبد الله السمان، محنة للأقليات المسلمة في العالم ،د ط،مصر، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالزهر الشريف ، (د .ت)، ص 167.

من الحكومة والجيش[1]، وان كان في الحقيقة لا يوجد هناك قانون ينص على طرد المسلمين من الجيش والوظائف الحكومية الأخرى، إلا أن هذا ما كان يحدث في الواقع[2]، فأصدرت الحكومة الشيوعية في بورما عدة قرارات ضد المسلمين، منها تم إصدار قرار بسحب الجنسية من آلاف المسلمين بولاية أراكان سنة1967م وإبعاد نحو 28 ألف مسلم إلى الحدود مع بنغلاديش المجاورة، كما طردت الحكومة البورمية سنة 1974م ما يزيد عن 200 عائلة مسلمة بأركان إلى جزيرة نائية [3]، بالإضافة إلى سحب الجنسية من نحو 300 ألف مسلم وطردهم إلى حدود بنغلاديش[4].

أما اشد العمليات العسكرية التي قامت بها بورما ضد المسلمين هي عملية "ناجامين" أو ما يسمي بعملية " الملك التنين" في منطقة "ماندهو" في سنة 1978م، وقد كان هدف الخطة طرد مليون شخص من المسلمين الروهنجيون من منطقة أركان[5]، فشرعت القوات البورمية في تنفيذ الخطة بحرق القرى والقتل الجماعي والخطف بطرق أثارت الرأي العام العالمي ، فبدأت مئات الألوف تصل إلى حدود البنغلاديش[6].

وفي صيف 1978م وصل 100 ألف من اللاجئين المسلمين خلال شهر إلى بنغلاديش وهذا ما أثار مشكلة إنسانية ضخمة لدولة فقيرة ، وقد أقامت حكومة بنغلاديش نحو ثلاثمائة معسكر مؤقت على طول حدودها لاستقبال اللاجئين إليها[7]، وتوجهت بنداء إلى هيئة الأمم المتحدة للتدخل للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين لمسلمي بورما، الذين

---

[1] – مفيد المناري، "أوضاع المسلمين في بورما وما يتعرضون له في اضطهاد وعنق "،نقلا عن موقع: http://www.al-afak.com/showtheread.php/13/3/2017 .

[2] – رابطة العالم الإسلامي، "مسلمو الروهنجا من أكثر الأقليات اضطهاد في العالم "، نقلا عن موقع: http://www.themwl.org/web/27/2/2017 .

[3]– طارق شديد ، المرجع السابق، ص11.

[4] – عيسى صالح خلق السامرائي، حكم نصرة المسلمين بورما في الفقه الإسلامي ، مجلة آداب الفراهيدي ، ع16 ، سبتمبر ، 2013، تكريت ،ص6.

[5] – فهد العصيمي ، المرجع السابق، ص 17.

[6] – تقرير هيومن رايتس ووتش بعنوان محنة محفوفة بالمخاطر ، الصادرة في ماي 2009 .

[7]– فهد العصيمي ، المرجع السابق، ص 17.

وصل عددهم بين 400 ألف و600 ألف لاجئ ، عبروا حدود بورما من منطقة أركان الغربية ، وأمام هذه الأحداث أرسلت رابطة العالم الإسلامي وفدا إلى بنغلاديش[1] لدراسة أحوال اللاجئين وتقديم المساعدة لهم، وقد أدت عملية ناجامين إلى وفاة حوالي 40 ألف روهنجي في ملاجئ المنفى المؤقتة معظمهم من الأطفال وكبار السن[2].

أما بالنسبة للمساجد فقد لجأت الحكومة البورمية إلى طمس الهوية والآثار الإسلامية وذلك بتدمير المساجد والمدارس التاريخية، وما بقي يمنع منعا باتا من الترميم فضلا عن عدم إعادة البناء، أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين والملة من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها، والتي بعضها يهوى على رؤوس الناس بسبب مرور الزمن ، وحتى المدارس الإسلامية تمنع من التطوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها[3] فقد كانت المحاولات مستميتة من طرف الحكومة البورمية الجديدة لبرمنة الثقافة الثقافة الإسلامية وتذويب المسلمين في المجتمع البورمي قسراً [4].

ومن هنا يتضح لنا بأن "ني وين" ترجم عداوة الشعب البورمي البوذي للإسلام والمسلمين وذلك منذ توليه مقاليد الحكم في بورما عام1962م ،حتى بدأ بفصل آلاف المسلمين من الوظائف الحكومية ،ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم، ومطاردتهم بشتى الوسائل الممكنة، من سجن وقتل واغتيال وتهجير، حتى سادت حالة من الخوف والجهل والأمية في صفوف المسلمين، ويكون بذلك" ني وين" قد وصل إلى أهدافه المرجوة.

---

[1] – محمد محسن الشدادي ، المرجع السابق، ص 145.

[2] – طارق شديد ، المرجع السابق، ص11.

[3] – صالح بن محمد البورمي ،المسلمون المنسيون في أراكان بورما، مجلة البيان، ع203،سبتمبر2004م، مكة المكرمة، ص19.

[4] – السيد مسعود، المسلمون في بورما ضحايا سهوة الأحباب وسطوة الأنذال ، مجلة الصفوة الإسلامية ، ع 2، صفر 1438، إيران ،ص20.

المبحث الثاني : قانون الجنسية 1982م وتداعياته :

في عام 1982م أصدرت الحكومة الماركسية في بورما قانونا يقضي بحرمان المسلمين من عرقية الروهينجا من حقوق المواطنة والجنسية الميانمرية أو البورمية واعتبرتهم منذ ذلك التاريخ مهاجرين بنغاليين غير مرغوب فيهم[1].

وكانت الحكومة البورمية عام 1948م قد سنت قوانين تكفل الجنسية للمسلمين هناك، لكنها ما لبثت إلا سنوات وأشاعت الحكومة أن في هذا القانون مآخذ وثغرات، وقدمت في 4 جويلية 1981م مسودة القانون الجديد الذي ضيق على المسلمين وأصدرته عام 1982م[2] ويتضمن تقسيم المواطنين كالتالي:

- مواطنون من الدرجة الأولى:وهم الكارنيون والشائيون والباهيون والصينيون والكامينيون.
- مواطنون من الدرجة الثانية : وهو خليط من أجناس الدرجة الأولى.
- مواطنون من الدرجة الثالثة: وهم المسلمون ، حيث صنفوا على أنهم أجانب دخلوا بورما لاجئين أثناء الاستعمار البريطاني حسب مزاعم الحكومة[3] .

فسحبت جنسيات المسلمين وصاروا بلا هوية ، وجردوا من كل الأعمال وصار بإمكان الحكومة ترحيلهم متى شاءت، بل وأصبح الروهينجا غير مدرجين حتى في قائمة ال 135 عرقية وطنية ، وعدم قدرتهم على ترسيخ حقوق المواطنة الخاصة بهم ما يعني أنهم عرضة لاضطهاد الحكومات العدائية وحتى من بعض جيرانهم البوذيين المنتمين إلى عرقية الراخين والمدرجين في قائمة الأعراق الوطنية ، الذين يتمتعون بحقوق المواطنة

---

[1] – العسكري كهينة " حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي " رسالة مقدمة لنيل الماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بوقرة ، 2016، ص 123.

[2] – طارق شديد ، المرجع السابق، ص 12.

[3] – منال المغربي ، "مسلمو بورما وجحيم الأحقاد" ، نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims/21/12/2016 .

كاملة[1] ، وفي المقابل يعيش الروهينجا في ظل نظام يشبه نظام الفصل العنصري، الذي يقيد قدرتهم على الحركة بحثا عن العمل أو أشياء أخرى كالحصول على الرعاية الصحية والتعليم، بينما وخلال نوبات العنف الطائفي يشكل الرهينجا الغالبية العظمى من الضحايا[2] .

وقد تحولت معاناة المسلمين الروهينجا إلى اتجاه جديد في بورما، فبموجب هذا القانون المزعوم تم حرمانهم من تملك العقارات وممارسة أعمال التجارة وتقلد الوظائف في الجيش والهيئات الحكومية ، كما تم حرمانهم من جميع الحقوق الإنسانية الطبيعية والأساسية[3] مثل: حق التصويت في الانتخابات البرلمانية، وحق تأسيس المنظمات وممارسة النشاطات السياسية غير أن سلطات الاحتلال البورمية لم تتخذ الخطوات الجديدة ضد المسلمين في أركان منذ ذلك التاريخ فحسب، بل مازالت تواصل تطبيق الخطط القديمة ضد المسلمين لإرغامهم على ترك العقيدة الإسلامية ، وإجبارهم على مغادرة بلدهم[4] .

وبموجب هذا القانون وغيره تم طرد أكثر من 150 ألف مسلم سنة 1988م بسبب بناء قرى نموذجية للبوذيين في محل إقامتهم بهدف محاولة التغيير في البنية الديمغرافية لإقليم أراكان[5]، على الرغم من أن سنة 1988م كانت نهاية لحقبة حكم الجنرال "ني وين" بعد 26 عاما متتالية من الظلم والقهر[6] .

---

[1] – جوليا والاس ، "الظلم الذي يتعرض له المسلمون في ميانمار" ،نقلا عن موقع: http://www.irinnews-org/ar/13/10/2016.

[2] – فهد عامر الأحمدي ، "مأساة المسلمين في بورما "،نقلا عن موقع: http://www.alriyadh.com/6/3/2017 .

[3] – محمد محسن الشدادي ، المرجع السابق، ص 146.

[4] –علي صبري ، الروهنجا حياة بطعم الموت، مجلة الجزيرة ، ع 46، ديسمبر 2015،(د.م)، ص6.

[5] – معتز زاهر، "مسلمو بورما تحت سيوف البوذيون "، نقلا عن موقع: http://www.ar-islamway.net/article/11/4/2017 .

[6] – Moshe yegar،betwen integration and secession the muslim communities of the south Philippines southern and western Burma ،newyork ،lescingtonbooks،1992،p62.

وفي ظل تغير رأس السلطة الحاكمة في بورما ساد نوع من الحكم الديمقراطي ولو لفترة قصيرة سمح من خلاله للمسلمين بالمشاركة في الانتخابات لعام1991م[1]، وقد فازت فيها المعارضة بالأغلبية الساحقة، ولكن تم إلغاء نتائجها ، وتم طرد أكثر من نصف مليون مسلم انتقاما منهم لأنهم صوتوا مع عامة أهل البلاد لصالح الحزب الوطني الديمقراطي المعارض[2].

كما شهدت سنة 1994م لجوء ما لا يقل عن 100 ألف من أقليتي الكارين ومان إلى تايلاند بعد هجمات مكثفة من قبل الجيش[3]، وورد أيضا عن الحكومة أنها أسهمت في التحريض على العنف ضد المسلمين في ولاية شان ويانجون في عام 1996م، وقد عرف شهري فبراير ومارس من عام 1997 أعمال الشغب ضد المسلمين بدأتها منظمات مدعومة من الحكومة في مدينة ماندلاي[4].

لم يتوقف الاضطهاد في حق المسلمين بل شهد زيادة حادة في أعمال العنف ضدهم خاصة في فبراير 2001م اندلاع أعمال شغب في مدينة سيتوي، و تداولت عدة روايات مختلفة ومتضاربة عن كيفية بدء أعمال الشغب هذه ، لكن التقارير تذكر أن قوات الأمن الحكومية لم تتدخل لمنع القتال والهجمات ضد المسلمين في بيوتهم ومساجدهم ومؤسساتهم التجارية إلا بعد أن حدثت أضرارا كبيرة [5]، وتشير تقارير موثقة تفيد بأن المحرضين كانوا يرتدون زي الرهبان ويحملون أجهزة لاسلكية لا يمتلكها إلا ممثلي الحكومة وبعد أربعة أيام من أعمال الشغب تدخلت قوات الأمن ومنعت العنف على الفور، لكن بعد أن

---

[1]– وكالة أنباء الروهنجا ، "تاريخ المسلمين في أركان"،نقلا عن موقع:
http://www.RAN.press.com/18/2/2017 .

[2] – إبراهيم فوزي ، "الأقليات المسلمة في أسيا بين التهميش والاضطهاد "،نقلا عن موقع:
http://www.aqlyat.com/news/25/3/2017 .

[3] – محمد يونس ، المسلمون والعالم مسلمو بورما ، مجلة البيان، ع 93، أكتوبر ، 1995، مكة المكرمة،ص66.

[4] –"المسلمون في بورما" ، نقلا عن موقع:
http://www.nehroes.blogspot.com/7/3/2017 .

[5]– عادل صديق ،"المسلمون في بورما ميانمار لا بواكي لهم"، نقلا عن موقع:
http://www.islamstory.com/13/3/2017 .

تم حرق نحو 50 منزلا للمسلمين والبوذيين وبعد هذه الحادثة فرضت الحكومة قيود السفر الصارمة[1] على المسلمين في المنطقة ومنعت كل المسلمين من السفر إلى سيتوي وغيرها من المناطق المجاورة، وتمّ الحكم في وقت لاحق على تسعة من السياسيين في أركان بالسجن لمدة تتراوح مابين 7-12 سنة بتهمة التحريض على أعمال الشغب .

أما عن اتجاه الهجرة فمعظم اللاجئين من الروهينجا فروا إلى بنغلاديش وباكستان وبعضهم لجأ إلى اندونيسيا والمملكة العربية السعودية ، وبعض دول الخليج العربي ، إضافة إلى مجموعة قليلة منهم لجأت إلى دول جنوب شرق آسيا وأوربا وأمريكا وأستراليا [2].

وقد حذرت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان في تقريرها من أن 200 ألف روهنجي في بنغلاديش يعانون من حالة تدهور الأوضاع من الناحية الإنسانية وهم معرضون لخطر المجاعة إذا لم يتم زيادة حجم المساعدات وخاصة من المواد الغذائية.

ميلاد منظمة تضامن الروهنجيا:

وكرد فعل على قانون الجنسية قام الروهنجيون بتأسيس عدة منظمات للدفاع عن مصالحهم منها منظمة تضامن الروهنجا والتي يقول عنها محمد زكريا: " رداً على هذه السياسة التعسفية والظلم بحق شعبنا قمنا في عام 1982م بتأسيس هذه المنظمة وذلك لمواجهة سياسات الحكومة البورمية تجاه المسلمين وذلك لإقامة حكومة إسلامية في أركان منفصلة تماما عن بورما ، ومازلنا نعد العدة حتى الآن لهذا عسكريا " [3] .

وقد جاء في واحد من منشورات الحركة أنه : " نظرا لهذه الأوضاع الخطيرة التي يتعرض لها المسلمون في أراكان، استشعرت جماعة صالحة مهمة واجبهم ومسؤولياتهم

---

[1] – "المسلمون في بورما ميانمار مآس لا تنتهي" ، نقلا عن موقع:
http://www.islamstory.com/31/3/2017 .

[2] – معتز زاهر، المرجع السابق.

[3] – أحمد موفق زيدان ،المسلمون في أراكان (بورما) ومسيرة معاناة ، مجلة البيان،ع37،مارس1991، مكة المكرمة ص66.

نحو دينهم وعقيدتهم وأمنهم ووطنهم، فقاموا للجهاد في سبيل الله للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم حفاظا على دينهم وعقيدتهم وهويتهم الإسلامية"[1] .

ومن أهم أهداف منظمة التضامن الروهنجية ما يلي:

- تحرير أركان بطريقة مشروعة أو الحصول على الحكم الذاتي .
- العمل على تحسين ظروف المسلمين في داخل أركان سياسيا واجتماعيا .
- السعي لإقامة العدل والحق ودفع الظلم والعدوان.
- السعي لتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي وإيجاد مشروع القروض الحسنة لمسلمي أراكان.
- الاهتمام بالشؤون الاجتماعية كبناء المستشفيات وتعبيد الطرق والشوارع [2].

نستنتج مما سبق بأن جحيم معاناة الروهينجيين تواصل، بموجب قانون الجنسية الصادر عام1982م،الذي انتهك مبادئ حقوق الإنسان وذلك من خلال تجريد عرقية الروهينجا من حق المواطنة والذي ترتب عليه حرمان الروهينجا من تملك العقارات وممارسة أعمال التجارة و الحرمان من حق التصويت في الانتخابات، وفرض ضرائب باهظة عليهم، ومنعهم من مواصلة التعليم العالي، الأمر الذي جعل الروهنجيين يتحركون للدفاع عن مصالحهم، وذلك بتكوينهم لمنظمات مهمتها الدفاع عن حقوق المسلمين المسلوبة.

[1] حوار مع الشيخ سليم الله حسين عبد الرحمن ، نقلا عن موقع:
http://www.islamstory.com/5/4/2017 .

[2]– محمد أيوب محمد إسلام السعيدي،المرجع السابق ،ص286.

المبحث الثالث: أحداث 2012وما بعدها :

في عام 2012م اندلعت موجة جديدة من العنف الطائفي في ولاية أركان مخلفة مئات القتلى من المسلمين والآلاف من المشردين[1]، و تعود أسباب هذه الأزمة بإعلان الحكومة البورمية أحقية الأقلية المسلمة المعروفة باسم روهينجا والمتمركزة بإقليم أركان في الحصول على بطاقة مواطنة ، أدى هذا الإعلان إلى احتقان الماغ[*] البوذيين الذين يمثلون الأغلبية في بورما، لأنه سيؤدي لتسرب السيطرة من أيديهم[2]، حيث كانوا يأخذون منهم الإتاوات ويعرضونهم للمضايقة فلا بد للمسلم في أراكان أن يدخل أو يخرج بتأشيرة من الحكومة علما أنه يصعب الحصول عليها، إضافة إلى اعتبار المواطن الروهينجي من الدرجة الأخيرة، لا يرتقى في الأصل أن يكون مواطنا.

ومن أساليب القمع الممنهجة، السلطة والإعلام فهما وجهان لتزييف أي واقع، وخلق أي دكتاتور، وتبرئة أي مجرم و اتهام أي بريء هذا ما قام به البوذيون حيث قاموا بحملة إعلامية شرسة ضد المسلمين واصفين إياهم بالإرهابيين، وقد تعاملت معهم الشرطة على هذا النحو، ومن هنا بدأ العداء الحقيقي بين الماغ البوذيين والروهنجين مسلمي أراكان[3]. فهاجم البوذيين حافلة نقل بها عشرة من علماء المسلمين كانوا عائدين من أداء العمرة وشارك في المذبحة أكثر من 300 بوذي، حيث ربط العلماء العشر من أيديهم وأرجلهم وانهالوا عليهم ضربا بالعصي حتى استشهدوا ولكي يجدوا البوذيين تبريرا ، قالوا أنهم فعلوا ذلك انتقاما لشرفهم بعد أن قام مجموعة من الشباب المسلم باغتصاب فتاة بوذية

---

[1] – عبد الله عبد القادر ،البوذية المسالمة ماذا فعلت في أراكان ،مجلة الجزيرة، ع46، ديسمبر2015، (د.م)،ص37.

[*] – هم العرقية البوذية التي تسكن مع المسلمين في إقليم أراكان،ويطلقون على أنفسهم ركهاين.ينظر:محمد يونس ،تاريخ أراكان الماضي والحاضر،المصدر السابق،ص26.

[2] – وصفي عاشور أبو زيد ،"المسلمون في بورما لابواكي لهم "،نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims/7/12/2016 .

[3] – نشأت ماهر الطنطاوي، "بورما بين النسيان والطغيان"،نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims/18/12/2016 .

وقتلها[1] وكان موقف الحكومة مخزيا للغاية، فقد قررت القبض على 4 مسلمين بحجة الاشتباه في تورطهم في قضية الفتاة وتركت ال300 قاتل بدون عقاب. [2]

وينفي المسلمون نفيا قاطعا هذه الرواية، وفي حجتهم جملة من الدلائل منها على الأخص: أن المنطقة التي وجدت فيها الفتاة مقتولة كانت منطقة بوذية خالصة ومن المستحيل ارتكاب هذه الجريمة والهروب منها خصوصا و أنهم لا يسمحون بدخول المسلمين إلى هذه المناطق[3].

وعلى إثر هذه العملية الإرهابية ، أي قتل العلماء العشر خرجت مجموعة من المسلمين بمظاهرة سلمية في عاصمة بورما يوم الاثنين 14جوان2012م[4] مرددين :" لا للعدوان البوذي على المسلمين والتحقيق العاجل في الموضوع" ، فوعدت الجهات المعنية الحكومية بإجراء التحقيق لكن بأسلوب بارد ودون جدية أو مبادرة ومع ذلك انتظر المسلمون لمدة ثلاثة أيام من الإعلان الحكومي وحينما تيقن المسلمون من عدم قيام الجهات الحكومية المعنية بالتحقيق وعدم اتخاذ أي قرار حيال ذلك [5]، استعد المسلمون للقيام بمظاهرة سلمية أخرى في بعض المناطق الأراكانية منها أكياب عاصمة أركان القديمة ومنغدو المتاخمة لبنغلادش عشية يوم جمعة فقامت الحكومة المحلية بمنعهم من الخروج للمظاهرة متخذة عدة نقاط للتفتيش قبل صلاة الجمعة[6]، بل منعتهم من الوصول الى المساجد بتواطؤ ومساندة الشعب البوذي وإزاء وقوف القوات الحكومية بجانب

---

[1] – "أراكان لمن لا يعرفها"، نقلا عن موقع:
http://www.ebnmisr2011blogspot.com/27/3/2017

[2] – "أراكان لمن لا يعرفها"، المرجع السابق.

[3] – عبد الله عبد القادر ، المرجع السابق، ص 37.

[4] – إحصائية بعنوان إحصائيات ضحايا مسلمي أراكان الموثقين لجرائم حكومة الصادرة من قبل قسم الرصد والمتابعة بقطاع حقوق الإنسان التابع للمركز الروهنجي العالمي لعام 2014.

[5] – تقرير لجنة إنقاذ مسلمي أركان الإعلامية ، مأساة الروهنجيين المسلمين الجديد في أراكان بورم،13جوان 20012، مكة المكرمة، ص9.

[6] – عطا الله نور الأراكاني ، مسلمو الروهينجا هذه مطالبنا من منظمة التعاون الإسلامي، مجلة المجتمع ،ع 2105، مارس 2017 ،الكويت ،ص 28.

البوذيين ومساندتهم لها تجرؤا على التعدي و ضرب المسلمين بالسواطير والعصي و الحجارة [1]، فحصل قتال شديد بين الجانبين أدى إلى قيام كل طرف من الفريقين بإضرار الطرف الآخر وذلك بإحراق البيوت والقرى وأماكن العبادة والأسواق فقامت الحكومة بإطلاق النار بطريقة عشوائية تجاه المسلمين، أسفر عن قتل العديد من المسلمين تجاوز عددهم 50 مسلما وأحرق 100بيت من كلا الجانبين[2].

و في ليلة الأحد20 جوان 2012 أصدرت الحكومة المركزية قرار حظر التجول يوميا من الساعة 6 مساء حتى الساعة 6 صباحا على المسلمين فقط دون البوذيين[3]، وخرج البوذيون بمساعدة الحكومة وأشعلوا النيران في بيوت وقرى المسلمين ودخلوا أسواق المسلمين وعاثوا فيها فسادا، ومنعت المسلمين من الخروج من بيوتهم وكل من خرج منهم أردته العساكر قتيلا بطلق ناري فورا[4]، وأصبح المسلون محبوسون في المنازل ممنوعين من الخروج حتى للعمل أو العبادة أو شراء الضروريات فباتوا مهددين بالموت الجماعي إن طال الحصار للحيلولة بينهم وبين الحصول على الغذاء في بيوتهم[5]، هذه الأحداث جرت في مدينة "منغدو" ذات الأغلبية السكانية المسلمة[6].

أما في مدينة "أكياب" ذات الأغلبية السكانية البوذية والأقلية من المسلمين فتم تطويقها بالحصار من الحكومة بحجة حفظ الأمن من يوم الجمعة 8جوان2012م ورغم ذلك قام البوذيون بإحراق ثلاث قرى من قرى المسلمين وقتلوا ما لا يقل عن 300 مسلم وخطفوا

---

[1] – تقرير هيومن رايتس ووتش ، تغير سياسي محدود وانتهاكات جارية، جانفي 2013.

[2] – تقرير هيومن رايتس ووتش ، القوات الحكومية تستهدف مسلمي الروهينجيا ، 31 جويلية 2012.

[3] – تقرير الأمم المتحدة ، خبير أممي يدعو حكومة ميانمار إلى تحسين أوضاع المجتمعات المسلمة في ولاية راخين وتخفيف القيود عليهم،2013.

[4] – المحور الشرعي شبكة فلسطين، المرجع السابق ، ص 17.

[5]– إسماعيل أبو بكر،" مجازر و محارق المسلمين في بورما "،نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims/22/3/2017 .

[6] – أبي معاذ أحمد عبد الرحمن ، المصدر السابق، ص 221 .

50 من وجهاء المسلمين ذوي الكلمة المسموعة[1] بعيدا عن الأنظار و الإعلام إلى مكان مجهول، و ظل المسلمون معزولين، بينما باتت المدينة مستباحة للبوذيين يفعلون ما يريدون بالمسلمين دون رادع أو نكير من الحكومة ولا قدرة للمسلمين العزل على المقاومة[2].

وفي منطقتي "راسيدينغ" و "بوسيدينغ"[*] قام البوذيون بالفظائع ذاتها التي ارتكبوها في "منغدو" بمساندة الحكومة البوذية وربما الحال هناك أسوأ من منغدو لبعدها عن الحدود البنغالية.

أما المناطق الشرقية الأراكانية مثل "قيقتو" "وفاكتو" "ورامبي" "ومامبرا" "ومروهانغ" فيتحدث عنها أهلها أنها دمرت تماما حيث عم فيها القتل والدمار والنهب وانتهاك الأعراض من قبل البوذيين[3]، وباتت تلك المناطق مطوقة ومغلقة على المسلمين من جميع الجوانب ولا توجد وسيلة للاتصال بالخارج نظر لقيام الحكومة بقطع وسائل الاتصال عنها منذ اندلاع الفتنة الطائفية[4] .

وقد أسفرت هذه الأحداث عن نتائج كارثية تشير إلى عظم المأساة رغم أنها أرقام تقريبية للتكتم الإعلامي الذي تفرضه السلطات الميانمارية[5] منها :

- أكثر من 10 ألاف شهيد قتلوا على أيدي البوذيين .
- أكثر من 4000 غريق غرقوا أثناء هروبهم بدينهم عبر البحار.

---

[1] – هبة نجيب مغربي ،"مسلمو بورما قصة الاضطهاد في ميانمار بين حرب الانترنت وحرق الواقع "،نقلا عن موقع: http://www.manshour.com/world/myanmar-rohingya-muslims/20/3/2017.

[2]– أبي معاذ احمد عبد الرحمن ، المرجع السابق، ص 221.

[*]– بوسيدينغ وراسيدينغ و منغدو، مدن ومقاطعات في أراكان.ينظر: أبي يونس صالح أحمد محمد إدريس الأراكاني،مأساة المسلمين في بورما الشيوعية،(د.م)،(د.ن)،1986،ص161.

[2]– جوفر يمان، "الخوف يطارد ولاية راخين في ميانمار في أعقاب هجمات دموية "،نقلا عن موقع : http://www.irinnews.org./27/10/2016.

[4]– إسماعيل أبو بكر ، المرجع السابق.

[5]– Linda crossman،¨myanmar's rohingya refugees the search for human security¨،master thesis ، wachingtond.c، georgetownuniversity،2014،p62.

- 5330 سجين وسجينة مورست عليهم أبشع أنواع العذاب .
- 1200 روهنجي تم الاتجار بهم وبيعهم كعبيد في سوق النخاسة .
- 55 من الروهنجيين تمّ إحراقهم أحياء .
- 320 مسجدا تمّ هدمه و 1223 مسجدا تمّ إغلاقه.
- 243 مدرسة تم هدمها و 643 مدرسة تم إغلاقها[1].

وفي أحداث 2012م كان للرهبان دور في إشعال الفتنة وتحريض السكان المحلين ضد المسلمين رغم أن بعضهم كانت بهم صلات علاقات تجارية مع المسلمين .

فمنظمة 969 التي ينتمي إليها الراهب المثير للجدل ويراثو[*][2] التي برزت لأول مرة إلى واجهة الساحة الوطنية على إثر انتخابات عام 2011م التي جاءت بأول حكومة ديمقراطية إلى السلطة بعد نحو 50 عام من الحكم العسكري، اتهمت هذه المجموعة التي تعتبر نفسها شعبية وغير عنيفة بشكل صريح بإستخدام لغة التطهير العرقي ووصفت بأنها الحركة القومية النازية الجديدة الأسرع نموا في بورما .

وكان لتجمعاتهم العامة الحاشدة التي أقاموها إلى جانب تكرار ظهورهم في الإعلام وما عقدوه من مؤتمرات دينية دور كبير في جعلهم في دائرة الضوء .

و على ما يبدو فان هذه الحركة لديها هدف وحيد وهو الحد من الانتشار المزعوم لنفوذ المسلمين في البلاد الذي تدعي أنه يخل بالطابع البوذي لبورما، ونتيجة لذلك فقد

---

[1]– إبراهيم محمد الصديق، "عام على إبادة الروهنجا"، شبكة الألوكة ، نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims/12/3/2017 .

[*] – (1968م–) ولد في ماندلاي في بورما ،غادر المدرسة في سن 14 ليصبح راهبا،في2001م إنظم إلى حركة969،وهي حركة دينية بوذية تهدف إلى وقف إنتشار الإسلام في بورما ،وفي2003م سجن بتهمة التحريض على الكراهية الدينية ،أفرج عنه في2012م في حملة عفو عام عن السجناء، يتميز بتأثيره القوي على المجتمع البوذي ،ومحاضراته وخطبه التي يدعو فيها إلى محاربة الإسلام من أجل الحفاظ على الديانة البوذية.ينظر: وكالة أنباء الروهنجا، "سفاح ميانمار الراهب أشين ويراثو"، نقلا عن موقع :
http://www.RAN.press.com/29/3/2017 .

[2] –عبد الله القادر، المرجع السابق، ص37.

عارض منتسبوها الزواج المختلط بين المسلمين والبوذيين ودعوا إلى مقاطعة بضائع المسلمين وتجارتهم. [1]

ويعتبر الوجه القيادي الأبرز في الحركة وهو "أشين ويراثو" الراهب المثير للجدل الذي لقب "بابن لادن بورما" فقبل أن يكون له دور قيادي في حركة 969 سبق وان حكمت عليه المحكمة العسكرية في عام 2003م بالسجن لمدة 25 عاما بسبب دوره في التحريض على كراهية المسلمين، وبعد 9 سنوات وتحديدا عام 2012م أطلق سراحه مع صعود أول حكومة مدنية جديدة، وخلال أعمال العنف والشغب التي شهدها العام 2012م أصبح ويراثو يمثل أبرز وجه في الحركة[2].

وفي يناير عام2014،انفجرت التوترات العرقية مرة أخرى بين الروهينجا المسلمين والبوذيين في ولاية راخين، ووفقا لصحيفة واشنطن بوست فإن 48شخص على الأقل قتلوا في حادثين منفصلين، عندما هاجم البوذيون المسلمين، وعلاوة على ذلك فقد أمرت حكومة ميانمار منظمة "أطباء بلا حدود" بوقف جميع برامجها الطبية في المنطقة، وذلك ردا على إعلانها بأنها عالجت 22ضحية عنف في شهر يناير، وكانوا من الروهينجا[3].

---

[1]– أسيد صديقي ،" التشدد البوذي ضد الأقليات المسلمة في أسيا الفاعلون والتداعيات "، تر: كريم الماجري، نقلا عن موقع:

http://www.studies-aljazeera.net/4/12/2016.

[2]– G.mezzofoir،" Myanmar extremist Buddhist monk wirathu calls U N envoy' a whore", quoting a site: http://www.ibtimes.co.uk/19/1/2017 .

[3] - Linda Crossman ،op sit ،p63.

وقد خيبت زعيمة المعارضة "أونغ سان سوتشي"[*] ، أمل أولئك الذين توقعوا منها أن تكون داعية لحقوق الإنسان، فقد كانت مترددة في التحدث بشأن الانتهاكات للقوات الحكومية ضد المواطنين في الصراع العرقي في ولاية راخين.[1]

أما خلال حملة حزبها الانتخابية عام2015م، فقد حظرت سوتشي أي مسلم على قوائم حزبها، وهي الخطوة التي جعلت الرابطة الوطنية للديمقراطية أول حزب سياسي، في التاريخ السياسي لبورما يمتنع عن ترشيح أي مسلم على قوائمه.

وفي شهر جوان2016، رفضت سوتشي استخدام مصطلح الروهنجيا،وذلك على الأرجح إرضاءا للقوميين من أعضاء حكومتها، لكن هذه الخطوة لم تؤد إلى تهدئة العلاقات المتوترة مع السكان المسلمين في البلاد، بل زادت في فقدان الثقة في الحكومة البورمية.[2]

يتضح لنا مما مضى أن من أكبر المظالم ضد المسلمين ما وقع عام 2012،حيث شهد شمال ولاية أراكان أعمال شغب كبيرة، في سلسلة صراعات مستمرة بين مسلمي الروهينجا والبوذيين، والتي أسفرت عن أكثر من 10آلاف شهيد والكثيرين من الجرحى والقرى المدمرة كل هذا أمام أنظار الحكومة البورمية التي لم تحرك ساكنا لردع البوذيين.

---

[*] – (1954–) زعيمة المعارضة للحكم العسكري الحالي في بورما، نشأت في بيت سياسي عريق،فهي ابنة الزعيم أونغ سان ،الذي قاد الكفاح من أجل الاستقلال عن التاج البريطاني ،تلقت تعليمها في بورما والهند،ثم في جامعة أكسفورد البريطانية ،ثم عادت إلى بورما ،لم يكن في نيتها الدخول في المعترك السياسي لكن عودتها تزامنت مع الغليان الشعبي في البلاد فنزلت إلى الشارع من أجل حقوق الطلاب ،حازت على جائزة نوبل للسلام في 1991م ،لكفاحها السلمي من أجل الديمقراطية.ينظر :مسعود الخوند ،الموسوعة التاريخية الجغرافية،المرجع السابق،ص341.

[1] – نهى حوا،سان سوتشي حائزة على نوبل للسلام ولا تهتم بحقوق الإنسان ،جريدة البيان،ع12575، 22نوفمبر2014،الإمارات،ص38.

[2] – A.marszal،¨aung san sukyi's government rejects term rohingya¨،quoting a site: http://www.harvardkennedyschoolreview.com/the-rohingya-migrant-crisis/25/4/2017 .

خلاصة

من خلال دراستنا لهذا الفصل تبين لنا أن مأساة شعب أراكان من أكبر مآسي الشعوب المسلمة بل وأشدها قسوة ، وذلك لعدة عوامل، لعل أهمها هو قلة أو ربما انعدام التناول الإعلامي الجاد للمشكلة بسبب فرض السلطة الحاكمة في بورما التكتم الشديد على أحوال المسلمين ، و ذلك تطبيقا للمخطط البوذي البورمي بإخلاء إقليم أراكان من المسلمين بقتلهم أو طردهم منه أو إفقارهم وإبقائهم ضعفاء لا حيلة لهم ولا قوة ، وهذا الأمر يتطلب حلولا عاجلة وجهودا فورية وتحركات فعالة من الهيئات العالمية والحكومات الإسلامية والمنظمات الخيرية والإغاثية والوقوف في وجه السلطة البورمية الظالمة، أمام أنظار الحكومة البورمية التي لم تحرك ساكنا لردع البوذيين.

الفصل الثالث:

موقف المجتمع الدولي من القضية

المبحث الأول: موقف المنظمات الدولية.

المبحث الثاني: موقف الدول الإسلامية والعربية.

المبحث الثالث: موقف الدول الغربية.

تمهيد :

بصمت، يتابع المجتمع الدولي ما تعانيه الأقلية المسلمة في بورما منذ تسعين عاما حتى يومنا هذا من بطش الحكومة العسكرية البوذية في بورما ، وذلك في محاولة جادة لطمس الهوية الإسلامية وإبادة الشعب المسلم بأكمله وإخراجه من أرضه ، لذلك سعت بعض الدول الإسلامية إلى إدخال القضية الأراكانية المعترك الدولي إثارتها وطرحها في المحافل الدولية للوصول إلى حلها تحت إشراف المجتمع الدولي ، ولاسيما من المجتمع والمحاكم الدولية والمنظمات والجمعيات الدولية لها بنود وقرارات لحماية الأقلية المضطهدة في أي بلد من بلدان العالم دون النظر إلى ديانتها ، فلا يخفى عن العالم أن الحكومة البوذية أغلقت بعض المناطق وأحكمت حصارها من كل الجوانب لكي لا يدخلها الزوار والسياح وحتى الأمم المتحدة، لإخفاء ما تفعله فيها عن أنظار العالم فكانت للدول العربية والإسلامية والمنضمات الدولية بعض الجهود والمواقف في هذا الصدد وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل

المبحث الأول: موقف المنظمات الإسلامية والدولية .

1- موقف رابطة العالم الإسلامي(*):

من المعلوم أن رابطة العالم الإسلامي متمثلة في الشعوب الإسلامية في العالم لها مواقف دفاعية وتعاونية في كل نازلة تنزل على المسلمين، ومعاناة يواجهها المسلمون في أي جزء من العالم منذ تأسيسها [1]، منها تضامنها مع الإخوان المسلمين المضطهدين في بورما ، فقد دأبت منذ بروز قضيتهم على مناقشة خلفياتها وجوانبها وأبعادها بواسطة مجلسها التأسيسي في دوراته السنوية ، محاولة منها لرفع الظلم عن هؤلاء الإخوة والتخفيف من آلامهم [2]، حيث بادرت الرابطة بمد يد العون وقدمت 180 ألف لبنغلاديش، وقدمت فريقا طبيا مكونا من سبعة أطباء من بنغلادش مع فريق من الممرضين في معسكرات اللاجئين، إضافة إلى فريق من المتدربين يتألف من أربعة عشر مدرسا لتعليم الأطفال وسبعة أئمة لإمامة المسلمين في معسكراتهم وإقامة سبعة مساجد متنقلة وذلك بالتعاون مع سلطات بنغلادش، كما قدمت الرابطة بتقرير مماثل عن أوضاع المسلمين اللاجئين البورميين مدعما بالصوت والصورة للدكتور "فالدهايم" الأمين العام للأمم المتحدة[3] واللجنة الدولية لحقوقهم الإنسان وأصدرت بيانا نص علي:

---

* – هي منظمة إسلامية وشعبية عالمية مقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية،أنشأت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في 18ماي 1962م ،تهدف إلى نبذ العنف والإرهاب والتشجيع على الحوار والثقافات وفقا لتعاليم الإسلام،إضافة إلى تقديم المساعدة للمسلمين لحل مشاكلهم وتنفيذ مشاريعهم الدعوية ،وهي بمثابة عضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة،وعضو بمنظمة التربية والتعليم والثقافة اليونسكو إضافة إلى عضويتها في منظمة الطفل العالمية اليونيسيف ،لها أمانة عامة تعتبر بمثابة الجهاز التنفيذي للرابطة.ينظر :سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق،ص333.

1 – أبي يونس صالح أحمد محمد إدريس الأركاني , المصدر السابق, ص198.

2 –نور الإسلام بن جعفر على , المرجع السابق, ص 101.

3 – اخبار الأقليات المسلمة ،نشرة معهد شؤون الأقليات المسلمة ،المجلد2 ،ع 1 ،محرم 1398هـ، ص8.

إن الأمانة العامة لرابطة العام الإسلامي تتابع بكل قلق ما تناقلته وكالات الأنباء العالمية من ضلوع الحكومة البورمية مدعمة بقواتهاالمسلحة لعملية الطرد الجماعي لعشرات الآلاف من رعاياها المسلمين، بما فيه نساء وأطفال أبرياء ، الكلام الذي عرضهم إلى المآسي والتشرد والضياع ، إن هذه المعاملة اللاإنسانية ليست جديدة على هذه الحكومة العنصرية الباغضة فقد دأبت منذ توليها السلطة على تصفية الوجود الإسلامي بالتعاون مع قوات البغي العالمية، وذلك باتخاذ مختلف الإجراءات التعسفية الآتية:

1.منع المسلمين من أداء فريضة الحج وعدم السماح للموظفين من أداء صلاة الجمعة.

2.إحراق الكثير من المساجد وهدمها ومنع بناء مساجد جديدة.

3.إلغاء الدراسة الإسلامية في المدارس والكليات.

4.مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة للمساجد والمدارس.

5.القيام بحملات إرهابية لإخراج المسلمين من دينهم.

6.إضافة إلى الإجراءات غاية في القسوة والظلم ضد أكثر من مليونين ونصف من البورميين. [1]

وجاء في دورة المجلس التأسيسي لرابط العالم الإسلامي منذ تبنيه لقضية مسلمي بورما في دورته الثامنة وعن طريق المعلومات والتقارير التي يتلقاها عن معاناة المسلمين وفرض الحكومة لقيود على ممارستهم لشعائر الدين الإسلامي ومنعهم من أداء فريضة الحج[2]، وكما خرج أيضا في دورته التاسعة بتوصية بمحاولة معالجة هذه المشكلة مع الجهات البورمية لكنها للأسف لم تصل إلى نتيجة .

وفي دورته الثالثة عشر عام 1971م أوصى المجلس بالاتصال بالأمانة العامة الإسلامية لتستخدم ماتراه مناسبا لإقناع حكومة بورما بأن تتيح للمسلمين فرصة

[1]–محمد يونس، تاريخ أراكان الماضي والحاضر، المصدر السابق، ص76.

[2] – سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق،ص334.

لممارسة حقوقهم في أداء الحج إلا أن الحكومة البورمية أصرت على تعنتها، وكما قرر المجلس في دورته الرابعة عشر عام 1972 أن يبعث ببرقية إلى الرئيس الدولة في بورما بشأن منع الحكومة للأقليات الإسلامية فيها من أداء فريضة الحج، لأن فريضة الحج أحد أركان الإسلام التي لابد من القيام بها ودرس المجلس في دورته السادسة عشر عام 1974 تعاظم الوضع وتزايد الإجراءات التعسفية لها المسلمين في بورما ووصل إلى تقتيلهم وتشريدهم وهتك حرماتهم[1].

وقامت الأمانة العامة باعتماد ممثلها في الأمم المتحدة لتقديم مذكرة احتجاج إلى لجنة حقوق الإنسان ولجنة الصليب الأحمر الدولي.

وكما أوصي المجلس التأسيسي في دورته السابعة عشر عام 1975 بالاهتمام بوضع المسلمين في بورما وتحسين أحوالهم ومساعدتهم على التمسك بعقيدتهم بإرسال المصاحف المترجمة وتقديم المنح الدراسية لطلاب الجامعات وغيرها.

وتواصلت الاهتمامات بالقضية البورمية بان أوصى المجلس التأسيسي في دورته الثامنة عشر عام 1976 بدعوة ممثل عن كل منظمة من المنظمات الإسلامية المعترف بها لدى الحكومات البورمية لطلب أداء فريضة الحج وان رفضت الحكومة هذا المقترح يكون بذلك برهانا على تماديها في اضطهاد مواطنيها[2]. وعرضت الأمانة العامة للرابطة القضية في المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية في إسلام أباد عام 1400هـ مقترحة النقاط التالية:

1- توفير الحياة الكريمة لسكان بورما بما أنهم السكان الأصليين في المنطقة .

2- المطالبة بإعادة توطين اللاجئين في المناطق التي طردوا منها[3] .

---

[1] -محمد بن ناصر العبودي ،المصدر السابق،ص.ص88-89.

[2] -محمد أيوب محمد إسلام السعيدي، المرجع السابق، ص393.

[3] - سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق ،ص395.

وكما نددت بالظلم الوحشي الذي انجر على مسلمي بورما وأنكرته بشدة و وجهت نداءها إلى العالم الإسلامي لقطع علاقتها الدبلوماسية مع بورما والبحث عن سبل التعاون والمساعدة وحل القضية في وقت أسرع[1]، ودعت العالم الإسلامي في مكة المكرمة وعلى رأسها المفوضة العامة لحقوق الإنسان التابعة لهيئة الأمم ببذل مساعيها لأنقاض المسلمين وذلك في 2012/02/11م، لتعقد الرابطة اجتماعيا في دورته الثالثة والثلاثون في باكو جمهورية أذربيجان في الفترة الممتدة من 23 إلى 25 جمادي الأول مؤكدة بذلك على القرار رقم 32/4 الصادر عن وزراء الخارجية في دورته الثانية والثلاثون في 2006 الذي يدعو إلى بذل جهود الدول الأعضاء مع جهود المجتمع الدولي والأمم المتحدة من أجل إعادة الديمقراطية في ميانمار وإلزام ميانمار على إعادة كافة اللاجئين الذين تم تهجيرهم[2] ، وصرح بضرورة إرسال وفد من منظمة المؤتمر الإسلامي إلى البلدان المجاورة للإطلاع على أوضاع المسلمين وإيجاد السبل الكفيلة بتحسين أوضاع مسلمي بورما وتبع وضع المجتمع الإسلامي وميانمار وتقديم تقرير إلى الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر[3].

وفي الأخير يتضح لنا أن رابطة العالم الإسلامي جعلت قضية مسلمي الروهنجا ضمن اهتماماتها وبذلت جهودا معتبرة في مساندة الروهنجا ،لكن جهودها تركزت على الجانب الإغاثي أكثر من الجانب السياسي، وأمام هذا التحدي الكبير والتمادي في الاضطهاد ومواصلة التفنن في القتل والتعذيب والتهجير وتجاهل الحكومة البورمية لقرارات الرابطة، لا يسع الأمانة العامة للرابطة سوى مناشدة الشعوب الإسلامية وغير

---

[1] –"العالم الإسلامي يطالب بورما بوقف مجازرها ضد المسلمين "،نقلا عن موقع:
http://www.albashir.sd/ar/index.php/25/3/2017 .

[2] – "رابطة العالم الإسلامي تشيد بدور المملكة في نصرة مسلمي بورما"،نقلا عن موقع:
http://www.fiqh.islammessage.com/25/2/2017 .

[3] – رابطة العالم الإسلامي، ورقة مقدمة إلى مؤتمر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة والثلاثون، مكة المكرمة ،12-19جوان2006.

الإسلامية إلى استنكار ورفض أعمال بورما التعسفية في حق المسلمين مؤكدة على الدول الإسلامية إعادة النظر في علاقاتها مع هذه الحكومة الظالمة ومقاطعتها.

2- موقف منظمة المؤتمر الإسلامي(*):

تعتبر منظمة المؤتمر الإسلامي من أولى المنظمات التي خدمت قضية المسلمين في أراكان في الجانب السياسي والحقوقي ،وكانت لها تحركات ملموسة ومجهودات فقد أظهرت القلق الشديد والألم المرير على ما يجري للمسلمين في بورما من قبل الحكومة ، من ظلم وسلب للممتلكات وإبادة جماعية وتطهير عرقي وأنكرته بشدة وكان ذلك في 26 ماي 1978 فأرسلت منظمة المؤتمر السيد قاسم الزهيري على رأس وفد إلى بنغلادش، وهناك التقى الوفد مع رئيس بنغلادش " الصدر ضياء الرحم" وتباحثا أوضاع اللاجئين المسلمين الذين طردتهم حكومة بورما بتهمة أنهم أجانب وغير مواطنين[1]، وخلال زيارته التقى باللاجئين في المجمعات الواقعة على الحدود وختم السيد قاسم زيارته بصيغة عدة توصيات نذكر منها:

- ضرورة مساعدة اللاجئين في المجمعات وتحسين وضع المخيمات.
- الإنكار والضغط على بورما للتوقف على العدوان الوحشي ضد المسلمين.
- رفع القضية عاجلا إلى مجلس الأمن الدولي
- توحيد رأي العالم الإسلامي للنظر في العلاقات الدبلوماسية مع بورما .

وأدرج في جدول أعمال المؤتمر التاسع لوزراء الخارجية للدول الإسلامية في عاصمة السنغالية "دكار" أهم المسائل المتعلقة بالإسلام والمسلمين ودعا إلى ضرورة

---

* – وهي ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة ،تضم في عضويتها (57) دولة في أربع قارات ،أنشأت بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عقدت بالرباط بالمملكة المغربية يوم 25سبتمبر 1969م ردا على إحراق المسجد الأقصى ،عقد أول اجتماع لوزراء الخارجية في جدة وتقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ،تعمل على تسوية النزاعات والصراعات بين الدول الأعضاء.ينظر:وزارة خارجية مملكة البحرين،"منظمة المؤتمر الإسلامي"،نقلا عن موقع:

http://www.mofa.gov.bh/2017.

1 – أبي يونس احمد محمد إدريس الأراكاني، المصدر السابق، ص105.

الوقوف مع مسلمي بورما لنصرتهم في حل مشكلاتهم مع حكومة بورما لوقف العدوان[1] والظلم عليهم بكل الوسائل الممكنة، وذلك في إطار دعم المؤتمر للقضية، كما سافر الأمين العام للمؤتمر الإسلامي السيد كريم جاوي إلى نيويورك لبحث قضية اللاجئين وتحدث إلى السيد كورث الأمين العام للأمم المتحدة ، وقد صرح السيد جاوي بأنه طرح فكرتين على الأمين العام للأمم المتحدة وهي : مشكلة المسلمين في بورما والحالة الإنسانية التي يعشها اللاجئون[2].

وخلال المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية في إسلام أباد في 7جويلية 1983م ناشد المؤتمر الإسلامي الدول التي لها علاقة دبلوماسية مع حكومة بورما لتقدم خدماتها للمسلمين البورميين ، كما أوصي المجلس بما يلي:

1- ضرورة متابعة الأمانة العامة للرابطة باهتمامها بقضية مسلمي بورما وبخاصة اللاجئين المعادين إلى أراضيهم وذلك لضمان حرياتهم الدينية وإتاحة الفرص لهم كمواطنين وإرجاع أملاكهم وأموالهم إليهم.

2- متابعة الجهود لفتح فروع للمستشفيات المتنقلة والتاريخ لفرقة الإغاثة اللاجئين البورميين في بنغلادش.

3- متابعة إرسال المساعدات المادية لهم عن طريق السفارة السعودية هناك للمسئول عن فرقة الإغاثة.

وناقش الاجتماع الآخر سنة 2007 في إسلام أباد لمنظمة المؤتمر الإسلامي من قضية مسلمي بورما وأراكان، وذلك عن طريق ممارسة كل من أندونيسا وماليزيا دورا كبيراً في الضغط على النظام العسكري لإعادة الديمقراطية، وتخفيف الضغط على المسلمين وزيادة المبعوثين من كلا البلدين إلى بورما كوسطاء بين النظام

[1] – محمد أيوب محمد إسلام السعيدي، المرجع السابق ،ص334.

[2] –محمد أيوب محمد إسلام السعيدي، المرجع السابق، ص334.

والمجتمع، ومحاولة إقناع هاتان الدولتان النظام في بورما بتخفيف الحصار على المسلمين في بورما أو تقليل الحصار في البلاد. [1]

واصدر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بيانا حول الاعتداءات المستمرة على المسلمين في أقاليم أراكان بورما استنكر فيه إقدام المتطرفين البوذيين على إحراق وتدمير عدد من المساجد التاريخية في منطقتي تونغجو ومنغدو في أراكان، وتجدد الاعتداءات ضد المسلمين، الأمر الذي أدى إلى تفاقم المعاناة القاسية بسبب الجور والظلم والاضطهاد ومحاولات تذويبهم ومسح هويتهم وتهجيرهم وطردهم بالآلاف وغير ذلك من الاعتداءات التي تحرمها القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية[2].

وفي المؤتمر الذي عقده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي "قاسم الزهيري" وتحدث فيه عن زيارته لمجتمعات اللاجئين المسلمين في بنغلادش التي وصلت إله 500001 مهاجر مسلم من بورما وحث على التضامن معهم وتبني قضيتهم[3].

كما أصدرت قرارات وتنديدات بالقمع والمجازر الوحشية بحق مسلمي الروهينجا في دورته الثامنة والثلاثين بعنوان(دورة السلام والتعاون والتطور)المنعقد في جمهورية كازاخستان في 28جوان 2011م،وكذلك في دورته التاسعة وثلاثين المنعقد[4] في جيبوتي تحت عنوان (دورة التضامن من اجل تنمية مستدامة)في 18نوفمبر2012م،إضافة إلى دورته الأربعين بعنوان (دورة حوار الحضارات عامل للسلم والتنمية المستدامة)،المنعقد بكوناكري بجمهورية غينيا في 11ديسمبر

---

[1] –يوسف عبد الرحمن ، مسلمو بورما مذبحة العصر ،جريدة الأنباء الكويتية ،(د.ع)، 26جويلية2012م،الكويت.

[2] – "مسلمو بورما ،مأساة حقيقية"،نقلا عن موقع:

http://www.islamselect.net/25/4/2017 .

[3] –سيف الله حافظ غريب الله ،المرجع السابق،ص341.

[4] - وكالة أنباء اراكان، "مؤتمر العالم الإسلامي المشكلات والحلول"،نقلا عن موقع:

http://www.arakana.com/2017

2013م،وكذلك في دورته الحادية والأربعين تحت عنوان (دورة استشراف مجالات التعاون الإسلامي)المنعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية في 18جوان 2014م.[1]

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي أول منظمة استطاعت الوصول إلى الأراضي المنكوبة داخل أراكان بعد الحادثة الأخيرة(2012م)،حيث أرسلت وفدا لتقصي الحقائق ولها مبادرات ومجهودات خاصة بعد أحداث2012م،لكن حالت دون تحقيقها مطلبها الأساسي وهو رفع الظلم عن مسلمي أراكان.

3- موقف هيئة الأمم المتحدة :

خضع جدول ميانمار في منظمة الأمم المتحدة للتقييم ضمن آلية الاستعراض الدولي الشامل[2]، وحسب ما أفاد به مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن أقلية الروهينجا الموجودة غرب ميانمار من الأقليات أكثر اضطهادا في العالم، لأنها تخضع منذ عقود لسلسلة من الاعتداءات، وقيود واسعة في التنقل والتعليم والخدمات العامة[3] ، وأصدر خبراء الإنسان بالأمم المتحدة بيانا في 03/4/ 2007 طالبت فيه ميانمار بوقف التميز والاضطهاد الموجه ضد الأقلية المسلمة في ولاية أراكان الشمالية، وكشف البيان على أن قانون المواطنة الذي أصدرته حكومة ميانمارعام 1991م نزع صفة المواطنة عن المسلمين واعتبرهم غير مواطنين، وأضاف البيان أن هذا العمل قلل بالكامل من الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسي والمدنية للمواطن لمسلم وأدي تعرضهم للمعاملات تميزية مختلفة ، ودعى ميانمار إلى اتخاذ إجراءات مستعجلة لإزالة التمييز[4]

---

[1] – وكالة أنباء أراكان، المرجع السابق.

[2] تقرير منظمة العفو الدولية , حالة حقوق الإنسان في العالم , ط1, بريطانيا , المكتبة البريطانية,2016م،لندن، ص316.

[3] – أ.ف.ب،الحي المسلم في سيتوي يتحول إلى غيتو في بورما ،جريدة القدس العربي ،ع26220، 7أكتوبر 2012م،لندن ،ص2.

[4] – نيوية أحمد عبد الحافظ،المجتمع الدولي وقضية مسلمي بورما(الروهينجا)، مجلة المقتطف المصري التاريخية،ع2،2يناير 2015م،مصر،ص2.

كما ذكرت الأمم المتحدة المعنية بأوضاع حقوق الإنسان أثناء زيارتها لميانمار سنة 2012م أنها واجهت العراقيل حالة دون تنفيذها لمقتضيات التنفيذ الممنوحة لها ولم يتم منحها أكثر من خمسة أيام فقط لزيارة البلاد، وواجهت مصاعب في اللقاء بالمحاوريين الحكوميين، ومنعت من التوجه إلى ولاية راخين ، كما أبلغت المقررة الأممية عن تعرض المجتمع المدني للرقابة والمضايقة عقب لقائهم معها، وأنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن افتتاح مكتب للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالعمل داخل ميانمار، وهذا الأمر أعاق قدرتهم على الإطلاع بالمهام الموكلة إليهم[1].

وجاء إثباتا في الوثيقة التي خصصت للأقليات الدينية والعرقية في بورما والصادرة عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان الناتجة عن قرار الأمم المتحدة خلال سنة 2012م[2] بأنه وصل عدد النازحين داخليا ما يزيد على 230 ألف، حيث نزح 100 منهم جراء القتال في ولايتي كاشين وشان الشمالية، ونزح 130 ألف في ولاية راخين معظمهم من الروهينجا و ووصل عدد النازحين مؤقتا إلى 1.7 مليون نسمة جراء الفيضانات العارمة التي اجتاحت البلاد (إعصار نرجس)عام 2012 وظل نحو 110 ألف لاجئ يقيمون على طول الحدود مع تايلاند في مواجهة مستقبل مجهول ، وبعد هذه الأحداث المتماثلة وجهت الأمم المتحدة لقوات ميانمار اتهامات بارتكابها انتهاكات جسمية لحقوق الإنسان بما في ذلك القتل الجماعي والاغتصاب، وتحت تهديد السلاح والضرب المبرح وقتل الأطفال مستندة في ذلك على هذه الإحصائيات في تقريرها الذي إنطوى على أدلة قوية جمعتها الأمم المتحدة بناء على مقابلات أجرتها مع أكثر من 200لاجئ من أقلية الروهينجا الذين فرو من ميانمار إلى بنغلادش، ووصفت الأمم المتحدة هذه الحملة بأنها تصل إلى حد جرائم ضد الإنسانية وربما تطهير عرقي وجاء رد الحكومة في ميانمار من خلال البيان الذي أصدرته أنها تتعامل

[1] –تقرير منظمة العفو الدولية، المرجع السابق، ص316.

[2] –الروهنجا ضحايا جرائم ضد الإنسانية ،جريدة الآن الكويتية ،(د.ع) ،20جوان2016،الكويت.

بجدية مع الاتهامات الموجهة لها من قبل هيئة الأمم المتحدة ، وأنها شكلت لجنة حكومية ستحقق في الأمر [1].

وذكرت تقارير نشرت مؤخرا بواسطة الأمم المتحدة أن النظام في بورما يعد واحد من أسوء النظم في العالم، حيث أن مسئولين أمميين عبروا عن مخاوفهم العميقة إزاء عدم تضمين سكان الروهينجا المسلمين في التعداد السكاني، وأوضحت أنها تلقت تأكيدات بتحديد الانتماء العرقي لكل مواطن، ومع ذلك فإن المتحدث باسم الرئاسة في بورما على أن أي شخص يدعي أنه مسلم روهنجي لن يدرج في التعداد، وقد هدد رئيس الوزراء لولاية أراكان أواخر عام 2014م بإلغاء اتفاق دخول كافة المساعدات الإنسانية الدولية إلى مسلمي الروهينجا في حال استخدام مصطلح الروهينجا من قبل تلك الهيئات المساعدة، وأضافت الأمم المتحدة في بيان آخر لها طالبت فيه من الحكومة البورمية " ميانمار" بإعادة النازحين واللاجئين إلى ديارهم وإقرار نظام ديمقراطي والتوقف عن الانتهاكات، كما طالبت بالتخلي عن العنف كذريعة لممارسة الضغوطات ووصفه بأنه يشكل خطرا على السلام الدولي، وردت حكومة بورما على هذا الاتهام في مؤتمر صحفي أنها ستحاول إثبات بأن الروهينجا لم يكونوا موجودين عبر التاريخ في الولاية.[2]

و رغم كل الشواهد الواضحة والانتهاكات المتكررة في حق الشعب الروهنجي المسلم لا نكون مبالغين إذا قلنا أن موقف المجتمع الدولي ممثلا في (هيئة الأمم المتحدة) من مأساة المسلمين في بورما هو موقف هزيل لا يتناسب مع حجم المأساة، فرغم التقارير والتصرفات الصادرة عن المؤسسات والمنظمات الدولية بعد انتهاكات حقوق الإنسان في بورما إلا أن القرارات التي تتخذ بصدد حملات التطهير العرقي

[1] –تقرير منظمة العفو الدولية،المرجع السابق،ص315.

[2] – تقرير منظمة العفو الدولية ،المرجع السابق ،315.

لمسلمين الروهينجا لا يتجاوز الشجب والتنديد ولكن تظل تلك التقارير في أنها تلقي الضوء على حجم المأساة لا أكثر، فأين الضمير العالمي الذي يدعي حقوق الإنسان؟.

4 – موقف منظمة هيومن رايتس و وتش:

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان الكائن مقرها في نيويورك بورما بتنفيذ حملة تطهير اثني ضد أقلية الروهينجا المسلمة[1]، متهمة بذلك قوات الأمن بمشاركتها في الأعمال الوحشية التي يرتكبها البوذيون في حق المسلمين الروهينجا في ولاية أراكان (راخين) الواقعة على الساحل الغربي[2]، و ذكر" براد أدامز" مدير شؤون آسيا في المنظمة أن الجيش أحرق 1500 منزل على الأقل تملكها أفراد من عائلة الروهينجا ، مستندا في ذلك على الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية إلى جانب مقابلات مع شهود عيان ،مضيفا أن طبيعة الأحداث توحي بمسؤولية الحكومة[3]، علما أن المنظمة الحقوقية حذرت من إضرام الحرائق بمنطقة الصراع في أراكان، لكن رد حكومة ميانمار أنها زعمت أن الأفراد المقيمين بالمنطقة هم الذين أحرقوا منازلهم بهدف الحصول على معونات دولية ، و ظل العنف البوذي متواصل بدعم الحكومة .

و جاء في تقرير آخر أصدرته المنظمة أن أعمال عنف تعتبر الأكثر فظاعة من نوعها جاءت بعد تولي الرئيس "سين ثين " السلطة في مارس 2011م رغم أنه كان يسير نحو إصلاحات سياسية و اقتصادية ، و هو الأمر الذي شجع الديمقراطية الغربية على تحقيق القيود ليصل بذلك العنف إلى أشده طيلة سنة 2012م شمال أراكان[4]، و استمرت التوترات بين البوذيين في بورما و المجتمعات الإسلامية خلال سنة 2014

[1] – تقرير هيومن وتش رايتس ، بورما تنفذ تطهير إثني ضد الروهينغا ، 23 أفريل 2013 .

[2] – طارق شديد ، المرجع السابق ، ص 53 .

[3] – تقرير هيومن رايتس ووتش ، جيش ميانمار أحرق منازل الروهيغا ، 2016/12/13 .

[4] -raport of Human right watch ,world report 2017 ,New York ,2017 .

عندما قام الرهبان البوذيون و القوميون المتطرفون في حركة 969 بالتحريض على العنف و نهب ممتلكات المسلمين[1].

و يقول "فيل روبرستون" نائب القسم الآسيوي عن دورة أعمال العنف في أراكان أنه تم حرق 430 منزلا لمسلمي الروهينجا و فر أكثر من 27 ألف شخص من الروهينجا سنة 2010 و أن الحكومة الميانمارية تعمل على تهجير المسلمين من أراكان بشكل ممنهج وأشار إلى أن حوالي 30 ألف لاجئ روهنجي يعيشون في مخيم رسمي في بنغلاديش ونحو 200 ألف آخرين يعيشون في مستوطنات غير رسمية بالمناطق المحيطة بها[2]. ويضيف "أدامز" أن الحكومات المتعاقبة في بورما مارست قوانين فضفاضة و غامضة الصياغة بمراقبة و تجريم الحريات الإنسانية لتوحيد آلاف السجناء السياسيين نتيجة تحريم التغير السلمي بما فيها النقاشات حول المصلحة العامة مثل (قانون التجمع السلمي قانون المواكب السلمية) ، و قد نسبت القيود التي تفرضها الحكومة على حركة وكالات الإغاثة في انعدام الأمن الغذائي و تفشي سوء التغذية مع نزوح آلاف القرويين المسلمين لتبقي الأوضاع الإنسانية التي يواجهها النازحون و الأشخاص الذين أعيد توطينهم يعانون أوضاعا مزرية بسبب القيود المفروضة و عدم وجود مصادر رزق و خدمات أساسية متوفرة .

فشلت الحكومة البورمية باستمرار في التحقيق في الانتهاكات التي طالت الروهينجا بشكل كاف و فعال الأمر الذي دفع بهيومن رايتس إلى دعوة المجتمع الدولي إلى القول بوضوح أن القمع الشنيع الذي يطال الروهينجا و غيرهم من الأقليات المستضعفة لا يمكن قبوله أو السكوت عنه[3] .

---

[1] – هيومن رايتس ووتش ،بورما ، 2015 .

[2] – أحمد البحيري ، مرصد الاسلام و فرنسا يرحب بموافقة الأمم المتحدة إرسال بعثة توصي حقائق ميانمار ، جريدة المصري اليوم، (د.ع) ،25 مارس 2017، مصر .

[3] – هيومن رايتس ووتش ، التقرير العالمي 2017 ، المرجع السابق .

المبحث الثاني : موقف الدول العربية و الإسلامية .

1 – موقف المملكة العربية السعودية :

جاء موقف المملكة العربية السعودية انسجاما مع مواقفها مع المسلمين في شتى بقاع الأرض، عندما تحل بهم النوازل سواءا كانت طبيعية أو مفتعلة من قبل أعداء الإسلام[1].

فقد أدانت المملكة بتاريخ 18-9-1433هـ أعمال العنف التي تتعرض لها أقلية الروهينجا المسلمة في بورما، حيث أدان مجلس الوزراء السعودي ما يتعرض له المسلمون من حملة تطهير عرقي و أعمال وحشية و انتهاك لحقوق الإنسان ، كما دعا المجلس المجتمع الدولي إلى إدانة العدوان البوذي و توفير الحماية اللازمة للمسلمين والحيلولة دون سقوط مزيد من الضحايا[2].

و قد بذلت المملكة العربية السعودية جهودا كبيرة لنصرة المسلمين في بورما ومحاولة إنهاء أزمتهم التي طال أمدها و تفاقم وجعها، فسارت في مسارين متوازيين و مكملين لبعضهما:

فالمسار الأول: تمثل في دفع المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته اتجاه هذه الأقلية ووضع حد للانتهاكات الصارخة التي يمارسها النظام الميانماري، كما أنذرت المجتمع الدولي من تفاقم هذه الأزمة، و تكون بذلك السعودية و الدول العربية قد جعلت هذه القضية محور اهتمام دولي .

أما المسار الثاني: فهو المسار الداخلي و يتمثل فيما قامت به السعودية من جهود اتجاه الميانماريين في الداخل (الجالية البرماوية) البالغ عددهم قرابة[3] 25. ألف إذ

---

[1] –نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المرجع السابق ، ص 113 ، جهود فيصل ص 18 .

[2] – وكالة الأنباء السعودية ، "خادم الحرمين الشريفين يرأس جلسة مجلس الوزراء "، نقلا من موقع : http://www.spa.gov.sa/5/5/2017 .

[3] - نايف معلا ، إنهاء معاناة الروهيغا مطلب عاجل ، صحيفة سبق الإلكترونية، 26(د.ع) ، فيفري 2017 ، الرياض .

تم تصحيح أوضاعهم و منحهم فرص عمل و تمكينهم من الحصول على الخدمات الصحية و التعليمية والاجتماعية، وهذا يدخل في مجال حقوق الإنسان[1].

كما أدانت المملكة خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودي بتاريخ 1434/04/24هـ برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين في جدة ، باستمرار تدهور حقوق الإنسان في ميانمار و ما يتعرضون له من انتهاكات[2] ،و جدد مجلس ذاته في جلسة بتاريخ 18 نوفمبر 2013 بقصر اليمامة بالرياض على مناشدة المجتمع الدولي بتقديم المساعدات وضمان وصولها للمسلمين[3]، و قد تبرعت المملكة العربية بقيادة الملك خالد بن عبد العزيز بمبلغ مالي و خمس طائرات محملة بالأغطية و الملابس وطائرة خاصة لنقل تبرعات المواطنين بالمملكة إلى اللاجئين على حدود بنغلاديش[4].

2 – موقف دولة الكويت :

أدانت الكويت هي أيضا أعمال العنف و القتل و التشرد التي يتعرض لها أقلية الروهينجا المسلمة في أراكان من خلال البيان الذي أصدرته[5]بتاريخ 2013/10/30 واعتبرتها انتهاكات للقيم الأخلاقية و القوانين الدولية و مبادئ حقوق الإنسان ووضعتها بأنها ترتقي إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية، هذا و قد أكد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجار لله على ضرورة تحرك المجتمع[6] لنصرة أقلية الروهينجا المسلمة ووقف المجازر في ولاية راخين، كما قال الجار لله عقب الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي لبحث وضعأقلية الروهينجا الذي عقد

---

[1] – نايف معلا ، المرجع السابق.

[2] – وكالة أنباء السعودية ، "نائب خادم الحرمين الشريفين يرأس إجتماع مجلس الوزراء ،نقلا من موقع: http://www.spa.gov.sa/13/4/2017 .

[3] – سيف الله حافظ غريب الله ، المرجع السابق ، ص 326 .

[4] –نور الإسلام بن جعفر آل فائز ، المرجع السابق ، ص 113 .

[5] –وكالة أنباء البحرين ،"الكويت تدين وتستنكر أعمال العنف والقتل و التشريد التي يتعرض لها أقلية الروهنجا المسلمة في ميانمار"،نقلا عن موقع : http://www.bna.bh/portal/mobile/news/30/10/2016 .

[6] - سيف الله حافظ غريب الله ، المرجع السابق ، ص 327 .

في كوالالمبور حيث أشاد بضرورة تبني المجتمع الدولي كله القضية، و أن المسؤولية لا تقع على عاتق منظمة التعاون الإسلامي فقط [1]، كما دعا البيان الختامي بضرورة إيجاد حلول سريعة وفعالة في كافة المحافل الدولية، و من أهم ما توصل إليه الاجتماع هو :

- قرار واضح و صريح بشأن إدارته و استنكار ما يحدث للأقلية المسلمة في ميانمار.
- تكليف فريق في منظمة التعاون الإسلامي بزيارة مناطق المسلمين في ولاية راخين.
- تكثيف الاتصال و التحرك تجاه هذه الحكومة لإقناعها بالالتزام بمعايير حقوق الإنسان فيما يتعلق بهذه الأقلية التي تعاني أبشع صور التعذيب و التشريد والتطهير العرقي[2].

3 – موقف بنغلاديش :

تقع بنغلاديش غرب بورما، و قد بدأ توافد اللاجئين المسلمين إليها بعد المذبحة التي تعرض لها المسلمون سنة 1942 م، فقامت حكومة بنغلاديش بمساندة المسلمين الفارين من جحيم البوذية المضطهدون في أعراضهم و أملاكهم وعقيدتهم فأقامت لهم تسعة مخيمات و آوتهم من الضياع ، لكن الجدير بالذكر أن بنغلاديش تعد واحدة من أكبر الدول كثافة سكانية ، إضافة إلى محدودية فرص العمل بها والصراع الدائم على الموارد ، لذلك كانت مساعدتها على حسب إمكانياتها[3].

قامت حكومة بنغلاديش بعقد اتفاقية في العاصمة البنغالية و كان سنة 1978م حول موضوع اللاجئين البورميين على أراضيها خرقا لسيادتها و الأنظمة الحدودية المتفق

[1] – سيف الله حافظ غريب الله ، المرجع السابق ، ص 327 .

[2] – تحركات خليجية لنصرة الروهينغا ، مجلة المجتمع ،ع 2104 ، فيفري 2017 ، الكويت ،ص 6 .

[3] – نور الإسلام بن جعفر آل فائز ، المرجع السابق ، ص 114 .

عليها فقامت حكومة بورما بإرجاع اللاجئين إلى بورما على ثلاث مراحل حيث تم في المرحلة الأولى نقل اللاجئين الذين يحملون شهادات أجنبية بورمية أو أجنبية و عائلاتهم أما المرحلة الثانية و الثالثة فتقضي بنقل الذين يملكون إثبات إقامتهم السابقة[1].

يوجد في بنغلاديش أكثر من 200 ألف لاجئ وفقا لوكالة الأمم المتحدة غوث اللاجئين منهم 30 ألف فقط لديهم أوراق رسمية و يعيشون في اثنين من المخيمات البنغالية، و يمتدان داخل حدود بورما مسافة 2 كيلومتر، و تعاني الأقلية الغير معترف بها من قبل الأمم المتحدة أوضاعا إنسانية قاسية و مأساوية ووصفتهم منظمة أطباء بلا حدود بأنها يرثى لها، و لا ترتقي لمستوى معيشة البشر، حيث تفشى الأوبئة و الأمراض كما تتعرض النساء للاغتصاب في ظل غياب أي نوع من الحماية القانونية[2]، و زاد من معاناتهم أكثر توافد أعدادا أكبر من أزمة 2012 و لم يجد بذلك اللاجئين الذين وصلوا حديثا مأوى أو مسكن يؤويهم، إضافة إلى انعدام الخدمات الاجتماعية كالطعام و العلاج و التعليم[3].

و كان قد أعلن وزير الخارجية البنغالي في جوان 2012 على غلق الحدود في وجه الفارين من موجات العنف الطائفي في بورما، على الرغم من طلب وكالة غوث الأمم المتحدة على إبقاء الحدود مفتوحة، و ذلك لأسباب اقتصادية و تخوف السلطات البنغالية من هجوم اللاجئين على الأقلية البوذية في البلاد[4].

وتبقى الإنجازات التي حققتها المفوضية الأممية في بنغلاديش بإعادة توطينها للروهينجا في بلد ثالث بغية توفير الحماية و الحل المستديم لبعض اللاجئين و كان

---

[1] – موقع أخبار الجزيرة ، منظمة توزيع المواد الغذائية في أراكان مركز بورما ، هولندا ، ص 32 .

[2] – مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، المرجع السابق ، ص 31 .

[3] – حوار صحفي لمجاهد مليحي و مدير قناة أرفيجين عطاالله نور الأركاني ،نقلا عن موقع:
http://www.rvisiontv.com/arabic/24/2/2017.

[4] – مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، المرجع السابق ، ص 32 .

عددهم 23 في كندا ثم أضافت 79 لاجئا إضافيا، و من أهم التطورات ذات الدلالة هي الاتفاقية التي عقدت مع حكومة بنغلاديش للسماح لعدد من وكالات الأمم المتحدة الأخرى و المنظمات الغير حكومية بالعمل في مخيمات اللاجئين .

ومما سبق يتضح أن بنغلاديش دولة إسلامية مجاورة ومتعاطفة مع قضية مسلمي الروهنجا ولكن الدور الرسمي لم يكن كافيا مع حاجة جيرانهم المسلمين الذين يحتاجون إلى مد جسور التعاون معهم، وفي الواقع ندرك أن بنغلاديش دولة فقيرة ولا تستطيع تحمل أعباء إضافية ،ولكن كان بوسعها تقديم تسهيلات لجمعيات العون والإغاثة والتنسيق مع الدول المتعاطفة والجمعيات والمنظمات لإيصال خير كثير لهؤلاء المنكوبين فضلا عن أن هذه الدولة كان بإمكانها التنسيق لتشكيل قوة ضغط شديدة على ميانمار لاحترام حقوق المسلمين، ولكن دورها للأسف غير ملائم ولا يحقق آمال وتطلعات الشعب المقهور بل تعاني المنظمات والجمعيات الخيرية من مضايقات كبيرة ،وإساءات بالغة غير مقبولة من السلطات والعصابات الأهلية.

4– موقف تركيا :

استنكرت تركيا بشدة العدوان البوذي على مسلمي الروهينجا منذ بداية الأحداث وخاصة بعد مجازر 2012 التي ارتكبها البورمان في حق المسلمين[1]،ووصفته بالجريمة ضد الإنسانية التي تستهدف أصحاب المعتقدات والأفكار المختلفة، و قد تولى وزير الخارجية التركي داوود أوغلو رفقة زوجة رئيس الوزراء التركي[2] رجب طيب أردوغان أول زيارة رسمية إلى بورما في 10 أوت 2012 ، للإطلاع شخصيا على ما يتعرض له الروهينجا هناك، و قد حملت معها أولى المساعدات الإنسانية من غذاء و أدوية و أغطية حيث قامت بزيارة معسكر باندوبا و التقى هناك باللاجئين

[1] – أبي معاذ أحمد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص 244 .

[2] – تركيا تتهم الحكومة البورمية بالضلوع في تنفيذ المجازر ،جريدة الرياض، ع16103 ،26 يوليو2012م، السعودية.

و تعرفت على أوضاعهم عن كثب، و منذ ذلك الحين واصلت هيئة الإغاثة التركية (IHH)جهودها بإرسال المساعدات إلى مسلمي بورما و تم فتح مكتبا للإشراف على توزيع المساعدات و لمعرفة و متابعة تطور أوضاع المسلمين في المنطقة، كما قامت تركيا بفتح حسابا بنكيا لصالح مسلمي أراكان .

و قال بيان صادر عن الهيئة التركية، انه استفاد حوالي 10 آلاف أسرة مكونة من حوالي 50 ألف فرد، و تم بناء 140 منزلا في قرى الروهينجا[1]، حيث أشار البيان أن معظم مسلمي الروهينجا يعيشون في معزل عن المجتمع، و محرومون من أدنى حقوق الإنسانية، نتيجة لحرمان الدولة لهم من حق المواطنة[2].

ومما سبق يتبين لنل أن تركيا بتنقلها الإقليمي والدولي إستطاعت تقديم خدمات كثيرة لقضية مسلمي أركان ،ويعلق الروهنجيون آمال كبيرة على تركيا بوضعها ملف الروهنجا على طاولة التفاوض مع حكومة بورما لبحث جذور القضية.

[1] – تركيا تدعو إلى ضبط النفس في ميانمار ،جريدة ترك برس ،(د.ع)، 25نوفمبر2016م،اسطنبول.

[2] – محمد زاهد جول ، المرجع السابق ، ص 31 .

المبحث الثالث : موقف الدول الغربية .

1 – موقف الولايات المتحدة الأمريكية .

رغم أن مجموعة من المنظمات الدولية كشفت تورط الحكومة البورمية في عدد من الجرائم العرقية الشنيعة بحق الروهينجا فإن ذلك لم يمنع أوباما من زيارة بورما و فتح أفق التعاون و العلاقات الثنائية التجارية و الاقتصادية و السياسية بين البلدين[1] ،و قد فتحت زيارة أوباما تلك المجال أمام جميع الشركات الأمريكية لتسهيل التبادل التجاري مع ميانمار و رفع الحظر عن التعامل معها، و أسقطت الديون المترتبة على بورما، و هذا يعني مزيدا من الانفتاح على ميانمار و مزيدا من الدعم الاقتصادي الأمريكي للحكومة المركزية[2].

واكتفى الرئيس أوباما خلال زيارته إلى بورما بإشارة خاطفة فقط إلى أقلية الروهينجا وقد أكدت تصريحات المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية "جون كيري " حول عدم ارتقاء اضطهاد ميانمار للروهينجا إلى مستوى الإبادة الجماعية ،و قد أثارت هذه التصريحات وزيارة الرئيس أوباما إلى بورما الرأي العام و المحللين السياسيين واعتبروها مكافأة لبورما على جرائمها و انتهاكاتها لأقلية الروهينجا متهمين بذلك الولايات المتحدة بأنها تقدم مصالحها الشخصية على حساب القضايا الإنسانية في بورما، و ذكر أحد الناشطين الروهنجيين في أن الولايات المتحدة نالت غرضها في بورما بتعيين نائب للرئيس من الديانة المسيحية و إدخال شركات كثيرة في سوق الاستثمار البورمي ، و هذه الأمور التي كانت تسعى إليها أمريكا بدعمها القوي لحزب الرابطة القومية الديمقراطية (NLD) بزعامة أونغ سان[3] .

---

[1] –مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، المرجع السابق ، ص 41 .

[2] – تقرير هيومن رايتس ووتش ، بورما ، جانفي 2013 ، ص 6 .

[3] – وكالة أنباء الروهنجا ، نقلا عن موقع :

http://www.RAN.press.com/24/12/2016 .

سوتشي التي فاز حزبها في الانتخابات الأخيرة[1].

وكانت كل المؤشرات تشير إلى أن لأمريكا أهداف في مقدمتها المصالح التجارية مع بلد يختص بثروات طبيعية هائلة ، إضافة إلى مزاحمة التبادل التجاري الكبير القائم بين ميانمار و حليفتيها الصين و الهند ، فكانت أنظار أمريكا موجهة أكثر على المصالح وليس على ما يحصل للمسلمين في بلد يحتضن أكثر أقليات العالم اضطهادا[2].

و لكن هذا لا يعني أن ملف قضية مسلمي الروهينجا لم يطرح في مجالس الدبلوماسيين الأمريكيين و أمام الكونغرس فقد صنفت الولايات المتحدة بورما ضمن أسوأ المتاجر في كوريا الشمالية، و الفئة الثالثة تعني أن جهود مكافحة الاتجار بالبشر " لا تلبي أدنى المعايير " و أن السلطات لا تبذل جهودا نذكر للقيام بذلك و رغم تلك الانتقادات التي تظل بسيطة في مجملها فإن تعاطي الإدارة الأمريكية مع ملف حقوق الروهينجا يظل محفوظا بكثير من التكهنات و على رأسها رعاية أمريكا لمصالحها الاقتصادية و غضها الطرف إلى حد ما عن الانتهاكات البورمية الصارخة عنها تعوز بشيء من ثروة ميانمار الاقتصادية .

2 – موقف بريطانيا :

أعربت بريطانيا في موقفها عن العنف الدائر في ميانمار عن قلقها الشديد ودعت الخارجية البريطانية في بيان لها بتاريخ : جميع الأطراف في ميانمار لوضع حد للعنف الدائر في مدينة ميكتيلا في وسط البلاد ، معربة عن قلقها عن الأنباء[3] من

---

[1] – وكالة أنباء الروهنجا ، المرجع السابق.

[2] – شبكة الجزيرة الإعلامية ، مدونة الجزيرة ، نقلا عن موقع :
http://www.aljazeera.net.news/28/12/2016 .

[3] – وكالة الأنباء السعودية ،بريطانيا تعرب عن قلقها إزاء العنف في ميانمار ، نقلا عن موقع :
http://www.spa.gov.sa/28/12/216 .

سقوط قتلى و جرحى، إلا أن هذه المواقف لا تعبر عن حقيقة نواياها وسياساتها حيث كانت دائما صاحبة البلاء والمثيرة للفتن والأحقاد ضد الشعوب الإسلامية.[1]

3- موقف فرنسا :

دعت السلطات الفرنسية إلى حل سلمي للصدامات في ميانمار مطالبة الحكومة هناك باحترام حقوق المسلمين التي تكرسها شرعية حقوق الإنسان، و أوضح بيان الخارجية الفرنسية أن فرنسا تولي أهمية كبيرة لحل المسائل العرقية في ميانمار بشكل سلمي، و هذا ما انجر عنه توافق وطني داخل البلاد ، حيث طالبت الخارجية إلى توضيح حق المسلمين في الحصول على الجنسية ، و على حسب المعلومات فإن قوات الأمن استعملت القوة و العنف ضد المدنيين ، كما دعت السلطات إلى حماية جميع الجماعات المدنية في ميانمار دون أي تفريق و كذا التحقيق في صحة هذه الإدعاءات[2]،كما ذكر البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية بمناسبة إختتام أعمال الدورة ال34 لمجلس حقوق الإنسان ،تأييدها لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في بورما مع شركائها الأوربيون[3] .

[1] – وكالة الأنباء السعودية ، "بريطانيا تعرب عن قلقها إزاء العنف في ميانمار"، المرجع السابق.

[2] – وكالة الأنباء السعودية ، "فرنسا تدعوا إلى حل سلمي لضمان حقوق المسلمين في ميانمار" ، نقلا عن موقع : http://www.spa.gov.sa/2017 .

[3] – خالد صلاح ،"فرنسا تدعم تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الانتهاكات بحق الروهنجا في بورما"، نقلا عن موقع: http://www.m.youm7.com.story/27/3/2017 .

خلاصة

ومما سبق ومن خلال عرضنا لبعض مواقف المجتمع الدولي، يتضح لنا أن قضية الشعب الروهينجي المسلم تشكل محنة مركبة ومضاعفة ، وهي كارثة إنسانية كبيرة يتجاهلها العالم وجريمة في حق المجتمع الدولي وهي مخالفة للقوانين الدولية، فإبادة جنس بشري أو فئة داخل بورما لا يعتبر شأنا داخليا يخص بورما لوحدها ، فهو بمثابة طعنة في جراح الأمة الإسلامية ، فهو بذلك حق من حقوق الإنسان الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة والتي يزعم البعض بأنه يدافع عنها، لذا أصبح لازما على الأمة الإسلامية والمجتمع الدولي التدخل ولو باسم الإنسانية لإنقاذ أربعة ملايين مسلم من التصفية الكاملة ، فالتنديد والشجب لا يكفيان لأن العدو متعنت ووحشي إضافة إلى أنه مدعوم من قوى كبرى خاصة في ظل نظام العالمي الجديد الذي بين أن حقوق الإنسان مجرد إعانات براقة ومواثيق جوفاء إذا تعلق الأمر بالمسلمين، فدعوة حقوق الإنسان من الدول الكبرى يعتبر مضيعة للوقت وتحايل لوصول لمآربهم ومصالحهم ، وقد فضح نفاق الديمقراطيات الغربية التي تغمض أعينها عن حقوق الإنسان في بورما وتتغاضى عن معاناتها ، بل وتدعم الإصلاحات الاقتصادية وترفع عقوباتها عنها ، لذا وجب على المجتمع المسلم أن يكون كلا لا يتجزأ وجماعة لا تفترق ووحدة لا تنفصم والأصل أن يساد المسلمون إخوانهم المضطهدين في بورما ، بغض النظر عن الظروف العصبية والأحداث الأليمة التي تمر بها الأمة الإسلامية جمعاء وتعدد المآسي وتجرأ العدو عليها وطعناته المتكررة.

خاتمة

وفي الأخير نصل إلى ختام موضوع أزمة مسلمي بورما بعد عرضنا لفصوله ومباحثه وتقديمنا لفكرة ولو بسيطة عن حجم معاناة المسلمين في بورما وما يتعرضون له من إضطهاد وتنكيل وحرق وتهجير، فالقضية الأراكانية شأنها شأن القضايا الإسلامية كقضية تيمور الشرقية وكشمير والبوسنة والهرسك وفلسطين والصومال لا يمكن الوصول إلى حلها إلا عن طريق الجهود المشتركة من الدول الإسلامية والضغوطات من قبل المجتمع الدولي الذي يلعب رياديا في العالم أجمع، ومنه توصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات المتمثلة في النقاط الآتية:

1. أن لبورما موقع استراتيجي هام نظرا لوقوعها بين حضارتين كبيرتين هما الحضارة الهندية والحضارة الصينية فهذا ما جعلها محل أطماع دول الكبرى عبر فترات تاريخية عديدة .
2. ثبت تاريخيا أن إقليم أراكان كان مملكة إسلامية حكمها المسلمون زهاء ثلاث قرون طبقت فيها الشريعة الإسلامية لكن الانجليز سلموها للبوذيين سنة 1948م .
3. كل الشواهد التاريخية تثبت أن المسلمين هم أول من وصل إلى أراكان في حوالي (50هـ) ثم وصلها البوذيين بعدهم بعد أكثر من 200سنة تقريبا من جهة السند _والتبت وغيرها.
4. أن الديانة البوذية ديانة سمحاء، فهي تحرم حتى قتل الحشرات ،و لكن البوذيين بكراهيتهم وعدائهم للمسلمين بعيدون كل البعد عن عقيدة ديانتهم.
5. أن المهاجرين العرب قاموا بنشر الإسلام في منطقة أراكان وبفضل دعوتهم وحسن أخلاقهم انتشر الإسلام في ربوع أراكان فتوافد سكان أراكان على الإسلام طواعية دون إكراه.
6. سقوط أراكان كان بداية نكسة المسلمين ومعاناتهم وتشريدهم خارج وطنهم.

7. ساد في بورما النظام الاشتراكي الاستبدادي ما أدخل البلاد في اضطرابات وأدى إلى عزلهم دوليا إضافة إلى أطماع البوذيين في السيطرة على زمام الحكم.

8. إن دولة بورما تعدوا واحدة من أفقر البلدان في جنوب شرق آسيا نتيجة لنهجها السياسي العسكري ، رغم كثرة ثرواتها الزراعية والمعدنية.

9. كثرة التنوع في الأجناس والعرقيات كان سببا في حدوث اضطرابات داخلية.

10. سبب اضطهاد المسلمين في بورما هو تأصيل جذور الكراهية بين المسلمين والبوذيين بسبب الاختلاف الديني والعرقي ، مما تسبب في حدوث مجزرة كبرى سنة 1942 طالت كل أراكان .

11. لعبت أطماع الماغ البوذية التي تسمي نفسها الرخين دورا في الاستقلال الذاتي بالحكم سنة 1948م وهو ما كان عاملا مهما في الانتقام والعمل الجاد لإبعاد الروهينجا وتهجيرهم خارج حدود البلاد .

12. حدوث أول انقلاب في تاريخ البلاد سنة 1962م بسبب المعارضة الداخلية لسياسة الرئيس "يونو" بقيادة الجنرال "ني وين" والذي أعلن بان الإسلام هو العدو الأول للبلاد .

13. إلغاء المواطنة للمسلمين في أركان سنة 1982م بحجة أنهم بنغاليين دخلوا بورما عبر الحدود أيام الاحتلال البريطاني .

14. قام المسلمون بمحاولات عديدة لاستعادة حقوقهم (إنشاء منظمات) لاستعادة حقوقهم وحرياتهم والاحتفاظ بهويتهم الإسلامية ودحض عمليات التنصير.

15. لعب البوذيون بتحريض من الرهبان دورا أساسيا في تفجير أزمة 2012م، مما تسبب في حدوث مجزرة تعتبر الأفظع من نوعها.

16. في إطار سياسة الكيل بمكيالين ، غض المجتمع الدولي الطرف عن القضية الأراكانية ، واكتفائه بالتنديد والشجب لأن المضطهدين مسلمين.

17. تقصير دول العالم الإسلامي وهيئاتها ومؤسساتها في نصرة قضية أراكان واكتفائها بالمساعدات الاغاثية والدعوة إلى ضبط النفس.

18. صمت العالم الغربي عن مأساة مسلمي الروهينجا بسبب حفاظها على مصالحها معها.

19. أن حكومة بورما مستمرة في اضطهادها وظلمها للمسلمين بطرق مختلفة من غير مبالاة ولا احترام لعهد أو ميثاق.

المقترحات :

1. ضرورة تعاون المسلمين عامة أفرادا وجماعات، شعوبا وحكومات لمساعدة مسلمي أراكان والوقوف في صفهم، والسعي للوصول إلى حل قضيتهم، واعادتهم الى وطنهم.

2. على المنظمات السياسية الإسلامية الإهتمام بالقضية إعلاميا وتحريكها دوليا، ونشر حقائقها عبر الإذاعات والجرائد والمجلات وشبكة الإنترنت.

3. تشكيل لجنة عليا للقضية الأراكانية تتبناها منظمة المؤتمر الإسلامي لمتابعتها والنهوض بها في المؤتمرات والمحافل الدولية.

4. على حكومة بنغلاديش أن تلعب دورا مهما بإعتبارها دولة إسلامية مجاورة، في الضغط على حكومة بورما للتراجع على سياستها المتعلقة بالمسلمين.

5. على التجار المسلمين وأصحاب الأموال دعم قضية المسلمين في بورما من الزكاة المفروضة وصدقات التطوع وغيرها.

6. ضرورة إنشاء مركز حوار للأديان بدولة بورما لتعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين المسلمين والبوذيين.

7. مناشدة الحكومة الإسلامية بتبني قضية حقوق مسلمي بورما، والضغط على الحكومة البورمية مع قطع العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية حتى تتحقق لهم الحرية وتسترد حقوقهم كمواطنين شرعيين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر :

1. الأراكاني أبي يونس صالح أحمد محمد إدريس، مأساة المسلمين في بورما الشيوعية، (د.م)،(د.ن)، 1986.
2. عبد الخالق البرماوي ولاية حسين بن الشيخ، حول مآسي المسلمين في بورما الإشتراكية، باكستان، معهد تجويد وتحفيظ القرآن بكراتشي، 1403هـ.
3. عبد الرحمن أبي معاذ أحمد، مسلمو أركان و ستون عاما من الاضطهاد، ط2 ،مكة المكرمة ،(د.ن.)، 2012.
4. العبودي محمد بن ناصر، بورما الخبر والعيان، ط1، مكة المكرمة،(د.ن)،1991.
5. واعظ البرماوي عبد السبحان نور الدين، مأساة المسلمين في بورما(أراكان)، (د.ط)،مكة المكرمة،دار الأنصار الخيرية، 1968 .
6. يونس محمد، اراكان السكان والبلاد والتاريخ، تر:إكرام الله، ط5، بورما، اتحاد العالمية للمنشورات، قسم النشر والإعلام لمنظمة تضامن الروهنجا، 2009.
7. يونس محمد، تاريخ أراكان الماضي والحاضر، تر: خيري حسين العلي، ط1، أراكان، قسم النشر والإعلام لمنظمة تضامن الروهنجا، 1425هـ.

المراجع :

1. أبو العينين محمد محسن، جغرافية العالم الإقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهندي، ط8، بيروت، دار النهضة العربية، 1984.
2. أبو جابر فايز صالح ، الاستعمار في الجنوب شرق أسيا ،ط1،عمان ، دار البشير للنشر و التوزيع، 1991 .
3. بارندر جفري ،المعتقدات الدينية لدى الشعوب،تر:إمام عبد الفتاح إمام، (د.ط) ،الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1978م.
4. بكر سيد عبد المجيد ، الأقليات المسلمة في أسيا و أستراليا،(د.ط)، جدة، دار الأصفهاني ،1393هـ.
5. حصين احمد عبد العزيز ، الأقليات المسلمة في مواجهة التحديات و واجب المسلمين نحوهم، (د.ط)، الرياض ،دار عالم الكتب ، 2004.
6. حلمي مصطفى ، الإسلام و الأديان دراسة مقارنة ، ط1،بيروت دار الكتب العلمية ،2004.
7. الخوند مسعود ،الأقليات المسلمة في العالم ،ط2،بيروت ،(د.ن) ،2006م.
8. روس جاك، الاستعمار في أسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية، تر: الفضل شلق، ط1، بيروت، دار الحقيقة ،1991.
9. سلث اندرو ، مسلمو بورما إرهابيون أم مرهبون، تر:سعيد إبراهيم كريديه،(د.ط)، بيروت،دار الرشاد،2012.

10. السمان محمد عبد الله، محنة للأقليات المسلمة في العالم ،د ط،مصر، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالزهر الشريف ، (د.ت).
11. شاكر محمود، التاريخ المعاصر للأقليات الإسلامية، ط2، بيروت،مكتب الإسلامي،1995.
12. الشدادي محمد محسن، المسلمون حول العالم، (د.ط)، صنعاء، مجموعة أبو محمد الشدادي التجارية، 2013.
13. شديد طارق، الروهنجا في ميانمار الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، (د.ط) ، (د.م) ،قسم الدراسات العربية، 2015.
14. شلبي احمد ،أديان الهند الكبرى : الهندوسية ، الجينية ، البوذية، ط11، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1989.
15. الشمري هزاع بن عيد، المعجم الجغرافي لدول العالم، ط5، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، 2011.
16. صبح علي، النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945.1995، ط2،بيروت، دارالمنهل اللبناني، 2006.
17. العصيمي فهد ،مأساة إخواننا المسلمين في بورما ، (د.ن) ، (د.ن) .
18. على آل فائز نور الإسلام بن جعفر ،المسلمون في بورما التاريخ و التحديات،(د.ط)،مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي،1991،ص42.
19. العنزي جنان بدر ، مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار ، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2012.
20. لفنسون كلود ، البوذية ، تر: محمد علي مقلد ، ط1 ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ،2005 .
21. مجموعة من الباحثين، العالم الإسلامي بين تحديات الواقع وإستراتيجيات المستقبل، ط1، الرياض، دار البيان، 2006.
22. مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة العربية العالمية ،ط2، الرياض ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ،1999.
23. مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، مسلمو بورما ،(د.م)، (د.ن) ،2012.
24. المصري جميل عبد الله محمد، حاضر العالم الإسلامي و قضاياه المعصرة، (د.ط) ،ج1، السعودية، كلية الدعوة و أصول الدين، 1962.
25. نومسوك عبد الله مصطفى ، البوذية تاريخها و عقائدها و علاقة الصوفية بها ، ط1، الرياض ، مكتبة أضواء السلف، 1999.
26. ياغي إسماعيل احمد ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر، (د.ط)، ج1، الرياض، دار المريخ ،1995.

الموسوعات والمعاجم والأطالس:

1. أبو خليل شوقي ، أطلس دول العالم ، ط2، دمشق ،دار الفكر ، 2003.

2. الجابري محمد ، موسوعة دول العالم حقائق وأرقام ، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية،2004م.
3. الحموي ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، ط1،ج3 ، بيروت ،دار صادر،1957 .
4. الخوند مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ،(د.ط)،ج5، لبنان ،مؤسسة هانيباد،1995.
5. الزركلي خير الدين ،الأعلام قاموس التراجم،ط1،ج8، بيروت، دار العلم للملايين، 2002.
6. زقزوق محمد حمدي ،الموسوعة الإسلامية العامة ،(د.ط) ، القاهرة ، مطابع التجارية ، 2003.
7. عتريس محمد ،معجم بلدان العالم ،ط1، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، 2002.
8. الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، (د.ط) ، ج1، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، (د.ت).
9. الميداني عصام محمود ، الأطلس الجغرافي الجديد،(د.ط)، دمشق، دار دمشق للنشر والطباعة والتوزيع، 1997.

المذكرات:

1. سيف الله حافظ غريب الله ، "واقع الثقافة الإسلامية في بورما "، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،السعودية ،جامعة أم القرى،2015.
2. العسكري كهينة " حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي " رسالة مقدمة لنيل الماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بوقرة ، 2016.
3. محمد على صالح ،" وصايا بوذا و أثرها على واقع المسلمين في ميانمار" ، رسالة مقدمة لنيل الماجستير ، اندونيسيا ، جامعة مولانا مالك إبراهيم ،2013.
4. محمد أيوب محمد إسلام السعيدي،"الإسلام والمسلمون في أركان (بورما) قديما وحديثا"،رسالة مقدمة لنيل الماجستير ،السعودية ،جامعة مكة المكرمة،(د.ت).

المجلات والدوريات:

1. أ.ف.ب،الحي المسلم في سيتوي يتحول إلى غيتو في بورما ،جريدة القدس العربي ،العدد26220، 7أكتوبر2012م،لندن .
2. أحمد البحيري ، مرصد الاسلام و فرنسا يرحب بموافقة الأمم المتحدة إرسال بعثة توصي حقائق ميانمار ، جريدة المصري اليوم، (د.ع) ،25 مارس 2017، مصر.
3. أحمد بن عبد العزيز أبو عامر، مسلمو بورما بين ماض مزهر وواقع مؤلم،مجلة البيان ،العدد52،جوان 1992م،مكة المكرمة.
4. أحمد موفق زيدان ،المسلمون في أراكان بورما ومسيرة معاناة ،مجلة البيان،العدد37،مارس1991،مكة المكرمة .
5. اخبار الأقليات المسلمة ،نشرة معهد شؤون الأقليات المسلمة ،المجلد2 ،العدد الأول ،محرم 1398هـ.

6. أسعد أعظمي بن محمد أنصاري ،مأساة مسلمي بورما ، مجلة صوت الأمة ،العدد12،ديسمبر2012، الهند .
7. إلياس محمد طاهر ،الروهنجا حياة بطعم الموت ،مجلة الجزيرة ، العدد146 ، ديسمبر2015 ،(د.م).
8. تحركات خليجية لنصرة الروهينغا ، مجلة المجتمع ،العدد 2104 ، فيفري 2017 ، الكويت.
9. تركيا تتهم الحكومة البورمية بالضلوع في تنفيذ المجازر ،جريدة الرياض، العدد26،16103يوليو2012م،السعودية.
10. تركيا تدعو إلى ضبط النفس في ميانمار ،جريدة ترك برس ،(د.ع)، 25نوفمبر2016م.،اسطنبول.
11. الروهنجا ضحايا جرائم ضد الإنسانية ،جريدة الآن الكويتية ،(د.ع) ،20جوان2016،الكويت.
12. السيد مسعود، المسلمون في بورما ضحايا سهوة الأحباب وسطوة الأنذال ، مجلة الصفوة الإسلامية ، العدد 2، صفر 1438، إيران .
13. صالح بن محمد البورمي ،المسلمون المنسيون في أراكان بورما، مجلة البيان، العدد203،سبتمبر2004م، مكة المكرمة.
14. صالح بن محمد البورمي، المسلمون المنسيون في بورما (ميانمار)الواقع المؤلم والمستقبل المجهول، مجلة البيان، العدد203،سبتمبر2004،مكة المكرمة.
15. عبد الله عبد القادر ،البوذية المسالمة ماذا فعلت في أراكان ،مجلة الجزيرة، العدد46، ديسمبر2015، (د.م).
16. عبد الله عبد القادر الأركاني، مأساة أراكان بين الماضي والحاضر،مجلة البيان، العدد206،صفر 1424هـ،مكة المكرمة.
17. عطا الله نور الأراكاني ، مسلمو الروهينجا هذه مطالبنا من منظمة التعاون الإسلامي، مجلة المجتمع ،العدد 2105، مارس 2017 ،الكويت .
18. علي صبري ، الروهنجا حياة بطعم الموت، مجلة الجزيرة ، العدد 46، ديسمبر 2015،(د.م).
19. عيسى صالح خلق السامرائي، حكم نصرة المسلمين بورما في الفقه الإسلامي ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد ، سبتمبر ، 2013، تكريت .
20. فكرية أحمد،مأساة حقيقية لشعب مسلم في زاوية منسية من خليج البنغال،جريدة العرب،العدد9512،29مارس2014،لندن.
21. محمد بن عبد الرحمن العريفي،معاناة مسلمي بورما(أراكان)،مجلة صوت الأمة ،العدد3،ربيع الاول1437،مكة المكرمة.
22. محمد زاهد جول ،مآسي الروهنجا و الدور الدولي المفقود، مجلة المجتمع ، العدد 2105،مارس 2017،الكويت.
23. محمد شاكر حسين،مشكلة مسلمي روهينجان والحلول الممكنة،مجلة رابطة العالم الإسلامي،العدد571،ماي2014،مكة المكرمة.

24. محمد يونس ، المسلمون والعالم مسلمو بورما ، مجلة البيان، العدد 93، أكتوبر ، 1995، مكة المكرمة.
25. نايف معلا ، إنهاء معاناة الروهيغا مطلب عاجل ، صحيفة سبق الإلكترونية، 26(د.ع) ، فيفري 2017 ، الرياض.
26. نهى حوا،سان سوتشي حائزة على نوبل للسلام ولا تهتم بحقوق الإنسان ،جريدة البيان،العدد12575، 22نوفمبر 2014،الإمارات .
27. نيوية أحمد عبد الحافظ،المجتمع الدولي وقضية مسلمي بورما(الروهينجا)، مجلة المقتطف المصري التاريخية،العدد2،2يناير 2015م،مصر.
28. يوسف عبد الرحمن ، مسلمو بورما مذبحة العصر ،جريدة الأنباء الكويتية ،(د.ع)، 26جويلية2012م،الكويت

التقارير والإحصائيات والمؤتمرات:

1. إحصائية بعنوان إحصائيات ضحايا مسلمي أراكان الموثقين لجرائم حكومة الصادرة من قبل قسم الرصد والمتابعة بقطاع حقوق الإنسان التابع للمركز الروهنجي العالمي لعام 2014.
2. الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آمالها وآلامها،ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي،الرياض،1986.
3. تقرير هيومن رايتس ووتش بعنوان محنة محفوفة بالمخاطر ، ماي 2009
4. تقرير الأمم المتحدة ، خبير أممي يدعو حكومة ميانمار إلى تحسين أوضاع المجتمعات المسلمة في ولاية راخين وتخفيف القيود عليهم،2013.
5. تقرير بورما مأساة تتجدد ، المحور الشرعي ، شبكة فلسطين للحوار ، 2012 .
6. تقرير لجنة إنقاذ مسلمي أركان الإعلامية، مأساة الروهنجيين المسلمين الجديد في أراكان بورما، 13،جوان 20012، مكة المكرمة.
7. تقرير منظمة العفو الدولية ، حالة حقوق الإنسان في العالم ، ط1، بريطانيا ، المكتبة البريطانية،2016م،لندن.
8. تقرير هيومن رايتس ووتش ، القوات الحكومية تستهدف مسلمي الروهينجيا ، 31 جويلية 2012.
9. تقرير هيومن رايتس ووتش ، بورما ، جانفي 2013 .
10. تقرير هيومن رايتس ووتش ، تغير سياسي محدود وانتهاكات جارية، جانفي 2013.
11. تقرير هيومن رايتس ووتش ، جيش ميانمار أحرق منازل الروهيغا ، 2016/12/13.
12. تقرير هيومن رايتس ووتش ،بورما ، 2015.
13. تقرير هيومن وتش رايتس ، بورما تنفذ تطهير إثني ضد الروهينغا ، 23 أفريل 2013.
14. رابطة العالم الإسلامي، ورقة مقدمة إلى مؤتمر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة والثلاثون، مكة المكرمة ،12-19جوان2006.

المقالات الإلكترونية:

1. إسماعيل أبو بكر،" مجازر و محارق المسلمين في بورما "،نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims

2. إبراهيم محمد الصديق، "عام على إبادة الروهنجا"، شبكة الألوكة ، نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims

3. أسيد صديقي ،" التشدد البوذي ضد الأقليات المسلمة في أسيا الفاعلون والتداعيات "، تر: كريم الماجري، نقلا عن موقع:
\http://www.studies-aljazeera.net.

4. امجد رمان ،"الروهنجا حكاية شعب بلا وطن "، نقلا عن موقع:
http://www.albayanonline.org/islam/magazine

5. إبراهيم فوزي ، "الأقليات المسلمة في أسيا بين التهميش والاضطهاد "،نقلا عن موقع:
http://www.aqlyat.com/news

6. "أراكان لمن لا يعرفها"، نقلا عن موقع:
http://www.ebnmisr2011blogspot.com

7. جوفر يمان، "الخوف يطارد ولاية راخين في ميانمار في أعقاب هجمات دموية "،نقلا عن موقع:
http://www.irinnews.org.

8. جوليا والاس ، "الظلم الذي يتعرض له المسلمون في ميانمار" ،نقلا عن موقع:
http://www.irinnews-org/ar

9. حسن بن محمد ،"مسلمون في بورما "، نقلا عن موقع:
http://www.albayanonline.org/islam/magazine

10. حوار صحفي لمجاهد مليحي و مدير قناة أرفيجين عطاالله نور الأركاني ،نقلا عن موقع:
http://www.rvisiontv.com/arabic

11. حوار مع الشيخ سليم الله حسين عبد الرحمن ، نقلا عن موقع:
http://www.islamstory.com.

12. خالد صلاح، "فرنسا تدعم تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الإنتهاكات بحق الروهنجا في بورما"، نقلا عن موقع :
http://www.m.youm7.com.story.

13. رابطة العالم الإسلامي، "مسلمو الروهنجا من أكثر الأقليات اضطهاد في العالم "، نقلا عن موقع:
http://www.themwl.org/web

14. "رابطة العالم الإسلامي تشيد بدور المملكة في نصرة مسلمي بورما"،نقلا عن موقع:
http://www.fiqh.islammessage.com.

15. عادل صديق ،"المسلمون في بورما ميانمار لا بواكي لهم"، نقلا عن موقع:
http://www.islamstory.com

16. "العالم الإسلامي يطالب بورما بوقف مجازرها ضد المسلمين "، نقلا عن موقع:
http://www.albashir.sd/ar/index.php

17. فهد عامر الأحمدي ، "مأساة المسلمين في بورما "، نقلا عن موقع:
http://www.alriyadh.com.

18. قطب شاه، "أصنام على منابر أراكان"، نقلا عن موقع:
http://www.rvisiontv.com

19. الموقع الرسمي العربي للاركانيين حول العالم، "الإسلام في بورما"، نقلا عن موقع:http://www.wikiwand.com

20. مفيد المناري، "أوضاع المسلمين في بورما وما يتعرضون له في اضطهاد وعنف"، نقلا عن موقع:
http://www.al-afak.com/showtheread.php.

21. منال المغربي ، "مسلمو بورما وجحيم الأحقاد" ، نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims.

22. معتز زاهر، "مسلمو بورما تحت سيوف البوذيون "، نقلا عن موقع:
http://www.ar-islamway.net/article.

23. "المسلمون في بورما" ، نقلا عن موقع:
http://www.nehroes.blogspot.com.

24. "المسلمون في بورما ميانمار مآس لا تنتهي" ، نقلا عن موقع:
http://www.islamstory.com.

25. "مسلمو بورما ،مأساة حقيقية"،نقلا عن موقع:
http://www.islamselect.net.

26. نشأت ماهر الطنطاوي، "بورما بين النسيان والطغيان"،نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims

27. وكالة أنباء الروهنجا، "سفاح ميانمار الراهب أشين ويراثو"، نقلا عن موقع :
http://www.RAN.press.com.

28. وكالة أنباء الروهنجا ، نقلا عن موقع :http://www.RAN.press.com

29. شبكة الجزيرة الإعلامية، "مدونة الجزيرة" ، نقلا عن موقع:
http://www.aljazeera.net.news.

30. وكالة الأنباء السعودية، "بريطانيا تعرب عن قلقها إزاء العنف في ميانما"ر، نقلا عن موقع:
http://www.spa.gov.sa

31. وكالة الأنباء السعودية، "فرنسا تدعوا إلى حل سلمي لضمان حقوق المسلمين في ميانمار"، نقلا عن موقع:
http://www.spa.gov.sa.

32. وكالة أنباء الروهنجا، "تاريخ المسلمين في أركان"، نقلا عن موقع:
http://www.RAN.press.com.

33. وزارة خارجية مملكة البحرين، "منظمة المؤتمر الإسلامي"، نقلا عن موقع:
http://www.mofa.gov.bh.

34. وكالة أنباء اراكان، "مؤتمر العالم الإسلامي المشكلات والحلول"، نقلا عن موقع:
http://www.arakana.com

35. وكالة الأنباء السعودية، "خادم الحرمين الشريفين يرأس جلسة مجلس الوزراء "، نقلا من موقع :
http://www.spa.gov.sa.

36. وكالة أنباء السعودية، "نائب خادم الحرمين الشريفين يرأس إجتماع مجلس الوزراء"، نقلا من موقع:
http://www.spa.gov.sa.

37. وكالة أنباء البحرين، "الكويت تدين وتستنكر أعمال العنف والقتل و التشريد التي يتعرض لها أقلية الروهنجا المسلمة في ميانمار"، نقلا عن موقع :
http://www.bna.bh/portal/mobile/news.

38. وصفي عاشور أبو زيد ،"المسلمون في بورما لابواكي لهم "، نقلا عن موقع:
http://www.alukah.net/world-muslims.

39. هبة نجيب مغربي، "مسلمو بورما قصة الاضطهاد في ميانمار بين حرب الانترنت وحرق الواقع"، نقلا عن موقع:
http://www.manshour.com/world/myanmar-rohingya-muslims.

40. http://www.ar.wikipedia.org/wiki/

المراجع باللغة الإنجليزية:

books :

1- Moshe yegar،"betwen integration and secession the muslim communities of the south Philippines southern and western Burma" ،newyork ،lescingtonbooks،1992.

Thesis:

1. fiona shaista gill ،"human rights and state leessness: the case study of the rohingya in Myanmar"،master thesis ،china، national sun yat sen university،201.
2. Linda crossman،¨myanmar's rohingya refugees the search for human security¨،master thesis ، wachington. d .c، georgetownuniversity ،2014

Electronic Articles:

1. A.marszal،¨aung san sukyi's government rejects term rohingya¨،quoting a site: http://www.harvardkennedyschoolreview.com/the-rohingya-migrant-crisis/
2. G.mezzofoir،" Myanmar extremist Buddhist monk wirathu calls U N envoy' a whore"، quoting a site: http://www.ibtimes.co.uk/

Reports:

1-raport of Human right watch ،world report 2017 ،New York ،2017 .

الملاحق

الملحق رقم :01 [1]

خريطة ميانمار (بورما) السياسية

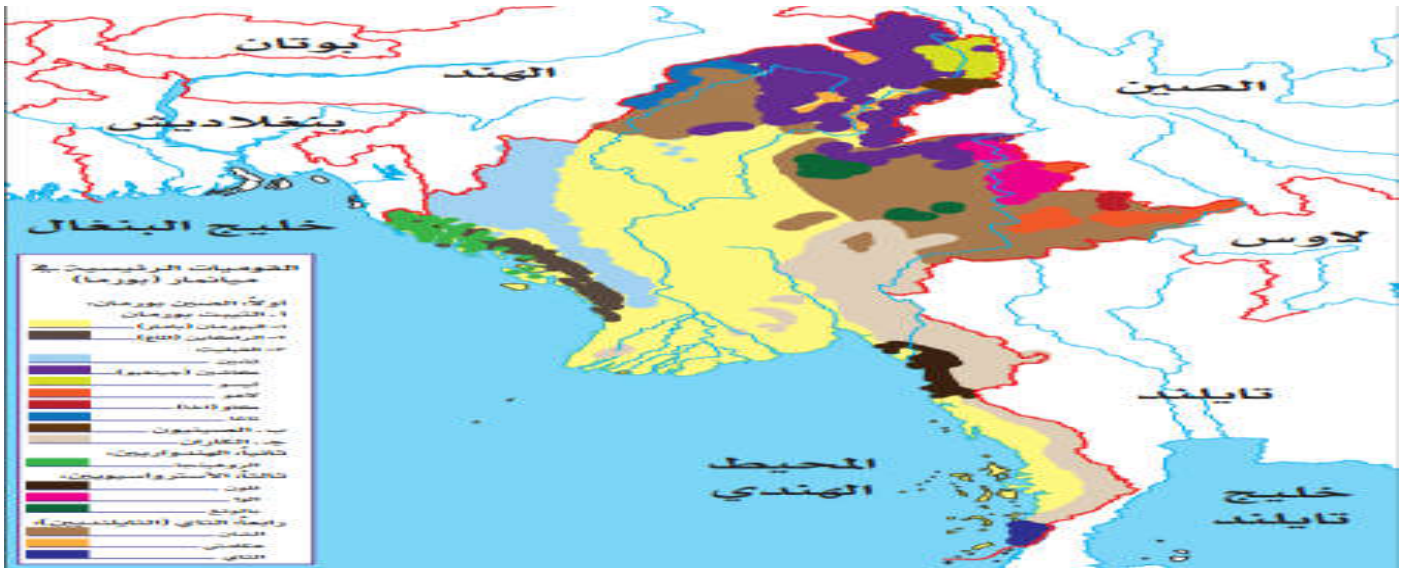

القوميات الرئيسية في ميانيمار (بورما)

[1] أبي معاذ أحمد عبد الرحمن ،المصدر السابق،ص ص 38-42.

الملحق رقم :03 [1]

قائد الحرية البورمي :اونغ سان

الجنرال ني وين قائد الإنقلاب العسكري سنة1962م

زعيمة المعارضة في بورما اونغ سان سوشي

الراهب البوذي اشين ويراثو زعيم حركة 969وسفاح بورما

[1] وكالة أنباء آركان، نقلا عن موقع: https://www.arakana.com

الملحق رقم : 04 [1]

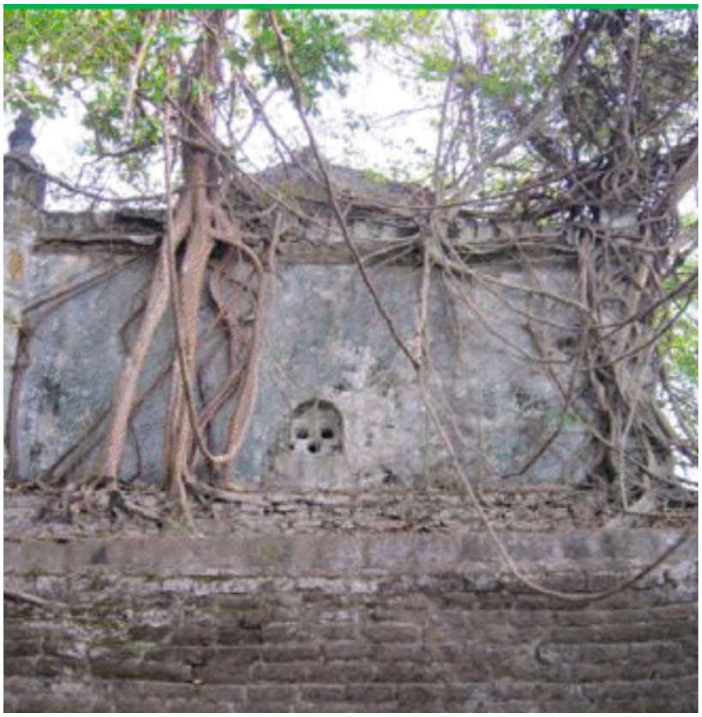

بدر مقام

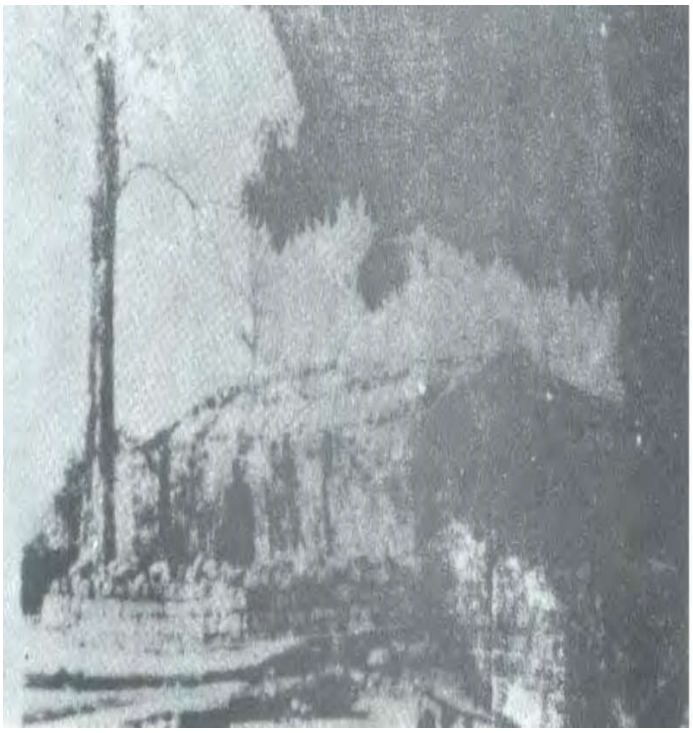

مسجد سندي خان

مسجد قاضي في قرية بايكيساي في كيوكتاو بني في القرن 14م

(تم هدمه حاليا)

[1]أبي معاذ أحمد عبد الرحمن، المصدر السابق ،ص ص57-59 .

الملحق رقم : 06 [1]

حرق البوذيين للمسلمين أحياء

[1] إعداد المركز الروهنجي العالمي. GRC ، نقلا عن موقع : http.//www.rohingyacenter.org

الـملحق رقم: 02 [1]

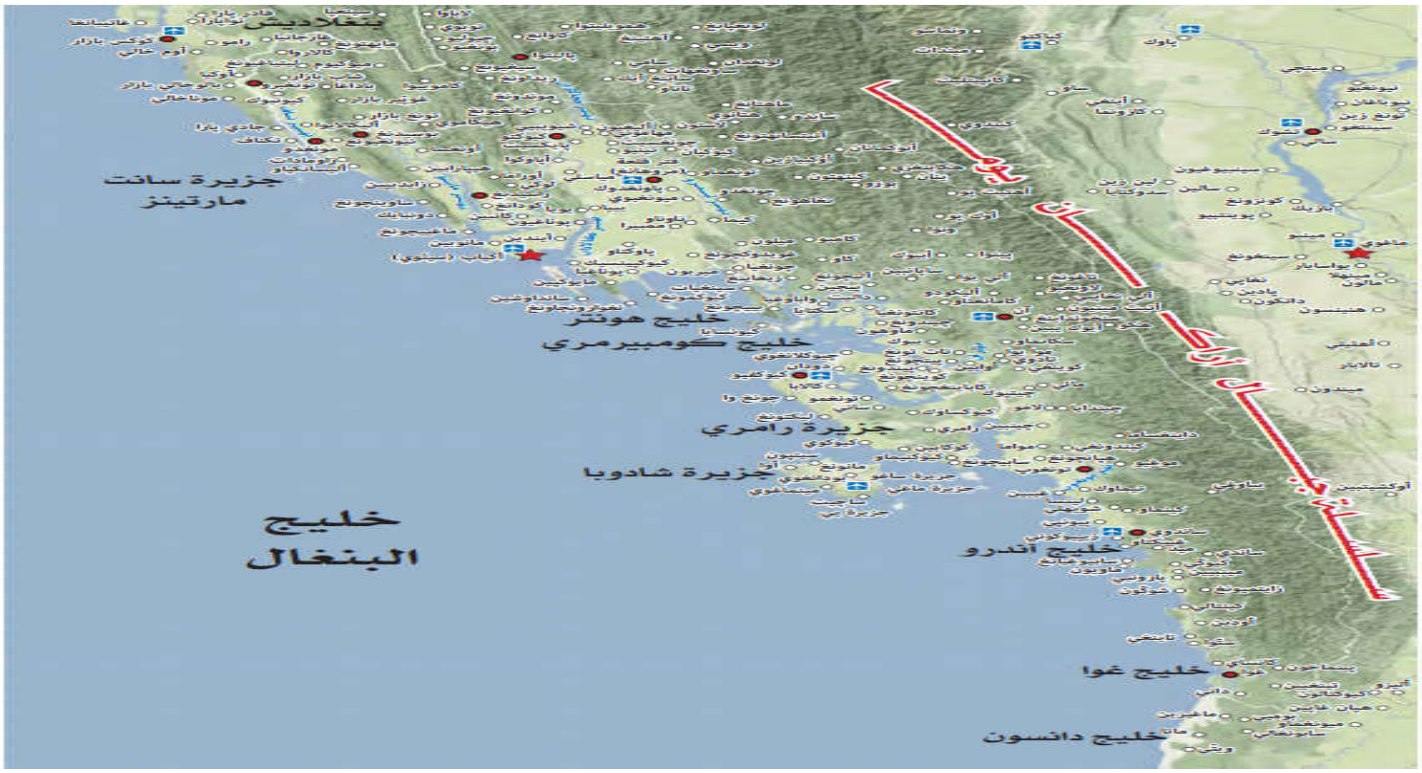

خريطة أراكان (ولاية راخين حاليا) الرسمية

عملة مصكوكة في عهد الملك محمد شاه ١٤٩٢-١٤٩٣م

عملة مصكوكة في عهد الملك شيخ عبد الله شاه ١٤٩٤-١٥٠١م

عملة مصكوكة في عهد الدولة المروكية

عملة فضية من عهد الملك محمد شاه ١٥٥٢-١٥٥٥م

[1] محمد يونس، أراكان الماضي والحاضر ،المصدر السابق،ص171.

الملحق رقم : 05 [1]

مقتل الدعاة العشرة سنة 2012م

[1] إعداد المركز الروهنجي العالمي. GRC ، نقلا عن موقع : http.//www.rohingyacenter.org

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	**01**
فصل تمهيدي	
1- لمحة جغرافية	**09**
2- لمحة تاريخية	**16**
الفصل الأول : الجذور التاريخية للصراع في بورما.	
المبحث الأول: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبورما	**27**
المبحث الثاني : أسباب وبدايات الصراع في بورما	**35**
المبحث الثالث: استقلال بورما1948م	**42**
الفصل الثاني: أبرز أزمات المسلمين في بورما .	
المبحث الأول : الانقلاب العسكري 1962م	**48**
المبحث الثاني: قانون الجنسية 1982م،وتداعياته	**52**
المبحث الثالث: أحداث 2012م وما بعدها	**57**
الفصل الثالث: موقف المجتمع الدولي من الأزمة.	
المبحث الأول : موقف المنظمات الدولية	**67**
المبحث الثاني: موقف الدول الإسلامية	79
المبحث الثالث: موقف الدول الغربية	**85**
خاتمة	**90**
الملاحق.	**94**
قائمة المصادر والمراجع.	**105**
فهرس المحتويات	